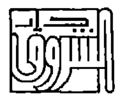
المعهد الملكي للدراسات الدينية

سيرة السيد المسيح

لابن عساكر الدمشقي

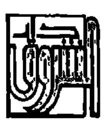
تحقيق

سليمان علي مراد



■ سيرة السيد المسيح ـ لابن عساكر الدمشقي
■ تحقيق سليمان علي مراد
ماجيستر في القانون الجامعة الامريكية في بيروت
باحث من أسرة المعهد الملكي للدراسات الدينية
تاسس المعهد الملكي للدراسات الدينية في عمان سنة ١٩٩٤، وهو يهدف الى
تعميق الفهم المتبادل بين الاسلام والمسيحية عن طريق الأبحاث والحوار العلمي.
العنوان: صندوق بريد ٨٣٠٥٦٢ عمان ١١١٨٣
فاكس: ٦١٨٠٥٢ـ٦ـ٩٦٢ المملكة الأردنية الهاشمية

■ الطبعة العربية
الاصدار الأول ١٩٩٦



الناشر
■ دار الشروق للنشر والتوزيع
هاتف ٦١٨١٩٠ / ٦١٨١٩١ / ٦٢٤٣٢١ فاكس: ٦١٠٠٦٥
ص.ب.: ٩٢٦٤٦٣ الرمز البريدي: ١١١١٠ عمان ـ الأردن
■ دار الشروق للنشر والتوزيع
رام الله ـ فلسطين
■ المركز العربي للمطبوعات ش.م.م.
ص.ب.: ٥٦٨٧ / ١٣ تلفاكس: ٧٢٩٣٥٣ بيروت ـ لبنان
■ الصف والاخراج وتصميم الغلاف الشروق للدعاية والاعلان والخدمات الفنية
هاتف: ٦١٨١٩٠ فاكس: ٦١٠٠٦٥ عمان ـ الإردن

■ رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٩٩٦/٧/٨٧٧)

إهداء إلى

دارة

مقدّمة

للمسيح عيسى بن مريم مكانة مميّزة في التشريع الديني الإسلامي لا تتعدّاها من حيث الأهميّة إلاّ مكانة النبي محمد. وللمسلمين نظرة عن المسيح وحياته مختلفة بعض الشيء عن تلك التي لدى المسيحيين، إن بالنظر إلى ولادته أو إلى نهاية حياته الدنيويّة. وفي هذا الإطار تشكّل المادة الأدبيّة التي للمسيح في المدوّنات العربية ابتداءً من القرن الثاني للهجرة / القرن الثامن الميلادي كماً هائلاً يتمحور حول جوانب من حياته لم تتطرّق إليها الأناجيل بشكل مباشر وأساسي. والعمل الذي نحن بصدد تقديمه هو ترجمة للسيد المسيح أوردها المؤرّخ الدمشقي أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المشهور بابن عساكر في كتابه الشهير **تاريخ مدينة دمشق**.

ابن عساكر، مؤلّف هذه الترجمة، ولد في دمشق سنة ٤٩٩ هـ. / ١١٠٥ م. في أسرة اشتهرت في حقل العلم. بدأ المواظبة على تحصيل العلم في فترة مبكرة جداً من حياته، إذ نجده يذكر في تاريخه أنّه سمع سنة ١١١١/٥٠٥ من الفقيه الدمشقي أبو الوحش سُبَيع بن المسلم بن علي المتوفّي سنة ١١١٥/٥٠٨. ويذكر أيضاً أنّه قرأ على فقيه دمشقي آخر اسمه أبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسين الأنصاري المتوفي سنة

٥٠٦/١١٢٠ جزءاً من تاريخ مدينة **بغداد**. عاش ابن عساكر بداية حياته في دمشق حيث حصّل كثيراً من العلم من علمائها، لكنّه لم يكتف بما حصّله في دمشق، إذ نجده يشدّ الرحال إلى بقاع العالم الإسلامي من مشرقه إلى مغربه طالباً السماع على علماء ذاع صيتهم، في خراسان، وبلاد السند، وفارس، والعراق، والجزيرة العربيّة، ومصر، وإفريقيا، جامعاً كماً هائلاً من الأخبار في حقول شتّى كالتاريخ، والحديث، والفقه، والأدبيّات، وغيرها، وضعها في كتب عديدة. ويعدّ كتابه **تاريخ مدينة دمشق** من أهمّ المصادر التاريخيّة العربيّة قاطبةً، على الرغم من عدم توفّر نسخة كاملة مطبوعة له بعد. فهذا المصدر الذي يقع في ثمانين جزءاً يحوي أخباراً عن بلاد الشام حتّى أيّام ابن عساكر، وكذلك عن شخصيّات اشتهرت في العالم الإسلامي بشكل عام، وبلاد الشام بشكل خاص، ليست لتوجد في أيّ من المصادر العربيّة الأخرى. أضف إلى أنّ فيه أخباراً عن العصر الإسلامي الأول مقتبسة من مدوّنات إسلاميّة قديمة ضاعت الكتب التي دوّنت فيها. توفي ابن عساكر في دمشق سنة ٥٧١/١١٧٦ عن عمر ٧١ سنة أمضى معظمها في ميادين العلم، جامعاً ومدرّساً له.

أما السبب الذي دفع ابن عساكر إلى ترجمة عيسى بن مريم في كتابه **تاريخ مدينة دمشق** – على الرغم من أنّ المسيح لم يُعرف عنه أنّه عاش في دمشق – فهو يعود إلى أحد تفاسير آية في القرآن هي: "وجعلنا ابن مريم وأمّه آيةً وآويناهما إلى ربْوة ذات قرار ومعين"

(سورة المؤمنون: ٥٠). فوفقاً لتفسير هذه الآية فإنّ الرَّبْوة المذكورة هي دمشق، وبالتحديد المكان الذي يسمّى إلى هذا الوقت بالرَّبْوة قرب دمشق. أضف إلى أنّ هناك تقليداً إسلاميّاً يقول بأنّ المسيح سوف ينزل يوم القيامة على أحد أبواب دمشق. ويبدو أنّ هذين السببين كانا المبرر لابن عساكر لإدخال ترجمة المسيح في تاريخه.

وتحوي هذه الترجمة أخباراً مأخوذة من الأناجيل ومن القرآن والحديث، وأخباراً أخرى لا توجد في هذه المصادر. ويدلّ ذلك على سعة معرفة ابن عساكر بالأخبار المتعلّقة بالمسيح في الأدبيّات الإسلاميّة، إذ إننا لا نجد في أي مصدر عربي آخر هذا الكمّ من الأخبار عن المسيح عيسى بن مريم. وكون هذه الأخبار جامعة لمعظم التقليد الإسلامي حول حياة المسيح في مرحلتيها الأولى والثانية: حياته كنبيّ لبني إسرائيل ثمّ نزوله يوم القيامة، فإنّه من الممكن استخدام هذه الترجمة لدراسة صورة المسيح في أذهان المسلمين، وكيفيّة فهمهم، على المستوى الشعبي بشكل أساسي، للمسيحيّة في حدود الفترة التي عاش فيها ابن عساكر.

يبدو أنّ ابن عساكر كان على إطّلاع على بعض الأناجيل والتقليد المسيحي، عبر المصادر الإسلاميّة، التي تتحدّث عن ولادة المسيح، فهو يذكر أنّ المسيح ولد في يوم ٢٥ كانون الأوّل من دون ذكر للسنة. ثمّ يضيف أنّ الفترة الواقعة بين رَفع المسيح و هجرة النبي محمد

هي ٩٣٣ سنة،[1] وعلى هذا الأساس يكون المسيح قد رُفع في سنة ٣١١ ق. م.، وليس في سنة ٢٩ أو ٣٠ ب. م. كما هو متعارف عليه. ويستند ابن عساكر في إرجاع حياة المسيح إلى القرن الرابع ق. م. إلى عامر بن شراحيل الشَعبي (ت. ١٠٣/٧٢١)، وهو عالم إسلامي عاش في القرن الأوّل/السابع في الكوفة، وكان من أعمدة علم الحديث في زمانه، متميّزاً في قدرته الكبيرة على الحفظ. ويبدو أنّ الشَعبي كان على علم بتقليد شعبي يعود إلى فترة ما قبل الإسلام عن حياة المسيح يختلف جذريّاً عن التقليد الذي نعرفه من خلال الأناجيل، والتقليد المسيحي الكنسي، من دون الغوص في صوابيّة هذه التقاليد تاريخياً.

إنّ ابن عساكر يقدّم المسيح في صورة مختلفة كليّاً عمّا في الأناجيل. ففي الأناجيل، يظهر المسيح كشخص متحرّر واجتماعي، شخص يأكل ويشرب، يحب الطيب وينصح استخدامه، معاشر للنساء والعشّارين،[2] لكن ابن عساكر يظهره في صورة الزاهد الذي يعرض عن كلّ مباهج الحياة وبخاصّة النساء اللائي يشبههنّ بالشياطين، وهو يدعو حواريه إلى الابتعاد عن الدنيا لكسب الآخرة. ونورد هنا مثلاً على ذلك:

> إنّ عيسى بن مريم كان يأكل الشعير ويمشي على رجليه ولا يركب الدواب ولا يسكن البيوت ولا يصطبح بالسراج ولا يلبس الكراسف

[1] انظر خبر رقم ١٠.

[2] انظر مثلاً إنجيل متّى: ١١: ١٨-١٩.

يعني القطن ولم يمسّ النساء ولم يمسّ الطيب ولم يمزج شرابه بشيء قطّ ولم يبرّده ولم يدهن رأسه قطّ ولم يقرب رأسه ولحيته غسول قطّ ولم يجعل بين الأرض وبين جلده شيئاً قطّ إلاّ لباسه ولم يهتمّ لغداء قطّ ولا لعشاء قطّ ولا اشتهى شيئاً من شهوات الدنيا وكان يجالس الضعفاء والزمنى والمساكين وكان إذا قُرّب إليه الطعام على شيء وضعه على الأرض ولم يأكل مع الطعام أداماً قطّ وكان يجتزي من الدنيا بالقوت القليل ويقول: هذا لمن يموت ويحاسب عليه كثير.[٣]

ومن المهمّ الإشارة إلى إنّ المادة التي يوردها ابن عساكر عن زهد المسيح تشكّل سدس حجم الترجمة الإجمالي.

وتمشّياً مع ما أورده القرآن عن المسيح، يذكر ابن عساكر قصّة ولادة المسيح، لكنه في محاولة لحلّ لغز يوسف النجّار، بالتحديد لجهة إبراز فكرة أنّه ليس والد المسيح، يورد ابن عساكر هذا الخبر الذي هو عبارة عن تفسير لتبشير مريم بالمسيح الوارد في **سورة مريم** (١٦-٢١):

فأرسلنا إليها روحنا، يعني جبريل، فتمثّل لها بشراً سويّاً، في صورة الآدميين، سويّاً يعني معتدلاً شاباً أبيض الوجه جعداً قططاً حين أخضرّ شاربه فلمّا نظرت إليه قائماً بين يديها، قالت إنّي أعوذ

---

[٣] انظر خبر رقم ١١٣.

بالرحمن منك إن كنت تقيّاً، وذلك أنّها شبّهته بشابّ كان يراها ونشأ معها يقال له يوسف من بني إسرائيل وكان من خدم بيت المقدس فخافت أن يكون الشيطان استزلّه.[٤]

أمّا بالنظر إلى علاقة المسيح بمحمد، فإنّ ابن عساكر يورد حديثاً غريباً عن الشهادتين:

من شهد أنّ لا اله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأنّ الجنّة حقّ وأنّ النار حقّ أدخله الله من أي أبواب الجنّة الثمانية شاء.[٥]

ويبدو أنّ اسم المسيح قد أُدخل إلى هذه النسخة الموسّعة من الشهادتين للتركيز على مكانته المميّزة في الإسلام، وللتشديد على أنّ العلاقة الروحيّة بين المسيح ومحمد كانت الأقرب والأمتن من بين كافة الأنبياء. ويمكن تتبّع هذه النظرة الإسلاميّة للمسيح في أحاديث أخرى يوردها ابن عساكر منها حديثان يوردهما عن عائشة نصّهما:

---

[٤] انظر خبر رقم ١.

[٥] انظر خبر رقم ٦٤.

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: إنّ الأنبياء أخوة بني علاّت وأنا وعيسى أخوان لأنّه بشّر بي وليس بيني وبينه نبيّ.[٦]

قالت [عائشة]: قلت يا رسول الله إنّي أرى أن أعيش من بعدك فتأذن لي أن أُدفن إلى جنبك، فقال: وأنّى لي بذلك الموضع ما فيه إلاّ موضع قبري وقبر أبي بكر وقبر عمر وقبر عيسى بن مريم صلّى الله عليه وسلّم.[٧]

وتمشّياً مع القرآن والتقليد الإسلامي، رأى ابن عساكر المسيح كنبيّ مهمّته التبشير بالإسلام لبني إسرائيل، وأنّ اتباعه الحقيقيّين هم المسلمون. ويورد مثلاً على ذلك خبراً مأخوذاً من إنجيل لوقا (١١: ٢٧)، لكن مع بعض التحوير، مفاده:

قالت امرأة لعيسى بن مريم: طوبى لحجر حملك ولثدي ارضعك، قال: لا بل طوبى لمن قرأ القرآن ثمّ اتبع ما فيه.[٨]

وفي مكان آخر يورد ابن عساكر ما يأتي:

---

[٦] انظر خبر رقم ٥٠.

[٧] انظر خبر رقم ٣٦١.

[٨] انظر خبر رقم ١٦٠.

[بعد رفع المسيح إلى السماء،] فتفرّقوا [أتباعه] ثلاث فرق فرقة قالت: كان الله فينا ما شاء ثمّ صعد إلى السماء وهؤلاء اليعقوبية، و[قالت] فرقة: كان فينا ابن الله ما شاء ثمّ رفعه [الله] إليه وهم النسطورية، وقالت فرقة: كان عبد الله ورسوله ما شاء ثمّ رفعه الله إليه وهؤلاء المسلمون، فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها فلم يزل الإسلام طامساً حتّى بُعث محمد صلّى الله عليه وسلّم.[٩]

إنّ ما يورده ابن عساكر هنا يدلّ على أنّ اليعاقبة والنساطرة، وهما الطائفتان اللتان يعرفهما المسلمون أكثر من الطوائف المسيحيّة الأخرى، كان يُنظر إليهم على أنّهم تركوا الإسلام، واصبحوا كفّاراً باختيارهم في وقت ما بعد رفع المسيح. ويذكر ابن عساكر أربعة روايات أخرى لهذا الخبر: أحداها إنّ إبليس وعفاريته جاؤوا إلى أتباع المسيح عند اجتماعهم بعد رفعه وبثّوا بينهم الخلاف،[١٠] ويبدو أنّ هذا الخبر هو محاولة لتفسير الخبر الوارد ذكره في العهد الجديد عن تجمّع أتباع المسيح بعد رفعه (**أعمال الرسل**: ١: ٢-١٣). وفي خبر خامس مشابه بعض الشيء لهذه الأخبار الأربعة، يورد ابن عساكر ما حدث بعد رفع المسيح قائلاً إنّ أتباعه انقسموا أربع فرق: المسلمون واليعاقبة والنساطرة، والرابعة قالوا: "هو ثالث ثلاثة الله تعالى إله وعيسى إله

[٩] انظر خبر رقم ٢٦١.

[١٠] انظر خبر رقم ٢٦٢.

وأمّه إله وهم الإسرائيلة وهم ملوك النصارى.[١١] ويبدو أنّ ما يعنى به بملوك النصارى هم البيزنطيّون أو البيزنطيّون والرومان.

وفقاً للقرآن، عيسى لم يصلب: "وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّه لهم" (سورة النساء: ١٥٧). وعلى هذا الأساس يورد ابن عساكر ما نصّه:

فأمّا اليهود والنصارى فيقولون قد قتلوه، وأمّا الحواريون فعلموا أنّه لم يقتل وانكروا قول النصارى واليهود.[١٢]

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هو ما الذي يقصده ابن عساكر بالنصارى والحواريين. هل يشير بهما إلى فرقتين مسيحيّتين قديمتين – ربّما تكونا النصارى (Nazarenes) والأبيونيّين (Ebionites) – اللتين كان لهما نظرة مختلفة إلى نهاية حياة المسيح في الدنيا.[١٣]

---

[١١] انظر خبر رقم ٢٦٣.

[١٢] انظر خبر رقم ٢٦٢.

[١٣] حول هاتين الفرقتين المسيحيّتين، انظر:

J. Spenser Trimingham, *Christianity Among the Arabs in Pre-Islamic Times* (London: Longman and Librairie du Liban, 1979), pp. 48-49; and El-Hassan bin Talal, *Christianity in the Arab World* (Amman: the Royal Institute for Inter-Faith Studies, 1995), pp. 9-12.

ويمكن ملاحظة هـذه الفكـرة التـي تقدّم أتبـاع المسـيح بوصـفهم كفّاراً في أخبار أخرى يذكرها ابن عساكر، منها خـبر عـن يـوم القيامـة، التي يعتقد ابن عسـاكر أنّهـا ستكون فـي دمشـق لا فـي القـدس كمـا هـو مذكور في الأنـاجيل. ووفقـاً لابـن عسـاكر، فـإنّ أحـدى مهمّـات المسـيح الأساسيّة في يوم القيامة هي أن يقاتل على الإسلام،[١٤] ويهلك الملل كلّها، وهـي كمـا يذكرهـا ابـن عسـاكر: اليهـود والنصـارى والمجـوس وسـائر المشـركين وهـم ذو ملـل مختلفـة وليسـوا أهـل ملّـة واحـدة وإن جمعهـم الكفر.[١٥]

ويبدو أنّ عيش ابن عساكر في إبّان الحروب الصليبيّة، وانهزام المسلمين أمام الصليبيّين بشكل خاص، جعله يقتنع بأنّ قيامة المسـيح فـي دمشق هدفهـا قيـادة المسلمين فـي جهـادهم ضـد الصليبيّيـن. وعلـى هـذا الأسـاس، يذكـر ابـن عسـاكر نبـوءة منسـوبة إلـى الصحـابي عبدالله بـن عمرو بن العاص (ت. ٦٥/٦٨٤)، وهنا خلاصة عنها:

يسير ابن حمل الضأن، وهو رومي أحد أبويه شيطان، إلى المسلمين فـي خمسمائة ألف رجـل بـرّاً وخمسـمائة ألـف رجـل بحـراً فيـنزل بيـن عكّـا وصور، فتكاتبهم النصارى الذين بالشام ويخـبرونهم بعـورات المسـلمين،

---

[١٤] انظر خبر رقم ٤٨.

[١٥] انظر خبر رقم ٤٩.

فيطلب منهم المسلمون الرحيل من بينهم، ثمّ تندلع الحرب وتنتهي بقيامة المسيح وقيادته المسلمين لهزيمة الروم.[١٦]

ووفقاً لابن عساكر، فإنّ هذا الخبر المنسوب إلى عبدالله بن عمرو بن العاص قصد منه تفسير حديث نبوي يقول: "إنّ الله يبعث لهذه الأمّة على رأس كلّ مائة سنة من يجدّد لها دينها".[١٧] والصليبيّون وصلوا إلى الشام في أواخر القرن الخامس/الحادي عشر، قبل ولادة ابن عساكر بزمن قليل. ويبدو أنّ ابن عساكر كان يتمنّى النصر للمسلمين قبل حلول نهاية القرن السادس/الثاني عشر. وهدفت هذه النبوءة حول حتميّة النصر للمسلمين، والتي كانت من ضمن أدبيات الفترة الصليبيّة إلى رفع معنويّات المسلمين وحثّهم على الجهاد كونهم هم أتباع المسيح الحقيقيّين وليس الصليبيّين الكفّار، وأنّ المسيح قادم ليكون إلى جانبهم في حربهم، وأنّ هزيمة المسلمين الآنيّة هي مقدّمة لنزول المسيح يوم القيامة، وتحقيقه النصر الحاسم.

إنّ ترجمة السيّد المسيح عند ابن عساكر، كما ذكرنا سابقاً، تتضمّن مادة مأخوذة من القرآن، والحديث، والأناجيل. والمادة التي أساسها الأناجيل موضوعة من دون أيّة إشارة إليه، آخذين بعين الاعتبار

---

[١٦] انظرخبر رقم ٣٢٧.

[١٧] انظر أبو داود السجستاني، سنن أبو داود، تحقيق محمد عبد الحميد (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٥١)، ٤: ١٥٦(٤٢٩١).

أنها محوّرة بعض الشيء. لكن المادة الأكثر أهميّة هي الأخبار والأحاديث المنسوبة إلى المسيح، والتي أصلها ليس القرآن والحديث ولا الأناجيل. وقد جرى تحويل المسيح من خلال هذه الأخبار إلى مثال الزاهد مع التركيز على هذا البعد من شخصيّته. ومن خلال هذا العمل، جعل ابن عساكر المسيح يفعل ويقول أشياء من الممكن أن لا يكون قد فعلها أو قالها قطّ، انسجاماً مع إرادة المسلمين في زمن ابن عساكر وقبل ذلك، بخاصّة الفقهاء والمتصوّفة منهم، في أن يكون المسيح قد قالها وعملها.

يمكن القول إنّ المتصوّفة، الذين كانوا في عصرهم الذهبي بحلول القرن السادس/الثاني عشر، كانوا يبحثون عن مرجعيّة نبويّة يسندون بها تعاليمهم المتعلّقة بالزهد وذلك لكون مادّة كهذه غير متوفّرة في القرآن، وإنّ عدداً قليلاً فقط من أحاديث النبي محمد تعالج موضوع الزهد. وفي الحقيقة، إنّ القرآن يدعو الناس إلى الاستمتاع بما وفّره الله لهم في الدنيا، مع عدم نسيان الآخرة من دون شكّ. وبالنسبة للمتصوّفة، فقد كان من غير الممكن استخدام شخص النبي محمد كداعية للزهد، ورفض الدنيا، وما خلقه الله فيها من مباهج وهو صاحب الحديث الشهير: "حُبّب إليّ من دنياكم ثلاث: الطيب والنساء وجُعلت قرّة عيني في الصلاة."[١٨]

---

[١٨] انظر الغزالي، إحياء علوم الدين (القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، ١٩٣٩)، ٢: ٣١(٢٠-٢١).

إذاً كان على المتصوّفة البحث عن شخص آخر، نبيّ إذا أمكن، يمكن استخدامه في رسم الصورة المثلى للزاهد، ويبدو أنّ هذا الشخص كان المسيح نفسه. وأعطى هذا الاختيار للمتصوّفة ولفقهاء التصوّف المرجعيّة النبويّة ليرسوا عليها فكرهم الزهدوي. ولحسن حظ هؤلاء المتصوّفة وفقهاء التصوّف، فإنّ هذه المادة كانت متوفّرة بعض الشيء في كتب من القرنين الثاني والثالث للهجرة، فالفقيه أحمد بن حنبل (ت. ٢٤١/٨٥٥) يورد أكثر من سبعين خبراً يتعلّق بزهد المسيح في كتابه **الزهد**، ويورد العالم أبو بكر بن أبي الدنيا (ت. ٢٧١/٨٩٤) عدداً كبيراً من هذه الأخبار في كتبه المختلفة تتعلّق بالمسيح وحثّه أتباعه على السير في الدنيا سيرة تقشّف. ويبدو أنّه بحلول القرن السادس/الثاني عشر، أصبحت هذه الأخبار عن المسيح في الأدبيّات العربيّة ذات حجم كبير نسبيّاً، إذ نجد أنّ الفقيه الغزّالي (ت. ٥٠٥/١١١١) يورد أكثر من مائة خبر عنه أو على لسانه في كتابه **إحياء علوم الدين**. وبذلك، لم يوجد في زمن ابن عساكر إي نقص في المادة المتعلّقة بالمسيح والتي ترسم شخصه في صورة المثل الأعلى للزاهد وللزهد، بيد أنّها ليست مأخوذة أو مستوحاة من صورة المسيح الواردة في الأناجيل والقرآن.

لقد اعتمدّت في تحقيق هذا النصّ على نسختين مخطوطتين من **تاريخ مدينة دمشق**، الأولى نسخة مكتبة الظاهريّة في دمشق (رُمز لها بحرف أ) ونسخة مكتبة أحمد الثالث في إسطنبول (رُمز لها بحرف ب). وتكاد تتطابق هاتان النسختان تطابقاً تاماً لولا وجود فرق بسيط جدّاً

بينهما، وهو فرق تقني بحت. ففي نسخة الظاهريّة (أ)، كتبت اسماء الأعلام بإسقاط حرف الألف (ـا)، مثال على ذلك: القاسم كتبت القسم، خالد كتبت خلد، وهارون كتبت هرون، سليمان كتبت سليمن، إلخ. وهذه التقنيّة، أي إسقاط حرف الألف، هي طريقة متعارف عليها استعملها النسّاخ لهدف السرعة، فيكتب الإسم من دون ألف، ولكنّه يلفظ، كما ولو كان موجوداً. أمّا الأسماء في نسخة أحمد الثالث (ب) فقد كتبت من دون إسقاط حرف الألف. ومن الضروري الإشارة إلى أنّ الناسخ في كلّ من المخطوطتين لم يحترم هذه القاعدة بشكل تام، إذ نجد في حالات قليلة أنّ في (أ) الإسم مدوّن كاملاً، وفي (ب) مدوّن موجزاً. والاختلاف الآخر بين النسختين هو في ما يخصّ مفردات الإسناد كـ : حدّثنا و أنبأنا. ففي حين دوّنت في (أ) بشكل شبه متواصل كاملةً، نجد أنّ في (ب) دوّنت بإختصار، إذ أصبحت "حدّثنا"، "نا"، وأصبحت "أنبأنا"، "أنا". وهذه طريقة تقنيّة أيضاً استعملها النسّاخ للإيجاز والاستفادة من عامل الوقت في النسخ. وقد اعتمدّت على الشكل الكامل للاسماء ولمفردات الإسناد من دون الإشارة، في الهوامش، إلى الإختلاف بين المخطوطتين. أمّا الاختلافات الأخرى فهي بسيطة جداً، معظمها يمكن وصفه بأنّه أخطاء نسخ، كالاختلاف في التنقيط.

ومن العناصر التقنيّة الأخرى التي اتّبعت في النسخ في كلا المخطوطتين تقنيّة اسقاط الهمزة في معظم الحالات وابدالها بحرف الألف أو الواو أو الياء، حسب الكلمة، مثل: الخطيئة كتبت الخطية،

المقرىء كتبت المقري، هؤلاء كتبت هولاء، الماء كتبت الما، إلخ. وقد قمت بإدخال الهمزة إلى هذه الكلمات لرفع الإلتباس الذي يمكن أن يسبّبه غيابها في قراءة وفهم الكلمات. وكذلك هناك تقنيّة كتابة بن، كما في فلان بن فلان، ابن اذا وقعت في أوّل السطر، وقد اعتمدّت ذكر بن إذا ما وردت بين اسمين، وابن إذا لم يسبقها اسم.

أمّا في الأمور الأخرى، فقد اتّبعت طريقة الحفاظ على النصّ كما هو وارد في الأصل، إلاّ في حالات قليلة جداً حين يشكّل الأصل مشكلة لفهم النصّ، ففي حالات كهذه أجريت بعض التصحيح مثبتاً إيّاه بين معقوفتين [ ] ومشيراً إلى الأصل في الهامش. وقد تجاهلت عن قصد الإشارة إلى الرواة في الهامش وتعريفهم إذ أنّ هكذا عملاً ليس له علاقة إطلاقاً بالنص، وهو يطيل حجم العمل من دون أيّة فائدة تذكر، فالباحث لا يمكنه الاكتفاء بما يمكن ذكره في الحواشي إلاّ إذا أراد أن يكون شاملاً وعندها يصبح العمل كتاب تراجم وليس تحقيقاً لترجمة السيد المسيح. وقد قمت بذكر اسم كل راوي كاملاً في فهرس الأعلام مع سنة الوفات، بالهجريّة، إذا أمكن تحديدهما.

وبالإشارة إلى الأخبار الواردة في الترجمة، فقد أثبتّ أصلها إذا كانت قد وردت في مؤلّفات الرواة الذين ينقل عنهم ابن عساكر. كما أشرت في الهامش أيضاً إلى آيات القرآن والأحاديث من دون أن أقوم بتصحيح الصياغة اللغويّة في النصّ (مثلاً في خبر رقم ١، في الأصل

يمسّني، والصواب يمسسني). وهدفي من هذا أن أجعل النص اقرب ما يمكن إلى الأصل، ولذا ابتعدّت عن أيّة اضافات تهدف إلى جعل النص كاملاً من الناحيتين الشكليّة واللغوية.

وفي الختام، لا يسعني إلاّ أن أشكر جميع من جعلوا هذا العمل ممكناً. وأخصّ بالشكر استاذَيّ كمال الصليبي وطريف الخالدي لتشّجيعهما إيّاي على القيام بتحقيق ترجمة السيد المسيح هذه. وكذلك أشكر الدكتور إحسان عبّاس الذي زوّدني ببعض التعليمات والإرشادات القيّمة حول كيفية تحقيق هذه المخطوطة. وشكري أيضاً للصديق عوّاد علي لقيامه بمراجعة العمل كاملاً ولملاحظاته الثمينة. كذلك أشكر أسرة المعهد الملكي للدراسات الدينيّة في عمّان للتسهيلات الكثيرة التي قدّمتها لإنجاز هذا العمل في جو من الصداقة والمحبّة.

سليمان علي مراد

عمّان: ٢٥ حزيران ١٩٩٦

عيسى بن مريم روح الله وكلمته وعبده ورسوله صلّى الله على نبيّنا وعليه[1] كان يأوي إلى الرَبْوة لمّا خاف من ذوي الكفر والقسوة كما أخبر الله في كتابه فقال وهو خير ناصرٍ ومُعين: وآويناهما إلى رَبْوةٍ ذات قرارٍ ومَعين.[2] ذكر ذلك جماعة من المفسّرين وأهل القدوة وقد سقنا أقاويلهم في باب فضل الرَبْوة.[3]

١. أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدّثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا محمد بن أحمد بن رزقويه أنبأنا أحمد بن سِندي بن الحسن حدّثنا الحسن بن علي القطّان حدّثنا إسماعيل بن عيسى أنبأنا إسحاق بن بشر[4] أنبأنا جُوَيبر[5] ومُقاتل عن الضحّاك عن ابن عبّاس في قوله تعالى: وبراً بوالديه، قال: كان لا يعصيهما، ولم يكن جبّاراً، قال ابن عبّاس: ولم يكن قتّال النفس التي حرّم الله قتلها، عصياً، يعني لم يكن عاصياً لربّه،

---

[1] في ب : صلّى الله عليه وسلّم وعلى نبيّنا وعليه.

[2] انظر سورة المؤمنون : ٤٩.

[3] يذكر ابن عساكر فضل الرَبْوة في الجزء الأوّل من تاريخ مدينة دمشق. انظر ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق صلاح الدين المنجّد (دمشق: المجمع العلمي العربي، ١٩٥١)، ١: ١٩٢-١٩٨.

[4] في أ : بشير.

[5] في ب : جوير.

وسلامٌ عليه، يعني حين سلّم الله علي، يوم[٦] ولد ويوم يموت ويوم يُبعث حياً.[٧] قال ابن عبّاس: لمّا وهب الله لزكريّا يحيى بلغ ثلاث سنين بشّر الله مريم بعيسى فبينما[٨] هي في المحراب إذ قالت الملائكة، وهو جبريل وحده، يا مريم إنّ الله اصطفاك وطهّرك، من الفاحشة، واصطفاك، ويعني واختارك، على نساء العالمين، عالم أمّتها، يا مريم اقنتي لربّك، يعني صلّي لربّك يقول أذكري لربّك في الصلاة بطول القيام فكانت تقوم حتّى ورمت قدماها، واسجدي واركعي مع الراكعين، يعني مع المصلّين مع قرّاء بيت المقدس، يقول الله لنبيّه صلّى الله عليه وسلّم: ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك، يعني بالخبر الغيب في قصة زكريّا ويحيى ومريم، وما كنت لديهم، يعني عندهم، إذ يلقون أقلامهم في كفالة مريم، ثمّ قال: يا محمد، يخبر بقصّة عيسى، إذ قالت الملائكة يا مريم إنّ الله يبشّرك بكلمة منه إسمه المسيح عيسى بن مريم وجيهاً في الدنيا، يعني مكيناً عند الله في الدنيا، من المقرّبين في الآخرة، ويكلّم الناس في المهد، يعني في الخرق في محرابه، وكهلاً، ويكلّمهم كهلاً[٩] إذا اجتمع قبل أن يُرفع إلى السماء، ومن الصالحين، يعني من المرسلين.[١٠] قال: وأنبأنا جُوَيبر[١١] عن الضحّاك عن ابن عبّاس في قوله: واذكر في الكتاب مريم،

---

[٦] في أ : حين.

[٧] انظر سورة مريم : ١٤-١٥.

[٨] في أ : فبينا.

[٩] ساقطة من ب : ويكلّمهم كهلاً.

[١٠] انظر سورة آل عمران : ٤٢-٤٦.

[١١] في ب : جوير.

يقول قصّ ذكرها على اليهود والنصارى ومشركي العرب، إذ انتبذت من أهلها، يعني خرجت من أهلها، مكاناً شرقيّاً، قال: كانت خرجت من بيت المقدس ممّا يلي الشرق، فاتّخذت من دونهم حجاباً، وذلك أنّ الله لمّا أراد[١٢] أن يبتدئها بالكرامة ويبشّرها بعيسى وكانت قد اغتسلت من المحيض فتشرّقت فجعلت[١٣] بينها وبين قومها حجاباً يعني جبلاً فكان الجبل بين مجلسها وبين بيت المقدس، فأرسلنا إليها روحنا، يعني جبريل، فتمثّل لها بشراً سويّاً، في صورة الآدميين، سويّاً يعني معتدلاً شاباً أبيض الوجه جعداً قططاً حين أخضرّ شاربه، فلمّا نظرت إليه قائماً بين يديها قالت: إنّي أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيّاً، وذلك أنّها شبّهته بشابٍّ كان يراها ونشأ معها يقال له يوسف من بني إسرائيل وكان من خدم بيت المقدس فخافت أن يكون الشيطان استزلّه فمن ثمّ قالت: أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيّاً، يعني إن كنت تخاف الله، قال جبريل وتبسّم: إنّما أنا رسول ربّك لأهب لك غلاماً زكيّاً، يعني لله مطيعاً من غير بشر، قالت: أنّى يكون لي غلام أو ولد ولم يمسّني بشرٌ، يعني زوجاً لأن الأنثى تحمل من الذكر، ولم أكّ بغيّاً، أي مومسة، قال جبريل: كذلك، يعني هكذا، قال ربّك وهو عليّ هيّنٌ، يعني خلقه من غير بشر وهو من غير زوج وهو يخلق ما يشاء، ولنجعله آية للناس، قال: يعني عبرة للناس، قال ابن عبّاس: والناس هاهنا للمؤمنين خاصّةً، ورحمةً

---

[١٢] في أ : لمّا أراد الله.

[١٣] في ب : وجعلت.

منّا، لمن صدّق بأنه رسول الله، وكان أمراً مقضيّاً،[١٤] يعني كائناً أن يكون من غير بشر، ونعلّمه الكتاب، يعني يخط الكتاب بيده، والحكمة، يعني الحلال والحرام، ونعلّمه الكتاب والحكمة والسنّة والتوراة والإنجيل ورسولاً إلى بني إسرائيل،[١٥] وأجعل على يديه الآيات والعجائب فحملته. قال: قال ابن عبّاس: فدنا جبريل فنفخ في جيفها[١٦] فدخلت النفخة جوفها فاحتملت كما تحمل النساء في الرحم والمَشِيْمة[١٧] ووضعته كما تضع النساء.

٢. أنبأنا أبو محمد عبدالله الفَزَاري وأبو الحسن عُبَيدالله بن محمد البَيْهقي[١٨] قالا: أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو عبدالله / الحافظ أخبرني محمد بن علي الشَيْباني بالكوفة حدّثنا أحمد بن حازم الغفاري حدّثنا عُبَيدالله بن موسى أنبأنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنَس عن أبي العالية عن أبيّ بن كعب قال: كان روح عيسى بن مريم عليه السلام من تلك الأرواح التي أخذ عليها الميثاق في زمن آدم عليه السلام فأرسله الله إلى مريم في صورة بشرٍ فتمثّل لها بشراً سويّاً، تلا إلى قوله: فحملته، قال: حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى، قال: فدخل من فيها.

---

[١٤] انظر سورة مريم : ١٦-٢١.

[١٥] انظر سورة آل عمران : ٤٨-٤٩.

[١٦] في ب : جيبها.

[١٧] المَشيْمة : الكيس الذي يكون فيه الولد في الرحم (لسان العرب).

[١٨] في أ : السقّى.

٣. أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين أنبأنا أبو علي بن المُذَهّب أنبأنا أبو بكر بن مالك حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدّثني محمد بن يعقوب الرَمّال حدّثنا المُعتَمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدّث عن الربيع بن أنَس عن رُفَيع أبي العالية عن أبيّ بن كعب في قول الله عزّ وجلّ: وإذا أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذُرّيّاتهم،[19] قال: جمعهم فجعلهم أزواجاً ثمّ صوّرهم فاستنطقهم فتكلّموا ثمّ أخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم الست بربّكم، قال: فإنّي أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم أن يقولوا يوم القيامة لم يعلم بهذا إعلموا أنّه لا إله غيري ولا تشركوا بي شيئا إنّي سأرسل إليكم رسلي[20] يذكّرونكم عهدي وميثاقي وأُنزل عليكم كتبي، قالوا: شهدنا بأنّك ربّنا وإلهنا لا ربّ لنا غيرك ولا إله لنا غيرك فأقرّوا يومئذ ورُفع عليهم[21] آدم ينظر إليهم فرأى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال: ربّ لولا سوّيت بين عبادك، فقال: إنّي أحبّ أن أُشكر، ورأى الأنبياء صلّى الله عليهم فيهم[22] مثل السرَج[23] عليهم النور خُصّوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوّة وهو قوله: وإذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم إلى قوله عيسى بن مريم[24] كان في تلك الأرواح فأرسله إلى مريم، فحدّث

---

[19] انظر سورة الأعراف : ١٧٢.

[20] في ب : رسل.

[21] في أ : إليهم.

[22] ساقطة من أ : فيهم.

[23] السرَج : الزينة (لسان العرب).

[24] انظر سورة الأحزاب : ٧.

عن أبيّ أنّه دخل من فيها.

٤ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا أبو الحسن علي [بن] منير بن أحمد أنبأنا محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر حدّثنا أبو بكر[٢٥] جعفر بن محمد بن الحسن الفِريابي حدّثنا يحيى بن حبيب بن عربي حدّثنا المُعْتمر بن سليمان قال: قال أبي عن الربيع بن أنَس عن رُفَيع أبي العالية عن أبيّ بن كعب في قول الله: وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذُرّيّاتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم، قالوا: بلى شهدنا أن يقولوا يوم القيامة إنّا كنّا عن هذا غافلين أو يقولوا إنّما أشرك آباؤنا من قبل وكنّا ذُرّيّة من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المُبطلون،[٢٦] قال: جمعهم فجعلهم أزواجاً ثمّ صوّرهم واستنطقهم فتكلّموا وأخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى شهدنا أن يقولوا، إلى قوله المُبطلون، قال فإنّي أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع ويشهد[٢٧] عليكم أبوكم آدم أن يقولوا يوم القيامة لم نعلم فهذا إعلموا أنّه لا إله غيري ولا ربّ غيري فلا تشركوا بي شيئا فإنّي سأرسل إليكم[٢٨] رسلي يذكّرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم كتابي قالوا نشهد أنّك ربّنا والهنا لا ربّ لنا غيرك ولا إله لنا غيرك فأقرّوا يومئذ بالطاعة ورُفع عليهم أباهم آدم فنظر إليهم فرأى

---

[٢٥] ساقطة من ب : بكر.

[٢٦] انظر سورة الأعراف : ١٧٢-١٧٣.

[٢٧] في ب : وشهد.

[٢٨] في أ : عليكم.

فيهم الغني والفقير والحسن الصورة ودون ذلك فقال: ربّ لو سوّيت بين عبادك، قال: إنّي أحبّ أن أشكر ورأى فيهم الأنبياء مثل السَرَج عليهم النور وخُصّوا بميثاقٍ آخرٍ في الرسالة والنبوّة وهو الذي يقول: وإذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً، وهو الذي يقول: فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله،[٢٩] وكان روح الله عيسى في تلك الأرواح التي أُخذ عليها العهد والميثاق فأرسل ذلك الروح إلى مريم، قال: فأرسلنا إليها روحنا فتمثّل لها بشراً سوّياً، إلى قوله: وكان / أمراً مقضيّاً،[٣٠] قال: فحملته، قال: حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى، قال: فسأله مُقاتل بن حيّان من أين دخل الروح، فذكر عن أبي العالية عن أبيّ بن كعب أنّه دخل من فيها.

٥. أخبرنا أبو غالب محمدٍ بن إبراهيم بن محمد الكَرْماني أنبأنا أبو الفتح المظفّر بن حمزة بن محمد الجُرْجاني أنبأنا أبو محمد عبدالله بن يوسف بن باموية الأصبهاني، وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخِلَعي أنبأنا أبو محمد بن النحّاس قالا: أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، زاد الخِلَعي قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل الطلحي ثمّ اتّفقا حدّثنا إبراهيم بن بيان بن إبراهيم الخثعمي بالكوفة حدّثنا يعيش بن الجهم حدّثنا الحسن بن قُتَيبة

---

[٢٩] انظر سورة الروم : ٣٠.

[٣٠] انظر سورة مريم : ١٧-٢١.

الخُزاعي عن حمزة الزيّات عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مُجاهد قال: قالت مريم الصدّيقة: كنت إذا خلوت حدّثني عيسى وحدّثته فإذا كان عندنا إنسان سمعته يسبّح في بطني، وقال الخِلَعي: سمعت تسبيحه في بطني.

٦. أنبأنا أبو علي الحدّاد أنبأنا أبو نُعَيم الحافظ حدّثنا يوسف بن يعقوب حدّثنا[٣١] الحسن بن المثنّى حدّثنا موسى بن مسعود أبو حُذَيفة حدّثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مُجاهد قال: كانت مريم تقول: كان عيسى إذا كان عندي أحد يتحدّث معي سبّح في بطني وإذا خلوت فلم يكن عندي أحد حدّثته وحدّثني وهو في بطني.

٧. أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العبّاسي أنبأنا الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس أنبأنا محمد بن إبراهيم بن عبدالله [الدَيْبُلي][٣٢] حدّثنا إدريس بن سليمان بن أبي الزيّات حدّثنا يحيى بن أبي بكير حدّثنا شبل بن عبّاد عن عبدالله بن أبي نجيح عن مُجاهد قال: قالت مريم: كنت إذا خلوت أنا وعيسى يسبّح في بطني وأنا أسمع. كذا رواه لنا أبو جعفر وإنّما يرويه ابن[٣٣] فراس عن عبّاس بن محمد بن قُتَيبة عن إدريس.

---

[٣١] ساقطة من ب : حدّثنا.
[٣٢] في الأصل : الذيبلي.
[٣٣] في ب : أبو.

٨. أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن [حمزة][٣٤] حدّثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد أنبأنا أحمد بن سِندي بن الحسن أنبأنا الحسن بن علي القطّان حدّثنا إسماعيل بن عيسى أنبأنا إسحاق بن بشر أنبأنا سعيد بن أبي عروبة عن قَتادة عن الحسن أنّه قال: بلغني أنّها حملته لسبع أو لتسع ساعات ووضعته من يومها. قال إسحاق: وقال هؤلاء المسمّون أو من قال منهم[٣٥] بإسناده قال: حملته تسعة أشهر كما يحمل النساء فالله أعلم أي ذلك كان.

٩. أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني أنبأنا منصور بن الحسين بن علي وأحمد بن محمود بن أحمد قالا: أنبأنا أبو بكر بن[٣٦] المُقرىء حدّثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم الشيعي ببغداد حدّثنا أبو حفص عمرو بن علي حدّثنا أبو قُتَيبة حدّثنا يونس بن الحارث الطائفي عن الشَعبي قال: كتب قيصر إلى عمر أنّ رسلي أتتني من قبلك فزعمت أنّ قبلكم شجرة ليست بخليقة لشيءٍ من الخير تخرج[٣٧] مثل آذان الحمير ثمّ تشقّق عن مثل اللؤلؤ ثمّ تخضرّ فتكون مثل الزمرّد الأخضر ثمّ تحمرّ فتكون كالياقوت الأحمر ثمّ تينع وتنضج فتكون كأطيب[٣٨] فالوذج أُكل ثمّ

---

٣٤ في الأصل : محمد.

٣٥ في أ : من منهم.

٣٦ ساقطة من ب : بن.

٣٧ في ب : يخرج.

٣٨ في ب : كالطيب.

تشقّق فتثير فتكون[٣٩] عصمةً للمقيم وزاداً للمسافر فإن تكن رسلي صدقتني فلا أرى هذه الشجرة إلاّ من شجر الجنّة، فكتب إليه عمر: من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى قيصر ملك الروم إنّ رسلك قد[٤٠] صدقتك هذه الشجرة عندنا هي الشجرة التي أنبتها الله تعالى على مريم حين نَفِسَت بعيسى ابنها فاتّق الله ولا تتّخذ عيسى إلهاً من دون الله فإنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثمّ قال له كن فيكون إلحق من ربّك فلا تكن من المُمترين.[٤١]

١٠. وأخبرنا أبو الفرج أيضا أنبأنا منصور بن [الحسين][٤٢] وأحمد بن محمود قالا: أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء حدّثنا أبو محمد سعيد بن أحمد بن زكريّا بن يحيى / القُضاعي حدّثنا عمّي محمد بن زكريّا حدّثنا محمد بن يوسف الفِريابي عن يونس بن الحارث الطائفي أنبأنا الشّعبي قال: كتب قيصر يعني من قيصر ملك الروم إلى عمر ملك العرب أما بعد فإنّ الرسل أتوني من قبلك فأخبروني أنّ قبلك شجرة ليست[٤٣] بخليقة للخير تكون بين العشرة أذرع[٤٤] إلى عشرين ذراعاً يخرج لها مثل آذان الحمير ثمّ تشقّق عن مثل اللؤلؤ المنظوم في مثل قضبان الفضّة

---

[٣٩] في ب : شقّق فينثر فيكون.

[٤٠] ساقطة من أ : قد.

[٤١] انظر سورة آل عمران : ٥٩-٦٠.

[٤٢] في الأصل : الحسن.

[٤٣] في أ : ليس.

[٤٤] في أ : الأذرع.

فيصيبون منه مع طيب ريحٍ وطعمٍ ثمّ يكون كالياقوت الأحمر ومثل قضبان الذهب فيصيبون منه مع طيبِ ريحٍ وطعمٍ ثمّ يينع فيكون كأطيب خَبيص أو فالوذج أكله الناس ثمّ تيبس فيكون عصمةً للمقيم وزاداً للمسافر فإن تكن رسلي صدقوني عن تلك الشجرة فإنّي لا أحسبها إلاّ من شجر الجنّة، قال: وكتب إليه عمر رضي الله عنه: أمّا بعد فإنّ رسلك قد صدقوا وهي الشجرة التي أنبتها الله على مريم عليها السلام فاتّق الله يا قيصر ولا تتّخذ عيسى عليه السلام إلهاً من دون الله فإنّ عيسى كلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم فإنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثمّ قال له كن فيكون الحق من ربّك فلا تكن من المُمترين. وبلغني أن من آدم إلى مولد المسيح خمسة الآف وخمس مائة سنة ومن الطوفان إلى مولده ثلاثة الآف ومائتان وأربع وأربعون سنة ومن إبراهيم إلى مولده ألفان وسبع مائة وثلاث عشرة ومن ملك داود إلى مولده ألف وتسع وخمسون سنة وولد في خمس وعشرين يوماً من كانون الأوّل ومن رَفْع المسيح إلى هِجرة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم تسع مائة وثلاثة وثلاثون سنة والله أعلم.

١١. أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكْفاني حدّثنا عبد العزيز بن أحمد الكَتّاني أنبأنا تمّام بن محمد وعبد الرحمن بن عثمان وعقيل بن عُبَيدالله بن عبدان، وأخبرنا أبو محمد أيضا أنبأنا محمد بن عقيل بن أحمد بن الكريدي أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر قالوا: أنبأنا أحمد بن القاسم حدّثنا أبو زرعة حدّثنا أبو اليمان أنبأنا شُعَيب عن الزُهْري حدّثني

سعيد بن المُسيّب قال: قال أبو هُريرة: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: ما من بني آدم من مولده إلاّ يمسّه[٤٥] الشيطان حين يولد فيستهل صارخاً من مسّ الشيطان غير مريم وابنها، ثمّ قال أبو هُريرة: اقرؤوا إن شئتم: إنّي أُعيذها بك وذُرّيّتها من الشيطان الرجيم.[٤٦]

١٢. أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل أنبأنا أبو بكر المغربي أنبأنا أبو بكر الجَوْزَقي أنبأنا أبو حامد بن الشرقي ومكّي بن عبدان قالا: حدّثنا محمد بن يحيى حدّثنا عبد الرزّاق[٤٧] أنبأنا مَعْمر عن الزُهْري عن ابن المُسيّب عن أبي هُريرة أن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: ما من مولود[٤٨] إلاّ والشيطان يمسّه حين يولد فيستهل صارخاً من مسّة الشيطان إيّاه إلاّ مريم وابنها، يقول أبو هُريرة: وإقرؤوا إن شئتم: إنّي أُعيذها بك وذُرّيّتها من الشيطان الرجيم.[٤٩]

١٣. أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفَرّاء وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البَنّاء قالا: أنبأنا أبو يعلى بن الفَرّاء أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحَرْبي أنبأنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن

---

[٤٥] في ب : مولود إلاّ تمسّه.

[٤٦] انظر سورة آل عمران : ٣٦.

[٤٧] في أ : عبد الرحمن.

[٤٨] في ب : مولد.

[٤٩] انظر محمد بن إسماعيل البُخاري، صحيح البُخاري (كتاب أحاديث الأنبياء)، (بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٩٢)، ٤: ٤٩١(٣٤٣١).

عبد الجبّار الصوفي حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا عبد الأعلى عن مَعْمر عن الزُهْري عن سعيد عن أبي هُريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: ما من مولود إلاّ نخسه[٥٠] الشيطان فيستهل صارخاً من نخسه إلاّ ابن مريم وأمّه، ثمّ قال أبو هُريرة: إقرؤوا إن شئتم: إنّي أُعيذها بكِ وذُرِّيّتها من الشيطان الرجيم.

١٤. أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي وأبي المظفّر بن القُشيري قالا أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو[٥١] عمرو بن حمدان، وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك أنبأنا إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المقرىء قالا: أنبأنا أبو يعلى حدّثنا الأشجّ، وقال ابن المُقرىء: أبو سعيد، حدّثنا إسحاق يعني الرازي، وفي حديث ابن المُقرىء: ابن سليمان الرازي، حدّثنا معاوية عن الزُهْري عن أبي سلمة عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ما من مولود يولد إلاّ يمسّه الشيطان فيستهل / صارخاً من مسّ الشيطان إيّاه إلاّ عيسى بن مريم وأمّه فإنّ الله يقول: أُعيذها بك وذُرِّيّتها من الشيطان الرجيم.

١٥. أخبرنا أبو[٥٢] الوفاء عبد الواحد بن حمد أنبأنا أبو طاهر بن محمود

---

[٥٠] في ب : يخسه.

[٥١] ساقطة من ب : أبو.

[٥٢] في أ : عبد.

أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء أنبأنا أبو العبّاس بن قُتَيبة حدّثنا حرملة أنبأنا ابن وهب حدّثنا عمرو بن الحارث[٥٣] بن يعقوب الأنصاري أنّ أبا يونس مولى أبي هُريرة حدّثه عن أبي هُريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: كلّ بني آدم يمسّه الشيطان يوم ولدته أمّه إلاّ مريم وابنها عيسى.

١٦. أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ حدّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل البندار البَصَلاني حدّثنا خالد بن يوسف السمتي حدّثني أبي عن موسى بن عُقبة[٥٤] عن أبي حازم عن أبي هُريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: كلّ ابن آدم يطعن الشيطان في جنبيه[٥٥] بإصبعه حين يولد إلاّ عيسى بن مريم فإنّه ذهب يطعن فطُعن في الحجاب.[٥٦] رواه إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عُقبة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هُريرة، أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد السَليطي أنبأنا أبو حامد بن الشرقي حدّثنا محمد بن عقيل وأحمد بن حفص قالا حدّثنا حفص حدّثنا إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عُقبة أخبرني أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هُريرة، فذكره.

---

[٥٣] في أ : الحرب.

[٥٤] في ب : قتيبة.

[٥٥] في ب : جنبه.

[٥٦] انظر البُخاري، صحيح البُخاري (كتاب بدء الخلق)، ٤: ٤٣٥(٣٢٨٦).

١٧. أخبرنا أبو عبدالله الخَلاّل أنبأنا إبراهيم بن[٥٧] منصور أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء أنبأنا أبو يعلى حدّثنا زهير حدّثنا [شبابة][٥٨] حدّثني ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هُريرة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: كلّ ابن آدم يطعن الشيطان بإصبعه في جنبه حين يولد إلاّ عيسى بن مريم فإنّه ذهب ليطعن فطُعن في الحجاب.

١٨. أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد أنبأنا الحسين بن صفوان حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدّثنا إسحاق بن إبراهيم حدّثنا عبد الرزّاق أنبأنا منذر الأفطس أنّه سمع وهباً يقول: لمّا ولد عيسى أتت الشياطين إبليس فقالت: أصبحت الأصنام قد نكّست رؤوسها، قال: هذا حادث قد حدث مكانكم فطار حتّى جاء خافقي الأرض فلم يجد شيئاً ثمّ جاز البحار فلم يقدر على شيء ثمّ طار أيضاً فوجد عيسى قد ولد عند مِذْوَد[٥٩] حمار وإذا الملائكة قد حفت حوله فرجع إليهم فقال: إنّ نبيّاً قد ولد البارحة ما حملت أنثى قطّ ولا وضعت إلاّ وأنا بحضرتها إلاّ هذا فأيسوا من أن تعبد الأصنام بعد هذه الليلة ولكن ائتوا بني آدم من قبل العجلة والخفة. كان في الأصل إسحاق بن إسماعيل[٦٠] وإنّما هو إسحاق بن إبراهيم.

---

[٥٧] ساقطة من أ : بن.

[٥٨] في الأصل : شبانة.

[٥٩] المِذْوَد : المعلف (لسان العرب).

[٦٠] في أ : إبراهيم.

١٩. أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدّي أنبانا محمد بن يوسف أنبأنا محمد بن حمّاد أنبأنا عبد الرزّاق أنبأنا المنذر بن النعمان الأفطس أنّه سمع وهب بن مُنَبِّه يقول: لمّا ولد عيسى بن مريم أتت الشياطين إبليس لعنهم الله فقالوا: أصبحت الأصنام قد نكّست رؤوسها، فقال: هذا حادث قد[٦١] حدث مكانكم فطار حتّى جاب خافقي الأرض فلم ير شيئاً فلم يجد شيئاً[٦٢] ثمّ جاب البحار فلم يقدر على شيء ثمّ طاف أيضاً فوجد عيسى قد ولد عند مِذْوَد حمار وإذا الملائكة قد حفت حوله فرجع إليهم فقال: إنّ نبيّاً قد ولد البارحة ما حملت أنثى قط ولا وضعت إلاّ وأنا بحضرتها إلاّ هذا فأيسوا أن تعبد الأصنام بعد هذه الليلة ولكن ائتوا بني آدم من قبل الخفّة والعجلة.

٢٠. أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد المُقرىء وحدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنبأنا أبو نُعَيم الحافظ حدّثنا سليمان بن أحمد حدّثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحِمصي حدّثنا عمرو بن عثمان حدّثنا عبد الملك بن محمد عن ثابت بن عجلان عن عِكْرِمة بن خالد المخزومي قال: لمّا ولد عيسى بن مريم لم يبق شيءٌ يُعبد من دون الله إلاّ خرّ لوجهه ففزعت لذلك الشياطين واجتمعوا إلى إبليس فأخبروه فركب فإذا بعيسى[٦٣] في مهده فأراده فحال الله / بينه وبينه وملائكته، فقال له

---

٦١ ساقطة من أ : قد.

٦٢ ساقطة من أ : فلم يجد شيئاً.

٦٣ في أ : عيسى.

إبليس: أتعرفني، قال: نعم أنت إبليس، قال: صدقت قال: أمّا إنّي ما جئتك تصديقاً بك ولكن رحمتك ورحمت أمّك لمّا قالت بنو إسرائيل فيها فلو أمرت أمّك فجعلتك على شاهقة من الجبل ثمّ طرحتك فإنّ ربّك وملائكته لم يكن ليسلّمك ولا ليكسرك، فقال عيسى: يا قديم العتي إنّما أفعل ما يأمرني ربّي وإنّي أريد أن أعرف كرامتي عند الله عزّ وجلّ.

٢١. أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدّثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسن بن رزقويه[٦٤] أنبأنا أحمد بن سِنْدي حدّثنا الحسن بن علي القطّان حدّثنا إسماعيل بن عيسى أنبأنا إسحاق بن بشر أنبانا إدريس عن جدّه وهب بن مُنَبِّه قال: سألني ابن عبّاس عن عيسى بن مريم وعن ميلاده وعن لقيه إبليس بعقبة بيت المقدس وعن نعت الإسلام وعن صفة محمد صلّى الله عليه وسلّم في الإنجيل فقلت: نعم إنّ إبليس عدوّ الله اتّخذ مجلساً على الجنّة الخضراء ثمّ بثّ شياطينه في ولد آدم فقال: انطلقوا فاتوني بأحداث الدنيا فأتوه بجماعتهم لستّ ساعات مضين من النهار فقال: أخبروني عمّا كنت وجّهتكم، فقالوا: سيّدنا قد[٦٥] كانت الأصنام بغيتنا ورجاء لضلالة ابن[٦٦] آدم فلم يبق صنمٌ إلاّ أصبح منكوساً قد انحدرت حدقتاه على وجنتيه فساء ظنّنا وأُسقط في أيدينا فأتوه لست ساعات مضين من النهار فقال لهم إبليس: على رسلكم أعلم علم ما

---

[٦٤] في أ : رزقة.

[٦٥] ساقطة من أ : قد.

[٦٦] في أ : ابني.

أتيتموني وكان ذلك ليلة ولد عيسى بن مريم في ثلاث عشرة ليلة مضين من ذي القعدة فخرّت الأصنام كلّها سجداً[٦٧] وتنكّس[٦٨] كلّ صنمٍ كان يُعبد من دون الله تعالى ما بين المشرق والمغرب فانطلق إبليس فطار فغاب عنهم مقدار ثلاث ساعات من النهار فانصرف إليهم عوده على يديه فقال إنّي لم أدع مشارق الأرض ومغاربها ولا برّها ولا بحرها ولا سهلها ولا جبلها إلاّ أتيته فوجدت ذلك المولود ولد لغير بشر فأتيته من بين يديه لأضع يدي عليه فإذا الملائكة دونه كأنّهم بنيانٌ مرصوصٌ من تخوم الثَرى إلى عنان السماء فأتيته من فوقه فإذا الملائكة مناكبها ثابتة في السماء وأرجلها تحت الأرض السفلى فلم أصل إلى ما أردت به ولأضلّنّ به أكثر ممّن تبعه فلمّا بلغ عيسى ثلاثين سنة وبعثه الله رسولاً إلى بني إسرائيل مصدّقاً لما بين يديه من التوراة ومبشّراً برسولٍ يأتي من بعده اسمه أحمد واتّخذ الآيات والعجائب من إحياء الموتى وخلق الطير وإبراء الأكمه[٦٩] والأبرص لقيه إبليس خالياً عند عقبة بيت المقدس فقال الخبيث في نفسه: لأنتهزن[٧٠] اليوم فرصتي من عيسى فقال له إبليس: أنت عيسى بن مريم، قال: نعم، قال: أنت الذي تكوّنت من غير أب إنّك لعظيم الخطر، قال: بل العظمة الذي كوّنني، قال: أنت عيسى بن مريم الذي بلغ من عظم ربوبيّتك أنّك تبرىء الأكمه والأبرص وتشفي

---

[٦٧] في أ : سحباً.

[٦٨] في ب : وينكس.

[٦٩] الأكمه : الذي يولد أعمى (لسان العرب).

[٧٠] في ب : لأشهرن.

المريض، قال: بل العظمة[٧١] للذي بإذنه أشفيهم وإذا شاء أمرضني، قال: أنت عيسى بن مريم الذي[٧٢] تُحيي[٧٣] الموتى إنّك لعظيم الخطر، قال: بل العظمة للذي بإذنه أُحييهم ولا بد أن سوف يُميتني، قال: أنت عيسى الذي بلغ من عظمتك أنّك تمشي على الماء، قال: بل العظمة للذي بإذنه مشيت وإذا شاء أغرقني، قال: أنت عيسى بن مريم الذي يبلغ من عظمتك أنّك تعلوا السموات فتدبّر فيها الأمر ما أعرف لله ندّاً غيرك ولا مثلاً إلاّ أنت، فارتعد عيسى من الفرق فخرّ مغشيّاً عليه ودعا على إبليس دعوةً فخرج يتدأدأ ما يملك من نفسه شيئاً حتّى بلغ الخافق الأقصى فنهض بالقوّة التي جُعلت فيه فشدّ على عيسى العقبة من قبل أن يزول عيسى من مكانه فقال له: ألم أقل لك إنّك إلهٌ عظيمٌ وليس لله شبهٌ غيرك ولكنّك لا تعرف نفسك فهلمّ فأمر الشياطين بالعبادة لك فإنّهم لم يعترفوا ببشرٍ كان قبلك فإذا رأى بنو آدم أنّهم قد عبدوك عبدوك بعبادتهم فتكون أنت الاله في الأرض والإله الذي نصفه إلهاً في السماء فخرّ عيسى مغشيّاً عليه فبعث الله إليه ثلاثة أملاكٍ جبريل / وميكايل وإسرافيل فنفخه ميكايل نفخةً فخرج يتدأدأ ما يملك من نفسه شيئاً حتّى بلغ الخافق الأقصى حصيداً مخرقاً ثمّ مثل له إسرافيل فنفخه نفخةً بجناحه فخرج يتدأدأ ما يملك من نفسه شيئاً حتّى مرّ بعيسى على العقبة وهو يقول يا ويله لقد لقيت منك يا ابن العذراء تعباً ثمّ مثل له جبريل فنفخه نفخةً

---

[٧١] في أ : العزّة.

[٧٢] في أ : إنّك.

[٧٣] في ب : يحيى.

فخرج يتدأدأ ما يملك من نفسه شيئاً حتّى وقع في العين الحامية فتخلّص منها بعد ثلاثة أيّام حتّى رجع إلى مجلسه.

٢٢. أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك أنبأنا إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء أنبأنا أبو يعلى حدّثنا أبو خيثمة حدّثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: المسيح الصدّيق يعني عيسى بن مريم هذا، المسيح الدجّال يقولون المسيح.

٢٣. أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو طالب بن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي حدّثنا إسحاق بن [الحسن][٧٤] الحَرْبي حدّثنا أبو حُذَيفة موسى بن مسعود حدّثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: المسيح الصديّق.

٢٤. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو عبدالله الحافظ حدّثني علاّن بن إبراهيم الكرخي حدّثنا الحسين بن إسحاق العجلي أنبأنا أحمد بن عبدالله الغنوي حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن مُجاهد: وجعلني مباركاً،[٧٥] قال: حنّاناً[٧٦] للناس.

---

[٧٤] في الأصل : الحسين.

[٧٥] انظر سورة مريم : ٣١.

[٧٦] في ب : نفّاعاً.

٢٥. أخبرنا أبو عبدالله يحيى بن الحسن بن البنّاء وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنبأنا أبو محمد الصَرِيفيني أنبأنا عمر بن إبراهيم بن أحمد [الكتّاني][٧٧] المُقرىء حدّثنا أبو القاسم البغوي حدّثنا أبو خيثمة حدّثنا جرير عن رجل عن ليث عن مُجاهد: وجعلني مباركاً أينما كنت، قال: معلّماً للخير.

٢٦. أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبي أبو البركات حدّثنا أبو القاسم التَنُوخي أنبأنا أبو عبدالله محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري حدّثنا عبدالله بن زيدان حدّثنا عبدالله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير[٧٨] حدّثنا يحيى بن أبي بكير عن عمرو عن جابر: وجعلني مباركاً أينما كنت لعيسى بن مريم، قال: معلّماً ومؤدّباً وحنّاناً، قال: ورحمةً وزكاةً، قال: طاهراً من الذنوب.

٢٧. أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عديّ حدّثنا عبدالله بن محمد بن ناجيّة حدّثنا عبدالله بن محمد[٧٩] بن يحيى بن أبي بكير حدّثنا عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر: وجعلني مباركاً أينما كنت، قال: عيسى بن مريم، قال: معلّماً ومؤدّباً وحنّاناً، قال: ورحمةً وزكاةً، قال: وطاهراً

---

[٧٧] في الأصل : الكناني.

[٧٨] في ب : بكر.

[٧٩] ساقطة من أ : بن ناجيّة حدّثنا عبدالله بن محمد.

من الذنوب. قال: وحدّثنا أبو سنان مثله عن عمرو بن مرّة عن الربيع بن خُثَيم عن ابن مسعود عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم. قال ابن عديّ: وهذا غير محفوظ بهذا الإسناد.

٢٨. أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيّوب الهمذاني بمرو أنبأنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن زرعة الخبّاز أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي حدّثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا حدّثنا أحمد بن [حنبل][٨٠] أنبأنا عبدالله بن المبارك أنبأنا ابن لهيعة حدّثني يزيد يعني ابن أبي حبيب في قوله: وكهلاً، قال: الكهل منتهى الحلم. قال: وحدّثنا أحمد بن حنبل أنبأنا ابن المبارك قال: قرأت على ابن جريج عن مُجاهد: وكهلاً، قال: الكهل[٨١] الحليم.

٢٩. أخبرنا أبو محمد بن حمزة حدّثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد أنبأنا أحمد بن سِنْدي بن الحسن حدّثنا الحسن بن علي القطّان حدّثنا إسماعيل بن عيسى أنبأنا[٨٢] إسحاق بن بشر أنبأنا جُوَيبر[٨٣] عن الضحّاك عن ابن عبّاس في قوله: وبراً بوالدتي[٨٤] فلا

---

[٨٠] في الأصل : جميل.

[٨١] ساقطة من أ : منتهى الحلم، قال: وحدّثنا أحمد بن حنبل أنبأنا ابن المبارك قال: قرأت على ابن جريج عن مُجاهد: وكهلاً، قال: الكهل.

[٨٢] في ب : عن.

[٨٣] في ب : جوير.

[٨٤] في أ : وبراً بوالديّ.

أعتها، فعلموا أنّه خُلق من غير بشرٍ، ولم يجعلني جبّاراً شقيّاً، يعني منقطماً سفّاكاً للدم، والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أُبعث حيّاً، يقول الله تعالى: ذلك عيسى بن مريم قول الحقّ الذي فيه[٨٥] يمترون،[٨٦] يعني يشكّون بقوله لليهود[٨٧]، ثمّ أمسك عيسى عن الكلام حتّى بلغ ما يبلغ الناس.

٣٠. أخبرنا أبو غالب الكَرْماني أنبأنا أبو الفتح الجُرْجاني أنبأنا أبو محمد بن باموية الأصبهاني أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي حدّثنا عبّاس بن محمد الدوري حدّثنا يحيى بن أبي بكير حدّثنا شبل عن ابن[٨٨] أبي نجيح عن مُجاهد عن عبدالله بن عبّاس قال: ما تكلّم عيسى إلاّ بالآيات حتّى بلغ ما يبلغ الصبيان.

٣١. أخبرنا أبو محمد السلمي حدّثنا أحمد بن / علي بن ثابت أنبأنا أبو الحسن بن رزقويه أنبأنا أبو بكر بن سِنْدي حدّثنا الحسن بن علي حدّثنا إسماعيل أنبأنا أبو حُذَيفة أنبأنا عثمان بن الساج وغيره عن موسى بن وردان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري وأبي هُريرة أنّ الله تعالى أطلق[٨٩] لسان عيسى مرّةً أخرى في صباه فتكلّم ثلاث مرّاتٍ حتّى بلغ ما

---

٨٥ ساقطة من ب : فيه.

٨٦ انظر سورة مريم : ٣٢-٣٤.

٨٧ في ب : اليهود.

٨٨ ساقطة من ب : ابن.

٨٩ في ب : طلق.

يبلغ الصبيان فيتكلّمون[٩٠] فتكلّم فحمد الله أيضاً بتجميدٍ لم يسمع الآذان بمثله حيث أنطقه الله[٩١] طفلاً فقال: اللهمّ أنت القريب في علوّك المتعالي في دنوّك الرفيع على كلّ شيءٍ من خلقك أنت الذي نفذ بصرك في خلقك وحارت الأبصار دون النظر إليك أنت الذي غشيت الأبصار دونك وشمخ بك العلياء في النور وتشعشع بك النبأ الرفيع في التباعد أنت الذي جليت خدس الظلم بنورك أنت[٩٢] الذي أشرقت بضوء نورك دلادج الظلام وتلألأت تعظيماً أركان العرش نوراً فلم يبلغ أحد بصفته صفتك فتباركت اللهمّ خالق الخلق بعزّتك مقدر الأمور بحكمتك مبتدىء الخلق بعظمتك، قالا: ثمّ أمسك الله لسانه حتّى بلغ.

٣٢. أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل وأبو المظفّر بن القُشيري قالا: أنبأنا أبو سعد [الجَنْزَروذي][٩٣] أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، وأخبرنا أبو عبدالله الخَلاّل أنبأنا إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء قالا: أنبأنا أبو يعلى حدّثنا أبو خيثمة حدّثنا يعقوب يعلي ابن إبراهيم حدّثنا أبي عن ابن شهاب عن سالم سمع ابن عمر، سمّاه ابن حمدان: عبدالله، يقول: ما قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لعيسى أخي ولكن رسول الله قال: بينما[٩٤] أنا نائم أراني أطوف بالكعبة[٩٥] فإذا رجلٌ أدمّ سبط

---

٩٠ في ب : فتكلّمون.

٩١ ساقطة من أ : الله.

٩٢ ساقطة من أ : أنت.

٩٣ في الأصل : الخزرودي.

٩٤ في أ : بينا.

الشعر بين رجلين، وقال ابن حمدان: بين الرجلين، ينطف رأسه ماء أو يهراق[٩٦] رأسه فقلت: من هذا، قالوا: هذا ابن مريم، فذهبت التفت فإذا رجلٌ أحمرٌ جسيمٌ جعد الرأس أعور العين اليمنى كأنّ عينه عنبةٌ طافيةٌ[٩٧] فقلت: من هذا، قالوا: هذا الدجّال أقرب الناس به شبهاً رجلٌ من خُزاعة يقال له ابن قطن.[٩٨] قال محمد: وهو من بني المصطلق هلك في الجاهلية.[٩٩]

٣٣. أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنبأنا أبو بكر بن[١٠٠] المُقرىء حدّثنا أبو العبّاس بن قُتَيبة حدّثنا حرملة أنبأنا ابن وهب أخبرني يونس عن الزُهْري عن سالم بن عبدالله عن أبيه عبدالله بن عمر عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: [بينما][١٠١] أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجلٌ أدمٌ سبط الشعر بين رجلين ينطف رأسه ماء أو [يهراق][١٠٢] رأسه ماء فقلت: من هذا، قالوا: هذا ابن مريم، فذهبت[١٠٣] التفت فإذا رجلٌ أحمرٌ

---

[٩٥] في أ : الكعبة
[٩٦] في ب : هراق.
[٩٧] طافيةٌ : ظاهرة (لسان العرب).
[٩٨] انظر البُخاري، صحيح البُخاري (كتاب الفتن)، ٨: ٤٤١(٧١٢٨).
[٩٩] انظر البُخاري، صحيح البُخاري (كتاب أحاديث الأنبياء)، ٤: ٤٩٥(٣٤٤١).
[١٠٠] ساقطة من ب : بن.
[١٠١] في الأصل : بينا.
[١٠٢] في الأصل : يهريق.
[١٠٣] في ب : ثمّ ذهبت.

جسيمٌ جعد الرأس أعور العين كأنّ عينه عنبةٌ طافيةٌ قلت: من هذا، قالوا: الدجّال أقرب الناس به شبهاً ابن قطن.[١٠٤]

٣٤. أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسن أنبأنا الحسن بن أحمد بن محمد أنبأنا أبو العبّاس السرّاج حدّثنا الحسن بن الجنيد حدّثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت حنظلة بن أبي سفيان قال: سمعت سالماً يقول: سمعت عبدالله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: رأيت عند الكعبة رجلاً أدم سبط الرأس واضعاً يديه على رجلين يسكب[١٠٥] رأسه أو يقطر رأسه فقلت: من هذا، قالوا: عيسى بن مريم أو المسيح بن مريم، ورأيت[١٠٦] رجلاً أحمر أعور عين اليمنى جعد الرأس أشبه من رأيت به ابن قطن فقلت: من هذا، قال: المسيح الدجّال.

٣٥. أخبرنا أبو القاسم بن الحصين حدّثنا أبو علي بن المُذهّب أنبأنا أبو بكر بن مالك حدّثنا عبدالله حدّثني أبي حدّثنا ابن نُمَير[١٠٧] عن حنظلة عن سالم قال: سمعت ابن عمر يقول: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: رأيت عند الكعبة رجلاً أدم سبط الرأس واضعاً يده على

---

[١٠٤] انظر مُسلم بن الحجّاج، صحيح مُسلم (كتاب الإيمان)، تحقيق خليل شيحا (بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٤)، ٢: ٤٠٦-٤٠٧(٤٢٨).

[١٠٥] في ب : تسكت.

[١٠٦] في ب : رأيت.

[١٠٧] في ب : نمر.

رجلين يسكب[١٠٨] رأسه أو يقطر رأسه فسألت من هذا، فقالوا: عيسى بن مريم أو المسيح بن مريم لا أدري أي ذلك قال، قال: ورأيت وراءه رجلاً أحمر جعد الرأس أعور عين اليمنى أشبه من رأيت به ابن قطن فسألت من هذا، فقالوا: المسيح الدجّال.[١٠٩]

٣٦. أخبرنا / أبو عبدالله محمد بن الفضل أنبأنا أبو بكر المغربي[١١٠] أنبأنا أبو بكر الجَوْزَقي أنبأنا أبو حامد بن الشرقي حدّثنا محمد بن المنخل حدّثنا أبو ضمرة أنَس بن عيّاض حدّثنا موسى بن عُقبة عن نافع قال: قال عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: أرى الليلة في المنام عند الكعبة فإذا رجلٌ أدمٌ كأحسن ما نرى[١١١] من أدم الرجال يضرب بلِمَّته[١١٢] بين منكبيه رَجِل[١١٣] الشعر يقطر رأسه ماء واضعاً يديه على منكبيّ رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت فقلت: من هذا، قالوا: هذا المسيح بن مريم، الحديث.[١١٤]

---

[١٠٨] في ب : يسكت.

[١٠٩] انظر مُسلم، صحيح مُسلم (كتاب الإيمان)، ٢: ٤٠٥-٤٠٦(٤٢٦).

[١١٠] في ب : أبو بكر بن المغربي.

[١١١] في ب : ترى.

[١١٢] في ب : بلِمّتيه. واللِمّة: شعر الرأس إذا تجاوز طوله شحمة الأذن (لسان العرب).

[١١٣] شعر رَجِل : بين الناعم والجعد (لسان العرب).

[١١٤] انظر البُخاري، صحيح البُخاري (كتاب أحاديث الأنبياء)، ٤: ٤٩٥(٣٤٤٠).

٣٧. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو سعد[115] محمد بن عبد الرحمن أنبأنا الحاكم أبو[116] أحمد حدّثنا أبو قُرَيش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ حدّثنا يحيى يعني ابن سليمان بن فضلة حدّثني مالك بن أنَس عن نافع عن ابن عمر، وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر أنبأنا أبو عثمان البحيري أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد أنبأنا إبراهيم بن عبد الصمد حدّثنا أبو مصعب حدّثنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً أدم كأحسن ما أنت راءٍ من الرجال، وقال زاهر: من أدم الرجال، له لِمّةٌ كأحسن ما أنت راءٍ من اللِّمَم قد رجلها فهي تقطر ماءً متّكئاً على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا، قالوا، وقال زاهر: فقيل، هذا المسيح بن مريم إذا أنا برجلٍ جعدٍ قططٍ أعور العين اليمنى كأنّها عنبةٌ طافيةٌ فسألت من هذا، فقيل: المسيح الدجّال.[117]

٣٨. أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبدالله المصري أنبأنا محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف وأخبرنا أبو الفضل محمد وأبو عاصم الفُضَيل أنبأنا إسماعيل بن الفُضَيل وأبو الحسن[118] علي بن أحمد بن محمد الجوباء قاني وأبو

---

[115] في ب : سعيد.

[116] في ب : ابن.

[117] انظر البُخاري، صحيح البُخاري (كتاب اللباس)، ٧: ٧٥-٧٦(٥٩٠٢).

[118] في أ : الحسن. ولم أتمكّن من ضبط الاسم.

الفضل الضحّاك بن أبي سعد بن أبي أحمد الخبّاز وأبا عبدالله محمد بن إسماعيل بن أبي أحمد المؤدّب ومحمد بن علي بن محمد الصندوقي وعبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي أحمد الخطيب[١١٩] وأبو محمد عبد الجليل بن منصور بن إسماعيل الفامي وأبو سعد أحمد بن إسماعيل بن أحمد الحنفي المرويون وأبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شُعَيب بهَراة[١٢٠] وأبو الحسن محمد بن عبدالله بن علي بن البلخي وأبو منصور محمد بن إسماعيل بن سعيد اليعقوبي البُوشَنْجي وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزُهْري وأبو سعد منصور بن علي بن عبد الرحمن الحجري ببُوشَنْج[١٢١] وأبو علي الحسن بن محمد بن أحمد بنيسابور وأبو نصر زهير بن علي بن زهير بن الحسن الخِدامي بمَيْهَنَة[١٢٢] قالوا: أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف قالا: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شُرَيح حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدّثني أبي عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن مُجاهد عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: ليلة أسري بي رأيت إبراهيم وهو يشبهني ورأيت موسى جعداً أدم طويلاً كأنّه من رجال شَنُوءة ورأيت عيسى رجلاً أحمر ربعة سبطاً كأنّ رأسه يقطر الدهن.

---

١١٩ ساقطة من ب : الخطيب.

١٢٠ هَراة : مدينة في خراسان (معجم البلدان)، وهي اليوم في غرب أفغانستان.

١٢١ بُوشَنْج : بلدة قديمة قرب هَراة (معجم البلدان).

١٢٢ في ب : بمهينة. ومَيْهَنَة : مدينة في خراسان (معجم البلدان)، وهي اليوم في جنوب تركمانستان.

٣٩. أخبرنا أبو سعد بن أبي صالح أنبأنا أبو الفضل محمد بن أحمد [الطَبَسي][١٢٣] أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم [الصَدَقي][١٢٤] أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حَليم الحَليمي حدّثنا أبو الموجّه الفزاري أنبأنا[١٢٥] محمود بن غيلان حدّثنا عُبَيدالله بن موسى عن إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مُجاهد عن ابن عبّاس عن النبيّ عليه السلام قال: رأيت عيسى بن مريم جعداً أحمر عريض الصدر.

٤٠. أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو حامد الأزهري أنبأنا أبو محمد المخلدي أنبأنا أبوالعبّاس السرّاج حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبأنا عبد الرزّاق قال، وحدّثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر حدّثنا عبد الرزّاق أنبأنا مَعْمر عن الزُهْري عن سعيد بن المُسيّب عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: حين أُسري بي لقيت موسى فنعته النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال: هو رجلٌ مضطربٌ رَجِل الرأس / كأنّه من رجال شَنوءة، قال: ولقيت عيسى فنعته ربعة أحمر كأنّه خرج من ديماس يعني حمّام ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به وأتيت بإنائين في أحدهما لبنٌ وفي الآخر خمرٌ فقيل لي: خُذ أيّهما شئت، فأخذت اللبن فشربته فقيل لي: هُديت الفطرة أو أصبت الفطرة أمّا أنّك لو أخذت الخمر غوت أمّتك.[١٢٦]

---

١٢٣ في أ : الطستي، وفي ب : الطيسي.

١٢٤ في أ : الصدفي، وفي ب : الصوفي.

١٢٥ في ب : أحمد.

١٢٦ انظر البُخاري، صحيح البُخاري (كتاب أحاديث الأنبياء)، ٤: ٤٩٤(٣٤٣٧).

٤١. أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشّحّامي أنبأنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري[١٢٧] أنبأنا أبو [سعيد][١٢٨] محمد بن عبدالله بن حمدون التاجر أنبأنا أبو حامد أحمد[١٢٩] بن محمد بن [الحسن][١٣٠] حدّثنا أبو عبدالله محمد بن يحيى الذُهْلي حدّثنا عبد الرزّاق عن مَعْمر عن الزُهْري عن ابن[١٣١] المُسيّب عن أبي هُريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وصف لأصحابه ليلة أُسري به إبراهيم وموسى وعيسى وقال: أمّا إبراهيم فلم أر رجلاً أشبه بصاحبكم منه، أو قال: أنا أشبه ولده به، وأمّا موسى فرجلٌ آدمٌ طوالٌ جعدٌ أقنى[١٣٢] كأنّه من رجال شَنوءة وأمّا عيسى فرجلٌ أحمرٌ بين القصير والطويل سبط الشعر كثير خيلان الوجه كأنّه خرج من ديماس يعني الحمّام فحال[١٣٣] رأسه يقطر ماء وما به ما أشبه من رأيت به عُرْوة بن مسعود، قال: وأتيت بإنائين في أحدهما خمر وفي الآخر لبن فقيل لي: خذ أيّهما شئت، فأخذت اللبن فشربت منه فقيل لي: هُديت إلى الفطرة أو أصبت الفطرة أمّا أنّك لو أخذت الخمر غوت أمّتك.

---

١٢٧ في ب : الزُهري.

١٢٨ في الأصل : سعد.

١٢٩ ساقطة من ب : أحمد.

١٣٠ في الأصل : الحسين.

١٣١ ساقطة من أ : ابن.

١٣٢ أقنى : طويل الأنف (لسان العرب).

١٣٣ في أ : يحال.

٤٢. أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي أنبأنا جعفر بن عبدالله الرازي أنبأنا محمد بن هارون الرُوْياني حدّثنا يوسف بن خالد بن يوسف السمتي حدّثنا أبو عوانة حدّثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هُريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: إنّي ليلة أُسري بي وضعت قدمي حيث توضع أقدام الأنبياء من بيت المقدس فعرض عليّ عيسى بن مريم فإذا أقرب الناس به شبهاً عُرْوة بن مسعود وعرض عليّ موسى فإذا رجلٌ جعدٌ ضرب من الرجال كأنّه من رجال شُنوءة وعرض عليّ إبراهيم فإذا أقرب الناس به شبهاً صاحبكم.

٤٣. أخبرنا أبو العزّ[١٣٤] أحمد بن عُبَيدالله أنبأنا علي بن محمود الزَوْزَني، وأخبرنا أبو سهل بن سعدويه أنبأنا أبو الفضل الرازي قالا: أنبأنا عبد الوهّاب الكِلابي أنبأنا مكحول أنبأنا محمد بن عزيز أخبرني سلامة عن عقيل قال: وحدّثني ابن شهاب، وأخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد[١٣٥] أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء أنبأنا أبو العبّاس بن[١٣٦] قُتَيبة حدّثنا حرملة أنبأنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أنّ أبا[١٣٧] سلمة بن عبد الرحمن أخبره، وقال عقيل: حدّثه، أنّ أبا هُريرة قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول:

---

١٣٤ في أ : الفرّاء.

١٣٥ في ب : أحمد.

١٣٦ ساقطة من ب : العبّاس بن.

١٣٧ في ب : أبو.

أنا أولى الناس بابن مريم الأنبياء أولاد عَلاّتٍ وليس بيني وبينه نبيٌّ.[١٣٨]
أخبرناه[١٣٩] أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المُقرىء أنبأنا الإمام أبو الحسن محمد بن علي[١٤٠] بن سهل الماسرْجِسي أنبأنا أبو طاهر [أحمد بن محمد][١٤١] بن عمرو [المديني][١٤٢] حدّثنا يونس بن عبد الأعلى حدّثنا ابن وهب حدّثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة أنّه سمع أبا[١٤٣] هُريرة يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فذكر مثله.

٤٤. أخبرنا أبو عبدالله[١٤٤] الفراوي أنبأنا أبو بكر المغربي أنبأنا أبو بكر الجَوْزَقي أنبانا أبو حامد بن الشرقي وعبد الرحمن بن بشر وأحمد بن يوسف السلمي وأبو الأزهر، وأخبرنا أبو الحسن الفقيهان قالا: أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدّي[١٤٥] أبو بكر أنبأنا[١٤٦] أبو عبدالله محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي أنبأنا أبو عبدالله محمد بن حمّاد

---

١٣٨ انظر البُخاري، صحيح البُخاري (كتاب أحاديث الأنبياء)، ٤: ٤٩٥(٣٤٤٠).

١٣٩ في ب : أخبرنا.

١٤٠ ساقطة من ب : بن علي.

١٤١ في الأصل : محمد بن أحمد.

١٤٢ في الأصل : المدني.

١٤٣ في أ : أبو.

١٤٤ في أ : عبيدالله.

١٤٥ في ب : جدّ.

١٤٦ ساقطة من ب : أنبأنا.

[الطِهراني][١٤٧]، وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا ابن المُذهّب أنبانا ابن مالك حدّثنا عبدالله حدّثني أبي قالوا: حدّثنا عبد الرزّاق أنبأنا مَعْمَر عن هَمّام بن مُنَبِّه عن أبي هُريرة قال[١٤٨]: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الأولى والآخرة، قالوا: كيف يا رسول الله، قال: الأنبياء أخوةٌ من عَلاّتٍ وأمّهاتهم شتّى ودينهم واحد وليس بيننا نبيٌّ.[١٤٩]

٤٥. أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين / بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن بن لؤلؤ أنبأنا محمد[١٥٠] بن إسماعيل البَصْلاني حدّثنا خالد بن يوسف حدّثني أبي عن موسى بن عُقبة عن أبي حازم عن أبي هُريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة الأنبياء أخوةٌ أبناء عَلاّتٍ أمّهاتهم شتّى وليس بيننا نبيٌّ.

٤٦. أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحصين أنبانا أبو علي بن المُذهّب أنبأنا أبو بكر بن حمدان[١٥١] حدّثنا عبدالله بن أحمد حدّثني أبي حدّثنا

---

[١٤٧] في الأصل : الظهراني.

[١٤٨] ساقطة من ب : قال.

[١٤٩] انظر همّام بن مُنبه، صحيفة همّام بن مُنَبّه، تحقيق رفعت عبد المطّلب (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٥)، ٤٣(١٣٤).

[١٥٠] ساقطة من ب : محمد.

[١٥١] في ب : حمد.

يحيى عن ابن أبي عروبة حدّثنا قَتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هُريرة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: الأنبياء أخوةٌ لعَلاّتٍ دينهم واحد وأمّهاتهم شتّى وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لأنّه لم يكن بيني وبينه نبيٌّ وإنّه نازلٌ فإذا رأيتموه فاعرفوه فإنّه رجلٌ مربوعٌ إلى الحمرة والبياض سبط كأنّ رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل بين مُمَصَّرَتين[١٥٢] فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويعطّل المِلل حتّى يهلك في زمانه المِلل[١٥٣] كلّها غير[١٥٤] الإسلام ويهلك الله في زمانه المسيح[١٥٥] الدجّال الكذّاب تقع الأمنة في الأرض حتّى ترضع الإبل مع الأسد جميعاً والنمر مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان والغلمان بالحيّات لا يضرّ بعضهم بعضاً فيمكث ما شاء الله أن يمكث ثمّ يتوفّا فيصلّي عليه المسلمون ويدفنونه.

٤٧. أخبرنا أبو بكر الشِيْرويي[١٥٦] في كتابه وحدّثني أبو المحاسن عبد الرزّاق بن محمد [الطَبَسي][١٥٧] عنه أنبأنا أبو بكر الحِيْري[١٥٨] حدّثنا أبو العبّاس الأصمّ حدّثنا العبّاس بن محمد الدوري حدّثنا محمد بن حسّان

---

١٥٢ المُمَصَّرَة : الثوب الذي فيه صفرة خفيفة (لسان العرب).

١٥٣ ساقطة من ب : المِلل.

١٥٤ في ب : عن.

١٥٥ في أ : مسيح.

١٥٦ في أ : الشروي.

١٥٧ في أ : الطسّي، وفي ب : الطيسي.

١٥٨ في ب : الحربي.

السَمْتي حدّثنا خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم قال: كنت أرى أبا هُريرة يأتي الكتّاب فيقول للمعلّم: مرّ غلمانك فلينصتوا وليفقهوا ما أقول لهم فيقول: يا معشر الغلمان أيّكم أدرك عيسى فإنّه شابٌ أحمرٌ حسن الوجه فليقرأ عليه[١٥٩] منّي السلام.

٤٨. أخبرنا أبو عبدالله الأديب أنبأنا أبو القاسم السُلَمي أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء أنبأنا أبو يعلى حدّثنا المُقَدّمي يعني محمد بن أبي بكر[١٦٠] حدّثنا يحيى عن ابن أبي عروبة عن قَتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هُريرة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: الأنبياء أخوةٌ لعَلاّتٍ أمّهاتهم شتّى ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لأنّه لم يكن بيني وبينه نبيٌ وإنّه نازلٌ فإن[١٦١] رأيتموه فاعرفوه فإنّه رجلٌ مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط كأنّ رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل بين مُمَصَّرَتين فيدّق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويعطّل المِلل ويقاتل على الإسلام حتّى يهلك الله في زمانه المِلل كلّها غير الإسلام ويهلك في زمانه مسيح الضلالة الدجّال الكذّاب ويقع الأمنة في الأرض حتّى يرتع الأسد مع الإبل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الغلمان والصبيان بالحيّات لا يضرّ بعضهم بعضاً حتّى يمكث في الأرض ما شاء الله ثمّ يتوفّى ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه.

---

[١٥٩] في ب : عليهم.

[١٦٠] في أ : بكير.

[١٦١] في ب : فإذا.

٤٩. أخبرنا أبو العزّ بن كادش وما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه وقال: اروه عنّي أنبأنا محمد بن الحسين حدّثنا المعافا بن زكريّا حدّثنا محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار الأنباري حدّثنا أحمد بن الهيثم[١٦٢] بن خالد البزّاز حدّثنا أبو العاص محمد بن سعيد حدّثني جدّي عنبسة بن عبد الواحد عن أيّوب بن عتبة عن يحيى بن أبي كثير عن قَتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: الأنبياء أخوةٌ لعَلاّتٍ أمّهاتهم شتّى ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لأنّه لم يكن بيني وبينه نبيٌّ وهو خليفتي على أمّتي وهو نازلٌ فإذا رأيتموه فاعرفوه فإنّه رجلٌ مربوعٌ يضرب إلى البياض والحمرة يكاد رأسه يقطر وان لم يصبه بلل يمشي بين مُمَصَّرَتين يدقّ الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال ويضع الجزية ويقاتل على الإسلام حتّى يهلك[١٦٣] في زمانه المِلل كلّها وتقع[١٦٤] الأمنة في الأرض فيرعى الإبل مع الأسود والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيّات فلا يضرّهم شيئاً فيلبث في الأرض أربعين سنة ثمّ يتوفّى فيصلّي عليه المؤمنون.[١٦٥] قال المعافا: قال أبو بكر: قوله أخوةٌ / لعَلاّتٍ تقول[١٦٦] العرب هم أخوةٌ لعَلاّتٍ إذا كان أمّهاتهم مختلفات وأبوهم واحد

---

١٦٢ في أ : القاسم.

١٦٣ في أ : هلك.

١٦٤ في ب : ويقع.

١٦٥ انظر أبو داود السَجِستاني، سُنَن أبي داود (كتاب الملاحم)، تحقيق محمد عبد الحميد (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٥١)، ٤: ١٦٧(٤٣٢٤).

١٦٦ في ب : يقول.

فإذا كان الآباء مختلفين والأم واحدةً قيل هم أخوة الآحاد، وقال بعضهم: يقال في هذا المعنى هم أخوةٌ لأخيافٍ وأخوةٌ لأعيانٍ[١٦٧]، وشتّى معناه مختلفات والمعروف من كلام العرب أنّهم يقولون للأخوة الذين أبوهم واحد وأمّهاتهم شتّى بنو العَلاّت كما قال الشاعر:

والناسُ أولادُ عَلاّتٍ فمن عَلِموا　　إن قد أقلَّ فمَحْقورٌ ومَهْجورُ
وهم بنو الأمِّ أمّا أن راؤوا نسباً　　فذاكَ بالغيبِ مَحْفوظٌ ومَنْصورُ

فإذا كانت الأمّ واحدة والآباء مختلفين فهم الأخياف كما قال الشاعر:

أفي الشدائدِ أخيافاً لواحدةٍ　　وفي الولائمِ أولادُ العَلاّتِ

ويقال للفرس إذا كانت إحدى عينيه زرقاء والأخرى كحلاء أخيف وإذا كان أبو الأخوة واحداً[١٦٨] وأمّهم واحدةً فهم الأعيان وجاء عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: أعيان بني الأمّ أولى بالميراث من بني العَلاّت وقد استدلّ بهذا الحديث بعض من ذهب إلى قول عبدالله بن مسعود ومن قال مثل قوله من السلف والخلف في ابني عم أحدهما أخ لأمّ أنّ المال كلّه لابن العم الذي هو أخ لأمّ دون الآخر وحمله مخالفوهم على أنّه جاء في الأخ للأب والأمّ والأخ للأب وجماعة غيرهم من

---

[١٦٧] في ب : الأعيان.

[١٦٨] في ب : واحد.

المتقدّمين والمتأخّرين ولكلّ فريق منهم علل يوردونها وحججٌ يـأتون بهـا وقد رسمناها في مواضعها من كتبنا وذكرنـا مـا نختـاره منهـا. قـال ابـن الأنباري في الخبر الذي قدّمنا روايته عنه وقوله صلّى الله عليـه وسلّم: يمشي بين مُمَصَّرَتين، معناه بين شقّتين فيها صفرة يسيرة والممّشق عنـد العرب المصبوغ بالمغرة والمغرة يقال لها المشق، قـال القـاضي: وقـول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: ويهلك في زمانه المِلل كلّهـا صريـح البيـان عن أنّ اليهود والنصارى والمجـوس وسـائر المشـركين ذو مِلـل مختلفـة وليسوا أهل مِلّةٍ واحدةٍ وإن جمعهم الكفر وأنّه لا توارث بيـن أحـد منهـم وبين من هو على غير مِلّته لقول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: لا تتوارث أهل مِلّتين شيء. وقد روينا هذا القول عن الحسن وهو قول مـالك وأبـي عمرو الأوزاعي وبه نقول وكان أبو حنيفـة وأصحابـه يـرون الكفـر كلّـه مِلّةً واحدةً ويوقعون التوارث بينهم وإليه يذهب أصحاب الشافعي وشـرح البيان عن هذا الباب مرسومٌ في موضعه.

٥٠. أخبرنا أبو علي الحسن بـن أحمـد فـي كتابـه وحدّثنـي أبـو مسـعود المُعدّل عنه أنبأنا أبو نُعَيم الحافظ حدّثنا سليمان بن أحمد حدّثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحِمصي حدّثنا أبو علقمة نصـر بن خزيمة بن جُنادة بن محفوظ بن علقمــة أنّ أبـاه حدّثـه عـن نصـر بـن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمـة عـن ابـن عـائذ قـال: قـال المقدام بـن معدي كرب: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقـول: إنّ الأنبيـاء

أخوةٌ بنو[١٦٩] عَلاّتٍ وأنا وعيسى أخوان لأنّه بشّر بي وليس بيني وبينه نبيٌّ.

٥١. أخبرنا أبو الحسن[١٧٠] بن قبيس أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدّي أبو بكر انبأنا محمد بن يوسف حدّثنا محمد بن حمّاد أنبأنا عبد الرزّاق أنبأنا مَعْمر عن الزُهْري عن سعيد بن المُسيّب عن أبي هُريرة رفعه قال: ولقيت عيسى بن مريم فنعته فقال: ربعة أحمر كأنّما خرج من ديماس يعني الحمّام في حديث ذكره.

٥٢. أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي [أنبأنا] أبو [الحسين][١٧١] محمد بن أحمد بن الآبنوسي أنبأنا أبو الحسن الدارَقُطني أنبأنا عُبَيدالله بن أحمد بن عبدالله بن بكر التميمي أنبأنا سهل بن علي الدوري أنبأنا أبو الحسن الأثرم قال: قال أبو عُبَيدة: قالوا: قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: لمّا أُسري بي إلى بيت المقدس لقيني إبراهيم وموسى وعيسى فذكره وقال: وإذا عيسى أحمر كأنّما خرج من ديماس والديماس قالوا محبس.

٥٣. أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنبأنا عبد العزيز بن أحمد إملاً، وحدّثنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء قالا: /

---

١٦٩ في أ : بني.

١٧٠ في أ : الحسين.

١٧١ في الأصل : الحسن.

أنبأنا أبو القاسم طلحة بن علي بن [الصقر][١٧٢] الكَتّاني[١٧٣] أنبأنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدَمي حدّثنا عبّاس الدوري حدّثنا محمد بن حسّان السَمْتي حدّثنا خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم قال: كنت أرى أبا هُريرة يأتي الكتّاب فيقول للمعلّم: مُرْ غلمانك فلينصتوا وليفقهوا ما أقول لهم فيقول: يا معشر الغلمان أيّكم أدرك عيسى بن مريم فإنّه شابٌ أحمرٌ حسن الوجه فليقرأ عليه منّي السلام.

٥٤. أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه أنبأنا أبو الفضل الرازي أنبأنا جعفر بن عبدالله حدّثنا محمد بن هارون أنبأنا[١٧٤] أحمد بن عبد الرحمن أنبأنا عيسى عن ابن[١٧٥] لهيعة عن عبدالله بن هبيرة قال: كان عبدالله بن عمرو بن العاص يقول: كان عيسى بن مريم وهو غلام يلعب مع الصبيان فكان يقول لأحدهم: تريد أن أخبرك ما خبّأت لك أمّك، فيقول: نعم، فيقول: خبّأت لك كذا وكذا، فيذهب الغلام منهم إلى أمّه فيقول لها: أطعميني ما خبّئت لي، فقالت: وأيّ شيءٍ خبّئت لك، فيقول: كذا وكذا، فتقول[١٧٦] له: من أخبرك، فيقول: عيسى بن مريم، فقالوا: والله لئن تركتم هؤلاء الصبيان مع ابن مريم ليفسدنّهم فجمعوهم

---

١٧٢ في الأصل : الصفر.

١٧٣ في ب : الكناني.

١٧٤ ساقطة من ب : أنبأنا.

١٧٥ في ب : أبي.

١٧٦ في ب : فيقول.

في بيتٍ وأغلقوا عليهم فخرج عيسى يلتمسهم فلم يجدهم حتّى سمع ضوضائهم في بيت فسأل عنهم فقال: ما هؤلاء كان هؤلاء الصبيان، قالوا: لا إنّما هم قردة وخنازير، قال: اللهمّ اجعلهم[177] قردة وخنازير فكانوا كذلك.

٥٥. أخبرنا أبو الحسن السُلَمي أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا محمد بن عمر النَصيبي حدّثنا أبو بكر بن خلاّد حدّثنا أبو علي الحسين بن علي بن مصعب النَخَعي حدّثنا عبد الوهّاب بن الضحّاك حدّثنا ابن عيّاش عن إسماعيل بن يحيى التيّمي عن ابن أبي مليكة عمّن حدّثه عن عبدالله بن مسعود ومسعر بن كدّام عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إن عيسى صلّى الله عليه وسلّم أسلمته أمّه إلى الكتّاب ليعلّمه فقال له المعلّم: أكتب بسم الله، فقال له عيسى: وما بسم الله[178]، قال المعلّم: لا أدري، قال عيسى[179]: الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم ملكه والله لا إله إلاّ هو الرحمن رحمن الدنيا والآخرة والرحيم رحيم الآخرة أبو جاد الألف آلاء الله وباء بهاء الله وجيم جلال الله ودال الله الدائم[180] هوّاز الهاء الهاوية الواو ويل لأهل النار وادي في جهنّم وزاي زيّ أهل الدنيا أهل الكفر برميه نون نون البحر صعفص صاد الله الصادق ثمّ الله العالم والله الفهم صاد

---

١٧٧ ساقطة من ب : اجعلهم.

١٧٨ ساقطة من أ : الله.

١٧٩ ساقطة من ب : قال عيسى.

١٨٠ في أ : الميم.

الله الصمد قرشيّات قاف الجبل المحيط بالدنيا الذي أُحضرت منه السماء واريا الناس سين سنن[١٨١] الله بأيّامه أبداً. كذا قال وقد سقط بعضه.

٥٦. أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عديّ حدّثنا محمد بن جعفر حدّثنا يحيى بن رزين العطّار بحِمص حدّثنا إبراهيم بن العلاء حدّثنا إسماعيل بن عيّاش حدّثنا إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي[١٨٢] مليكة عمّن حدّثه عن ابن مسعود ومسعر بن كدّام عن عطيّة العوفي عن أبي سعيد الخدري يردّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنّ عيسى بن مريم أسلمته أمّه إلى الكتّاب ليعلّمه فقال له المعلّم: أكتب بسم الله، قال له عيسى: وما بسم الله[١٨٣]، قال له المعلّم: ما أدري، قال له عيسى: باء بهاء الله والسين سناه وميم مملكته والله إله الآلهة والرحمن رحمن الآخرة والدنيا والرحيم رحيم الآخرة أبو جاد الألف آلآء الله والباء بهاء الله جيم جلال الله دال الله الدائم هوّز الهاء الهاوية واو ويل لأهل النار وادٍ[١٨٤] في جهنّم زاي زي أهل الدنيا حطّي حاء الله الحليم طاء الله الطالب لكلّ حقٍّ حتّى يردّه ياء أي أهل النار وهو الوجع كلمن الكاف الله الكافي لام الله القائم ميم الله المالك نون نون البحر صعفص صاد الله الصادق عين الله العالم ربّ الله ذكر كلمة صاد الله الصمد

---

[١٨١] في أ : سين.

[١٨٢] ساقطة من ب : أبي.

[١٨٣] ساقطة من أ : الله.

[١٨٤] في ب : وادي.

قُرَيشيّات قاف الجبل المحيط بالدنيا الذي أُحضرت منه السماء واريـاً[١٨٥] الناس بها سـين[١٨٦] سنن اللـه تـاء[١٨٧] تمّت أبـداً. قـال ابـن عـديّ: وهـذا الحديث باطل بهذا الإسناد لا يرويه غير إسماعيل.

٥٧. أخبرنا أبو محمد بن حمزة حدّثنا أبو بكر / الخطيب أنبأنا محمد بن أحمد بن رزقويه أنبأنا أحمد بـن سِنْدي حدّثنـا الحسـن بـن علـي القطّـان حدّثنا إسماعيل بن عيسى أنبأنا إسحاق بن بشر أنبأنـا جُويبر[١٨٨] ومُقـاتل عن الضحّاك عن ابن عبّاس أنّ عيسى بن مريم أمسك عن الكلام بعد أن كلّمهم طفلاً حتّى بلغ ما يبلـغ الغلمـان ثـمّ أنطقـه اللـه بعـد ذلـك بالحكمـة والبيان، قال: فأكثر اليهود فيـه وفـي أمّـه مـن قـول الـزور فكـان عيسـى يشرب اللبن من أمّه فلمّا فطم أكل الطعام وشرب الشراب حتّى بلغ سـبع سنين فكانت اليهود تسمّيه ابن البغيّة فذلك قول الله تعـالى: وقولهـم علـى مريم بهتاناً عظيماً،[١٨٩] فلمّا بلغ سبع سـنين أسلمته أمّـه[١٩٠] الكتّـاب عنـد رجل من المكتبين يعلّمه كما يعلّم الغلمان فلا يعلّمه شيئاً إلاّ بدره عيسـى إلى علمه قبل أن يعلّمه إيّاه فعلّمه أبا جاد فقال عيسى: ما أبـو جـاد، قـال

---

١٨٥ في ب : راوياً.
١٨٦ في أ : شين.
١٨٧ ساقطة من أ : تاء.
١٨٨ في ب : جوير.
١٨٩ انظر سورة النساء : ١٥٦.
١٩٠ ساقطة من أ : أمّه.

المعلّم: لا أدري، فقال عيسى: فكيف[١٩١] تعلّمني ما لا تدري، فقال المعلّم: إذاً فعلّمني، فقال له عيسى: فقم من مجلسك، فقام فجلس عيسى مجلسه فقال: سلني، فقال المعلّم: فما أبو جاد، فقال عيسى: ألف آلاء الله وباء بهاء الله جيم بهجة الله وجماله فعجب المعلّم من ذلك فكان أوّل من فسّر أبا جاد عيسى بن مريم. قال[١٩٢]: وسأل عثمان بن عفان رسول الله فقال: يا رسول الله ما تفسير أبي جاد، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: تعلّموا تفسير أبي جاد فإنّ فيه الأعاجيب كلّها ويلٌ لعالم جهل تفسيره، فقيل: يا رسول الله وما أبو جاد، فقال: أمّا الألف الآء الله حرف من أسمائه وأمّا الباء فبهجة الله وجلاله[١٩٣] وأمّا الجيم فمجد الله وأمّا الدال فدين الله وأمّا هوّز فالهاء الهاوية فويلٌ لمن هوى فيها وأمّا الواو فويلٌ لأهل النار وأمّا الزاي فالزاوية فنعوذ بالله ممّا في الزاوية يعني زوايا جهنّم وأمّا[١٩٤] حطّي فالحاء خطوط خطايا المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبريل مع الملائكة إلى مطلع الفجر وأمّا الطاء فطوبى لهم وحسن مآب،[١٩٥] وهي شجرة غرسها الله بيده وإنّ أغصانها لترى من وراء سور الجنّة تنبت بالحلي والحلل والثمار متدلّية على أفواههم فطوبى لهم وحسن مآب وأمّا الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عمّا يشركون وأمّا كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلماته ولن

---

١٩١ في ب : كيف.

١٩٢ في أ : ثمّ قال.

١٩٣ في أ : وجلال الله.

١٩٤ في ب : فأمّا.

١٩٥ انظر سورة الرعد : ٢٩.

تجد من دونــه ملتحـداً،[١٩٦] وأمّـا الـلاّم فالمـام أهـل الجنّـة بينهـم بالزيـارة والتحيّة والسلام وتلازم أهل النـار بينهـم وأمّـا الميـم فملـك اللـه الـذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنا وأمّا نـون فنـون والقلـم ومـا يسـطرون،[١٩٧] فالقلم قلمٌ من نور وكتابٌ من نور في لوحٍ محفوظ يشهده المقرّبون وكفى بالله شهيداً وأمّا صعفص فالصاد صاعٌ بصاعٍ وقسطٌ بقسطٍ وقصٌ بقـصٍ يعني الجزاء بالجزاء[١٩٨] وكما تدين تدان والله لا يريد ظلمـاً للعبـاد وأمّا قُرَيشيّات[١٩٩] يعنـي قرّشـهم فجمعهـم يـوم القيامـة ويقضـي بينهـم وهـم لا يظلمون. قال ابن عبّاس: فكان عيسى يري العجائب في صباه إلهاماً مـن الله تعالى ففشا ذلك في اليهود وترعرع عيســى فهمّـت بـه بنـو إسـرائيل فخافت أمّه عليه فأوحى الله إليها أن تنطلـق بـه إلـى أرض مصـر فذلـك قوله: وجعلنا ابن مريم وأمّه آيةً، قـال فسـئل ابـن عبّـاس: ألا كـان آيتـان وهما آيتان، فقال ابن عبّاس: إنّما قال آيةً لأنّ عيســى مـن أمّـه ولـم يكـن من أب لم يشاركها في عيسى أحد فصار آية واحدة، وآويناهما إلى رَبْوةٍ ذات قرارٍ ومَعينٍ، قال: يعني أرض مصر. قال: وأنبأنا إسحاق بن بشـر أنبأنا عثمان بن الساج وغيره عن موسى بن وردان عن أبي نضرة عـن أبي سعيد الخدري وعن مكحول عن أبي هُريرة قال: إنّ عيسى بن مريم أوّل ما أطلق الله لسانه بعد الكلام الـذي تكلّم بـه وهـو طفـل فمجّـد اللـه

---

[١٩٦] انظر سورة الكهف : ٢٧.

[١٩٧] انظر سورة القلم : ١.

[١٩٨] في ب : الخير بالخير.

[١٩٩] في ب : قُريشات.

تمجيداً لم تسمع الأذان بمثله لم يدع شمساً ولا قمراً ولا جبلاً ولا نهراً ولا عيناً إلاّ ذكره في تمجيده فقال: اللهمّ أنت القريب في علوّك المتعالي في دنوّك الرفيع على كلّ شيءٍ من خلقك أنت الذي خلقت سبعاً في الهوى بكلماتك مستويات طباقاً أجبن وهي[٢٠٠] دخانٌ من فوقك فأتين طائعات لأمرك فيهن ملائكتك يسبّحون قدسك لتقديسك وجعلت فيهن نوراً على سواد الظلام / وضياءً من ضوء الشمس بالنهار وجعلت فيهن الرعد المسبّح بالحمد فبعزّتك نجلو ضوء ظلمتك وجعلت فيهن مصابيح يهتديَ بهن في الظلمات الحيوان فتباركت اللهمّ في مفطور سمواتك وفيما دحوت من أرضك دحوتها على الماء فمسكتها على تيّار الموج المتعامر فأذللتها إذلال الماء المتطاهر فذلّ لطاعتك صعبها واستحيا لأمرك أمرها وخضعت لعزّتك أمواجها ففجّرت فيها بعد البحور الأنهار ومن بعد الأنهار الجداول الصغار ومن بعد الجداول تتابع العيون الغزار ثمّ أخرجت منها الأنهار والأشجار والثمار ثمّ جعلت على ظهرها الجبال فوتدتها أوتاداً على ظهر الماء فأطاعت أطوارها وجلمودها فتباركت اللهمّ فمن يبلغ بنعته نعتك أو من يبلغ بصفته صفتك تنشر السحاب وتفكّ الرقاب وتقضي الحقّ وأنت خير الفاصلين لا إله إلاّ أنت سبحانك أمرت أن نستغفرك من كلّ ذنبٍ لا إله إلاّ أنت سبحانك سترت السموات عن الناس لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّما يخشاك من عبادك الأكياس نشهد أنّك لست بإلهٍ استحدثناك ولا ربٌّ يبيد ذكره ولا كان معك شركاءٌ يقضون معك فندعوهم ونذرك ولا أعانك على خلقنا أحد فنشكّ فيك نشهد أنّك

---

[٢٠٠] في ب : وهن.

أحدٌ صمدٌ لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحدٌ.

٥٨. أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا: حدّثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن سِنْدي بن الحسن حدّثنا الحسن بن علي القطّان حدّثنا إسماعيل بن عيسى أنبأنا أبو[201] حُذَيفة إسحاق بن بشر أنبأنا إدريس عن جدّه وهب قال: إنّ عيسى لمّا بلغ ثلاث عشرة سنةً أمره الله أن يرجع من مصر إلى بيت إيلياء، قال: فقدم عليه يوسف ابن خال أمّه فحملها على حمارٍ حتّى جاء بهما إلى إيلياء وأقام بها حتّى أحدث الله له الإنجيل وعلّمه التوراة وأعطاه إحياء الموتى وإبراء الأسقام والعلم بالغيوب ممّا يدخرون في بيوتهم ويحدّث الناس بقدومه وفزعوا لما كان يأتي من العجائب وجعلوا يعجبون منه فدعاهم إلى الله ففشا فيهم أمره.

٥٩. أخبرنا أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الضرير قراءةً عليه وأنا حاضر أسمع حدّثنا محمد هو ابن صالح بن أبي عصمة الدمشقي حدّثنا أبو علي محمود بن خالد سنة ست وأربعين ومائتين حدّثنا الوليد عن الأوزاعي حدّثني عُمَير بن هانيء حدّثني جُنادة بن أبي أميّة حدّثني عُبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: من شهد

---

٢٠١ ساقطة من أ : أبو.

أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ عيسى عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروحٌ منه وأنّ الجنّة حقٌّ وأنّ النار حقٌّ أدخله الله الجنّة على ما كان من عملٍ.[٢٠٢]

٦٠. أخبرنا أبو القاسم بن[٢٠٣] السَمرقندي أنبأنا أبو طاهر بن أبي الصقر أنبأنا أبو القاسم الصوّاف أنبأنا أبو بكر المهندس حدّثنا أبو بشر الدَوْلابي أنبأنا أحمد بن منصور الرمادي حدّثنا الحسن بن موسى الأشيب حدّثنا محمد بن سليم أبو هلال الراسبي عن قَتادة قال: قال عيسى بن مريم: سلوني فإنّ قلبي ليّن وإنّي صغيرٌ في نفسي.[٢٠٤]

٦١. أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن الآبنوسي أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان بن الحسن بن مهران الصَيْرَفي حدّثنا عبدالله بن محمد حدّثنا الحكم بن موسى بن أبي زهير أبو صالح وزياد بن أيّوب الطوسي قالا: حدّثنا مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن عُمَير بن هانيء عن جُنادة بن أبي أميّة عن عُبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: من شهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له[٢٠٥] وأنّ محمداً عبده وأنّ

---

[٢٠٢] انظر البُخاري، صحيح البُخاري (كتاب أحاديث الأنبياء)، ٤: ٤٩٣(٣٤٣٥).

[٢٠٣] ساقطة من ب : بن.

[٢٠٤] انظر أحمد بن حنبل، كتاب الزهد، تحقيق محمد زغلول (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٨)، ٩٨(٣٢٩).

[٢٠٥] ساقطة من ب : له.

الجنّة حقٌّ وأنّ النار حقٌّ وأنّ الساعة آتيةٌ لا ريب فيها وأنّ عيسى عبده ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروحٌ منه أدخله الله[٢٠٦] الجنّة على ما كان من عملٍ.

٦٢. أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، وأخبرنا[٢٠٧] / أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو يعلى بن الفرّاء قالا: أنبأنا محمد بن عبد الرحمن القطّان أنبأنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة أنبأنا العبّاس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي حدّثنا الأوزاعي حدّثني عُمَير بن هانيء حدّثني جُنادة بن أبي أميّة حدّثنا عُبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: من شهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروحٌ منه وأنّ الجنّة حقٌّ والنار حقٌّ أدخله الله[٢٠٨] الجنّة على ما كان من عملٍ.

٦٣. أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنبأنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء حدّثنا حسن بن حبيب بن عبد الملك إمام مسجد باب الجابية بدمشق حدّثنا العبّاس بن الوليد قراءةً وأنا أسمع قال: سمعت أبي قال: سُئل الأوزاعي عن رجلٍ قال

---

[٢٠٦] ساقطة من ب : الله.

[٢٠٧] في أ : وأخبرناه.

[٢٠٨] ساقطة من ب : الله.

لامرأته أنت طالقٌ ثلاثاً بتّه إن لم أكن من أهل الجنّة، فقال الأوزاعي: لا يُفرّق بينه وبين امرأته، حدّثني عُمَير بن هانيء عن جُنادة بن أبي أميّة عن عُبادة بن الصامت أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: من شهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ عيسى عبده ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروحٌ منه أدخله الله الجنّة على ما كان منه، فلا يُفرّق بينهما بالشكّ لما جاء من هذا الحديث.

٦٤. رواه غيرهما عن العبّاس[٢٠٩] بن الوليد عن أبيه عن ابن جابر عن عُمَير أخبرناه أبو سعد بن البغدادي أنبأنا إبراهيم بن محمد حدّثنا إبراهيم بن عبدالله أنبأنا أبو بكر بن زياد أخبرني العبّاس بن الوليد أخبرني أبي قال: وسمعته يعني ابن جابر يقول: حدّثني عُمَير بن هانيء عن جُنادة بن أبي[٢١٠] أميّة عن عُبادة بن الصامت عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: من شهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروحٌ منه وأنّ الجنّة حقٌّ وأنّ النار حقٌّ أدخله الله من أي أبواب الجنّة الثمانية شاء.[٢١١] قال: وحدّثنا أبو بكر حدّثنا الربيع بن سليمان حدّثنا بشر بن بكر حدّثني ابن جابر عن عُمَير بن هانيء حدّثني جناده بن أبي أميّة حدّثني عُبادة بن الصامت عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: من شهد

---

٢٠٩ في ب : عبّاس.

٢١٠ ساقطة من أ : أبي.

٢١١ انظر البُخاري، صحيح البُخاري (كتاب أحاديث الأنبياء)، ٤: ٤٩٣(٣٤٣٥).

أنّ لا إله إلاّ الله، ثمّ ذكر مثله. كتب إليّ أبو بكر عبد الغفّار بن محمد وأخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب وأبو منصور نرغش بن عبدالله عنه أنبأنا أبو بكر الصيْرَفي حدّثنا أبو العبّاس الأصمّ حدّثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم حدّثنا بشر بن بكر عن ابن جابر فذكر بإسناده مثله.

٦٥. أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد وأمّ المجتبا فاطمة بنت ناصر قالا: أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء أنبأنا أبو العبّاس بن قُتَيبة حدّثنا حرملة حدّثنا ابن وهب حدّثني معاوية عن أبي عمران الفلسطيني عن يعلى بن شدّاد عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: ليخرجن الله بشفاعة عيسى بن مريم من جهنّم مثل أهل الجنّة.

٦٦. أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلم حدّثنا[٢١٢] أبو زرعة حدّثنا عبدالله بن صالح حدّثني معاوية بن صالح عمّن حدّثه قال: أنزلت التوراة على موسى صلّى الله عليه وسلّم في ستّ ليالٍ خلون من شهر رمضان ونزل الزبور على داود صلّى الله عليه وسلّم في اثنتي عشرة خلت من شهر رمضان وذلك بعد التوراة بأربع مائة سنة واثنتين[٢١٣] وثمانين سنةً وأُنزل الإنجيل على عيسى بن

---

[٢١٢] في ب : أنبأنا.

[٢١٣] في ب : واثنين.

مريم صلّى الله عليه وسلّم في ثماني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان بعد الزبور بألف عام وخمسين عاماً وأُنزل الفُرقان على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في أربع وعشرين من شهر رمضان.

٦٧. أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز بن الحسين الأنماطي وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا: حدّثنا[٢١٤] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد أنبأنا[٢١٥] أحمد بن سِنْدي / بن الحسن حدّثنا الحسن بن علي القطّان حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطّار أنبأنا إسحاق بن بشر قال: وأنبأنا سعيد بن أبي عروبة عن قَتادة ومُقاتل عن قَتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هُريرة قال: أوحى الله إلى عيسى بن مريم يا عيسى جد في أمري ولا تهن واسمع وأطع يا ابن الطاهرة البكر البتول إنّك من غير فحلٍ وأنا خلقتك آيةً للعالمين إيّايَّ فإعبد وعليَّ فتوكّل خذ الكتاب بقوّةٍ فسر لأهل السريانيّة بلّغ بين يديك إنّي أنا الحيّ القيّوم[٢١٦] الذي لا يزول[٢١٧] صدّقوا النبيّ[٢١٨] الأمّي العربي صاحب الجمل والتاج وهي العمامة والمدرعة والنعلين والهراوة وهي القضيب الأنجل[٢١٩] العينين الصلْت[٢٢٠] الجبين الواضح الخدّين الجعد

---

[٢١٤] في ب : أنبأنا.

[٢١٥] ساقطة من ب : أنبأنا.

[٢١٦] في أ : القايم.

[٢١٧] في ب : أزول.

[٢١٨] في ب : أنّ النبيّ.

[٢١٩] عينٌ نجلاء : واسعة (لسان العرب).

الرأس الكثّ اللحية المقرون الحاجبين الأقنى[٢٢١] الأنف المفلج الثنايا البادي العفعفة الذي كأنّ عنقه إبريق فضّةٍ كأنّ الذهب يجري في تراقيه[٢٢٢] له شعيراتٍ من لبّتة إلى سُرّته يجري كالقضيب ليس على بطنه ولا على صدره شعرٌ غيره شثن[٢٢٣] الكف والقدم إذا التفت التفت جميعاً وإذا مشى كأنّما يتقلّع من صخر وينحدر من صبَب[٢٢٤] عرقه في وجهه كاللؤلؤة ريح المسك ينفخ منه[٢٢٥] لم تر قبله ولا بعده يعني مثله الحسن القامة الطيّب الريح نكّاح النساء والنسل[٢٢٦] القليل إنّما نسله من مباركةٍ لها بيتٌ يعني في الجنّة من قصبٍ لا نصب فيه ولا صخب تكفله[٢٢٧] يا عيسى في آخر الزمان كما كفل زكريّا أمّك له منها فرحان مستشهدان وله عندي منزلةٌ ليس لأحد من البشر كلامه القرآن ودينه الإسلام وأنا السلام طوبى لمن أدرك زمانه وشهد أيّامه وسمع كلامه، قال عيسى: يا ربّ وما طوبى، قال: غرس شجرة أنا غرستها بيدي فهي للجنان كلّها أصلها من رضوان وماؤها من تسنيم[٢٢٨] وبردها برد الكافور وطعمها طعم الزنجبيل وريحها ريح المسك من شرب منه شربةً

---

٢٢٠ جبينٌ صلْت : بارز (لسان العرب).

٢٢١ أنفٌ أقنى : طويل دقيق الأرنبتين مع حدب في الوسط (لسان العرب).

٢٢٢ التَّرْقُوَة (الجمع، تراقي) : العظمة التي تصل بين النحر والكتف (لسان العرب).

٢٢٣ كفٌ شثن : غليظ (لسان العرب).

٢٢٤ الصبَب : المنحدر (لسان العرب).

٢٢٥ ساقطة من أ : منه.

٢٢٦ في أ : النسل.

٢٢٧ في أ : يكفله.

٢٢٨ تسنيم : عين ماء في الجنّة (لسان العرب).

لم يظمأ بعدها ابداً، قال عيسى: يا ربّ اسقني منها، قال: حرام على النبيّين أن يشربوا منها حتّى يشرب ذاك النبيّ وحرام على الأممّ أن يشربوا منها حتّى تشرب أمّة ذلك النبيّ، قال: يا عيسى أرفعك إليّ، قال: يا ربّ ولم ترفعني، قال: أرفعكَ ثمّ أهبطك في آخر الزمان لترى من أمّة ذلك النبيّ العجائب ولتعينهم على قتال اللعين الدجّال أهبطك في وقت صلاةٍ ثمّ لا تصلّي بهم لأنّهم أمّةٌ مرحومةٌ ولا نبيٌّ بعد نبيّهم.

٦٨. أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو محمد بن حمزة قالا: أنبأنا عبد الدائم بن الحسن بن عُبَيدالله أنبأنا عبد الوهّاب الكِلابي حدّثنا[٢٢٩] أبو بكر بن خُرَيم حدّثنا هشام بن عمّار حدّثنا الوليد بن مسلم حدّثنا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه أنّ عيسى بن مريم قال: ربّ[٢٣٠] أنبئني عن هذه الأمّة المرحومة، قال: أمّة أحمد صلّى الله عليه وسلّم هم علماء حلماء كأنّهم أنبياء يرضون منّي بالقليل من العطاء وأرضى منهم باليسير من العمل وأدخلهم الجنّة بلا إله إلاّ الله يا عيسى هم اكثر سكّان الجنّة لأنّها لم تُذلّ ألسن قومٍ قطّ بلا إله إلاّ الله كما ذُلّت ألسنتهم ولم تُذلّ رقاب قومٍ قطّ بالسجود كما ذُلّت به رقابهم.

٦٩. أخبرنا أبو نصر محمد[٢٣١] بن [حمد][٢٣٢] بن عبدالله الكبريتي حدّثنا

---

[٢٢٩] في ب : أنبأنا.

[٢٣٠] ساقطة من ب : ربّ.

[٢٣١] ساقطة من ب : محمد.

[٢٣٢] في الأصل : أحمد.

أبو بكر أحمد[٢٣٣] بن الفضل بن محمد إمام جامع أصبهان أملأنا أحمد بن موسى بن فورك الحافظ حدّثنا أحمد بن جعفر بن أحمد حدّثنا عُبَيد بن الحسن حدّثنا سليمان بن داود حدّثنا سفيان بن عُيَيْنة قال: أوحى الله إلى عيسى: يا عيسى كن لي في نفسك كهمّك وتوكّل عليّ أكفك ولا تتولّ غيري فأخذلك.

٧٠. أخبرنا أبو القاسم الشَحّامي أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا الحسين بن صفوان حدّثنا عبدالله بن محمد القُرَشي حدّثنا الحكم بن موسى حدّثنا الخليل بن أبي الخليل عن صالح بن [أبي] شُعَيب قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى عيسى بن مريم عليه السلام: أنزلني من نفسك كهمّك واجعلني دخراً لك في معادك وتقرّب إليّ بالنوافل أدنك وتوكّل عليّ أكفك ولا تولّ غيري فأخذلك.[٢٣٤]

٧١. أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن طاووس أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو بكر محمد بن رزق الله بن [عُبَيدالله][٢٣٥] حدّثنا[٢٣٦] أبو علي محمد بن محمد بن عبد الحميد بن آدم الفَزاري حدّثنا محمد بن يزيد حدّثنا حامد بن يحيى البَلْخي حدّثنا عثمان بن اليَمان /

---

[٢٣٣] ساقطة من أ : أحمد.

[٢٣٤] انظر أبو بكر بن أبي الدنيا، كتاب التوكّل على الله، تحقيق مصطفى عطا (بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافيّة، ١٩٩٣)، ٥٩(٢٦).

[٢٣٥] في الأصل : عبدالله.

[٢٣٦] في ب : أنبأنا.

بصري سكن مكّة حدّثنا عبدالله بن بديل العُقَيلي عن عبدالله بن عوسجة قال: أوحى الله إلى عيسى بن مريم: أنزلني من نفسك كهمّك واجعلني ذخراً لك في معادك وتقرّب إليّ بالنوافل أحبّك ولا تولّ غيري فأخذلك أصبر على البلاء وارضَ بالقضاء وكن كمسرّتي فيك فإنّ مسرّتي أن أطاع فلا أُعصى وكن منّي قريباً واحيي ذكري بلسانك ولتكن مودّتي في صدرك تيقّظ من ساعات الغفلة واحكم لي لطف الفطنة وكن لي راغباً راهباً وأمت قلبك من الخشية لي وراعي الليل بحقّ مسرّتي وأظم نهارك ليوم الذي عندي نافس في الخيرات جهدك واعرف بالخير حيث توجّهت، تفسيره يقول: ولتعرف بالخير وقم في الخلائق بنصيحتي واحكم في عبادي بعدلي فقد أنزلت عليك شفاء وساوس الصدر من مرض النسيان وجلاء الأبصار من غشاء الكِلال[٢٣٧] ولا تكن حلِساً[٢٣٨] كأنّك مقبوض وأنت حيٌّ بنفسٍ يا عيسى بن مريم ما آمنت بي خليقة إلاّ خشعت ولا خشعت لي إلاّ رجت ثوابي فأشهدك أنّها آمنة من عقابي ما لم تغيّر أو تبدّل سنّتي يا عيسى بن مريم البكر البتول ابكِ على نفسك أيّام الحياة بُكاءَ من ودّع الأهل وقلى[٢٣٩] الدنيا وترك اللذّات لأهلها وارتفعت رغبته فيما عند إلهه وكن في ذلك تلين الكلام وتفشي السلام وكن يقظاناً إذا نامت عيون الأبرار حذار ما هو آتٍ من أمر المعاد وزلازل شدائد الأهوال قبل أن لا ينفع أهل ولا مال واكحل عينك

---

٢٣٧ الكِلال : الستر (لسان العرب)، لحجبه الرؤية.

٢٣٨ الحلِس : الذي يكون لونه بين السواد والحمرة (لسان العرب).

٢٣٩ قلى : بغض (لسان العرب).

بملمول[٢٤٠] الحزن إذا ضحك البطّالون وكن في ذلك صابراً محتسباً فطوبى لك إن ذلك ما وعدّت الصابرين رُج من الدنيا بالله يوم بيوم وذُق مذاقه ما قد هرب منك اين[٢٤١] طعمه وما لم يأتك[٢٤٢] كيف لذّته فرُج من الدنيا بالبَلَغة[٢٤٣] وليكفك منها الخشن الجَشِب[٢٤٤] قد رأيت إلى ما تصير اعمل على حساب فإنّك مسؤول لو رأيت عينك ما أعددت لأوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك.

٧٢. أخبرنا أبو الحسن زيد بن حمزة بن زيد الموسوي الطوسي أنبأنا أبو شجاع محمد بن سعدان بن عبدالله المقاريضي حدّثنا أبو الفتح أحمد بن عبدالله الكاتب حدّثنا أبو عبدالله محمد بن حفيف الزاهد حدّثنا أحمد بن محمد الأصفهاني حدّثنا أبو بكر عبدالله بن محمد القُرَشي حدّثنا الحكم بن موسى حدّثنا [الخليل][٢٤٥] بن أبي الخليل عن صالح بن أبي شُعَيب قال: أوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم[٢٤٦]: أنزلني من نفسك كهمّك واجعلني ذخراً لك في معادك وتقرّب إليّ بالنوافل أُدنك وتوكّل عليّ أكفّك ولا تولّ غيري فأخذلك اصبر على البلاء وارضَ بالقضاء

---

٢٤٠ الملمول : المكحال الذي يكتحل به (لسان العرب).

٢٤١ في أ : بن.

٢٤٢ في ب : تاتك.

٢٤٣ البَلَغة : ما يكتفى به من العيش (لسان العرب).

٢٤٤ الجَشِب : الغليظ الخشن من الطعام (لسان العرب).

٢٤٥ في الأصل : عبد الجليل.

٢٤٦ ساقطة من أ : بن مريم.

وكن كمسرّتي فيك فإن مسرّتي أن أُطاع ولا أُعصى وكن منّي قريباً واحمِ ذكري بلسانك وليكن ودّي في قلبك تيقّظ في ساعات الغفلة وكن لي راغباً راهباً أمت قلبك بالخشية واعِ الليل لنجوى مسرّتي واظم لي نهارك لليوم الذي لك عندي نافس في الخيرات بجهدك وقم في الخليقة بعدلك واحكم فيهم بنصيحتي فقد أنزلت عليك شفاء وساوس الصدور من مرض الشيطان وجلاء الأبصار من غش الكِلال ولا تكن حلِساً كأنّك مقبورٌ وأنت حيٌّ بنفسٍ بحقّ أقول ما آمنت بي خليقة إلاّ خشعت ولا خشعت إلاّ رجت ثوابي أشهدك أنّها آمنة من عقابي ما لم تُغيّر أو تُبدّل سنّتي أكحل عينك بملمول الحزن إذا ضحك البطّالون احذر ما هو آت من أمر المعاد من الزلازل والأهوال الشدائد حيث لا ينفع أهل ولا مال ولا ولد إبكِ على نفسك أيّام الحياة بكاء من ودّع الأهل وملّ الدنيا وترك اللذّات لأهلها وارتفعت رغبته فيما عند الله وكن على ذلك محتسباً صابراً طوبى لك إن نالك ما وعدّت الصابرين فرُج من الدنيا يوما بيوم وارضَ منها بالبلغة وليكفك منها الخشن ذُق مذاقه ما قد ذهب منك أين طعمه وما لم يأتك أين لذّته لو رأت عيناك ما أعددّت لأوليائي الصالحين لذاب قلبك وزهقت نفسك اشتياقاً إليهم.[٢٤٧]

٧٣. أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا / أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو علي بن صفوان أنبأنا أبو بكر بن أبي

---

٢٤٧ انظر ابن أبي الدنيا، كتاب ذمّ الدنيا، تحقيق محمد عطا (بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافيّة، ١٩٩٣)، ٦٤-٦٥(١١٨).

الدنيا حدّثنا الحكم بن موسى عن الخليل بن أبي الخليل عن صالح [بن] أبي شُعَيب قال: أوحى الله إلى عيسى: أكحل عينك بملمول الحزن إذا ضحك البطّالون.

٧٤. أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو حامد الأزهري أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبدالله أنبأنا أبو حامد بن الشرقي حدّثنا محمد بن يحيى الذُهْلي حدّثنا عبد الرزّاق أنبأنا[٢٤٨] مَعْمر عن الزُهْري وعن ابن طاووس عن أبيه قالا: لقي عيسى بن مريم إبليس فقال: أما علمت أنّه لا يصيبك إلاّ ما قدّر لك يعني، فقال: بلى، فقال إبليس: فارق بذروة هذا الجبل فتردّاً منه فانظر تعيش أم لا، قال ابن طاووس عن أبيه فقال: أما علمت أنّ الله قال: لا يجرّبني عبدي فإنّي أفعل ما شئت، وقال الزُهْري: إنّ العبد لا يبتلي ربّه ولكن الله يبتلي عبده، فخصمه. رواه يونس بن يزيد عن الزُهْري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

٧٥. أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي، وأخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد إجازةً قالا: أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله أنبأنا الحسين بن صفوان البَرْذَعي حدّثنا عبدالله بن محمد بن عُبَيد حدّثنا إسحاق بن إسماعيل وعمرو بن محمد قالا: حدّثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاووس قال: لقي الشيطان عيسى بن مريم فقال: يا ابن مريم إن كنت

---

[٢٤٨] في ب : حدّثنا.

صادقاً فارقَ، وفي حديث ابن حمزة: فاوفِ[٢٤٩]، على هذه الشاهقة فالقِ نفسك، زاد ابن حمزة: منها، وقالا: فقال: ويلك ألم يقل الله يا ابن آدم لا تبتليني بهلاكك فإنّي أفعل ما أشاء. قال: وحدّثنا عبدالله حدّثني سُرَيج بن يونس حدّثنا علي بن ثابت عن الخطّاب بن القاسم عن أبي عثمان قال: كان عيسى يصلّي على رأس جبل فأتاه إبليس فقال: أنت الذي تزعم أنّ كلّ شيءٍ بقضاءٍ وقدرٍ، قال: نعم، قال: فالقِ نفسك من الجبل وقل قُدّر عليَّ، قال: يا لعين الله يختبر العباد ليس العباد يختبرون الله عزّ وجلّ. قال: وحدّثنا ابن أبي الدنيا حدّثنا الفضل بن موسى البصري حدّثنا إبراهيم بن بشّار قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول: لقي عيسى بن مريم إبليس فقال له إبليس، وفي رواية عاصم فقال له: يا عيسى، وقالا: أنت الذي بلغ من عظم ربوبيّتك أنّك تكلّمت في المهد صبيّاً ولم يتكلّم فيه أحد قبلك، قال: بل الربوبيّة والعظمة للإله الذي أنطقني ثمّ يميتني ثمّ يحييني، قال: فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيّتك أنّك تحيي الموتى، قال: بل الربوبيّة لله الذي يميتني ويميت من أحييت ثمّ يحييني، قال: والله إنّك لإله في السماء وإله في الأرض، قال: فصكّه جبريل عليه السلام بجناحه صكّةً فما تناها دون فوق الشمس ثمّ صكّه أخرى بجناحه فما تناها دون العين الحامية ثمّ صكّه أخرى بجناحه فأدخله بحار السابعة فأشاحه، وقال عاصم: فأسلكه، فيها حتّى وجد طعم الحياة فخرج منها وهو يقول: ما لقي أحدٌ من أحدٍ ما لقيت منك يا ابن مريم.

---

٢٤٩ اوفى : اشرف (لسان العرب).

٧٦. أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي الماوردي أنبأنا أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد السيرافي بالبصرة حدّثنا القاضي أبو عبدالله أحمد بن إسحاق بن [جربان][٢٥٠] النهاوَندي حدّثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب المتّوثي حدّثنا أبو داود سليمان بن الأشعث حدّثنا أبو توبة الربيع بن نافع حدّثنا حسين بن طلحة قال: سمعت خالد بن يزيد قال: تعبّد الشيطان مع عيسى عشر سنين أو سنتينِ أقام يوماً على شفير جبلٍ فقال الشيطان: أرأيت إن ألقيت نفسي هل يصيبني إلاّ ما كُتب لي، قال: إنّي لست بالذي أبتلي ربّي ولكن ربّي إذا شاء ابتلاني وعرف أنّه الشيطان ففارقه. قال: وحدّثنا أبو داود حدّثنا أحمد بن عبدة أنبأنا سفيان عن عمرو عن طاووس قال: أتى الشيطان عيسى بن مريم فقال: أليس تزعم أنك صادق فإن كنت صادقاً فاتِ هذه فالقِ نفسك، قال: ويلك أليس قال: يا ابن آدم لا[٢٥١] تسألني هلاك نفسك فإنّي أفعل ما أشاء. قال: وحدّثنا أبو داود حدثنا[٢٥٢] محمد بن يحيى بن فارس حدّثنا عبد الرزّاق حدّثنا مَعْمر عن الزُهْري عن ابن / طاووس عن أبيه قال: لقي عيسى بن مريم إبليس فقال: أما علمت أنّه لن يصيبك إلاّ ما كُتب لك قال إبليس: فارقَ بذروة هذا الجبل فتردّى منه فانظُر تعيش أم لا، فقال ابن طاووس عن أبيه: أما علمت أنّ الله قال: لا يجرّبني[٢٥٣] عبدي فإنّي

---

٢٥٠ في الأصل : حرمان.

٢٥١ ساقطة من ب : لا.

٢٥٢ ساقطة من أ : حدثنا.

٢٥٣ في أ : يخيّرني.

أفعل ما شئت. وقال الزُهْري: إنّ العبد[٢٥٤] لا يبتلي ربّه ولكنّ الله يبتلي عبده.

٧٧. أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا: حدّثنا[٢٥٥] أبو بكر الخطيب أخبرني أبو الحسن بن رزقويه أنبأنا أبو بكر أحمد بن سِنْدي حدّثنا أبو محمد[٢٥٦] الحسن بن علي القطّان حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطّار أنبأنا علي بن عاصم حدّثني أبو سلمة سويد عن بعض أصحابه قال: صلّى عيسى ببيت المقدس فانصرف فلمّا كان ببعض العقبة عرض[٢٥٧] له إبليس فاحتبسه فجعل يعرض عليه ويكلّمه ويقول له: إنّه لا ينبغي لك أن تكون عبداً فأكثر عليه وجعل عيسى يحرص على أن يتخلّص منه فجعل لا يتخلّص منه فقال له فيما يقول: لا ينبغي لك يا عيسى أن تكون عبداً، قال: فاستغاث عيسى ربّه فأقبل جبريل وميكايل فلمّا رآهما إبليس كفّ فلمّا استقرا معه على العقبة اكتنفا[٢٥٨] عيسى وضرب جبريل إبليس بجناحه فقذفه في بطن الوادي، قال: فعاد إبليس معه وعلم أنّهما لم يؤمرا بغير ذلك فقال لعيسى: قد أخبرتك أنّه لا ينبغي لك أن تكون عبداً إنّ غضبك ليس غضب عبد وقد

---

٢٥٤ في أ : الله.

٢٥٥ في ب : أنبأنا.

٢٥٦ في أ : بكر.

٢٥٧ في أ : فعرض.

٢٥٨ في ب : اكتفا.

رأيت ما لقيت منك حين غضبت ولكن أدعوك إلى أمرٍ[٢٥٩] هو لك آمر الشياطين فليطيعوك فإذا رأى الأنس أنّ الشياطين قد أطاعوك عبدوك أمّا إنّي لا أقول أن تكون إلهاً ليس معه إله ولكنّ الله يكون إلهاً في السماء وتكون أنت إلهاً في الأرض فلمّا سمع عيسى ذلك منه استغاث بربّه وصرخ صرخةً شديدةً فإذا إسرافيل قد هبط فنظر إليه جبريل وميكايل فكفّ إبليس فلمّا استقر معهم ضرب إسرافيل إبليس بجناحه فصكّ به عين الشمس ثمّ ضربه ضربةً أخرى فأقبل إبليس يهوي ومرّ بعيسى وهو بمكانه فقال: يا عيسى لقد لقيت قبل اليوم تعباً شديداً فرمي به في عين الشمس فوخره سبعة أملاك عند العين الحامية، قال: فغطّوه فجعل كلّما خرج غطّوه في تلك الحماة، قال: والله ما عاد إليه بعد. قال: وحدّثنا إسماعيل العطّار حدّثنا أبو حُذَيفة قال[٢٦٠]: واجتمع إليه شياطينه فقالوا: سيّدنا قد لقيت تعباً، قال: إنّ هذا عبدٌ معصومٌ ليس لي عليه من سبيل وسأضلّ به بشراً كثيراً وأبثّ فيهم أهواءً مختلفةً وأجعلهم شيعاً ويجعلونه وأمّه إلهين من دون الله وأنزل إليه فيما أيّد به عبده عيسى وعصمه من إبليس قرآناً ناطقاً بذكر نعمته على عيسى فقال: يا عيسى بن مريم أذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيّدتك بروح القدس يعني إذ قوّيتك بروح القدس[٢٦١] يعني جبريل تكلّم الناس في المهد وكهلاً وإذ علّمتك الكتاب يعني الإنجيل والتوراة والحكمة وإذ كففت بني إسرائيل

---

[٢٥٩] ساقطة من أ : الى أمرٍ.

[٢٦٠] ساقطة من ب : قال.

[٢٦١] ساقطة من أ : يعني إذ قوّيتك بروح القدس.

عنك الآية كلّها،[٢٦٢] وإذ جعلت المساكين لك بطانةً وصحابةً وأعواناً ترضى[٢٦٣] بهم وصحابةً وأعواناً يرضون بك هادياً وقائداً إلى الجنّة فذلك فاعلم خلقان عظيمان من لقيني بها فقد لقيني بأذكا الخلائق وأرضاها عندي وسيقول لك بنو إسرائيل صمنا فلم يقبل[٢٦٤] صيامنا وصلينا فلم يقبل[٢٦٥] صلاتنا وتصدّقنا فلم يقبل[٢٦٦] صدقتنا وبكينا بمثل حنين الجمال فلم يرحم[٢٦٧] بكانا فقل لهم ولم ذاك وما الذي يمنعني أن ذات يدي، قلت: أوليس خزائن السموات والأرض بيدي أنفق منها كيف أشاء أو أنّ البخل يعترينى[٢٦٨] أولست أجود[٢٦٩] من سيلٍ وأوسع من أعطى وأنّ رحمتي ضاقت وإنّما يتراحم المتراحمون بفضل رحمتي ولولا أنّ هؤلاء القوم يا عيسى بن مريم غذّوا أنفسهم بالحكمة التي نوّرت في قلوبهم واستأثروا به الدنيا أثرة على الآخرة لعرفوا من أين أتووا وألاّ[٢٧٠] يعنوا أنّ أنفسهم هي أعدا الأعداء لهم وكيف أقبل صيامهم وهم يتقوون[٢٧١] عليه بالأطعمة الحرام وكيف أقبل[٢٧٢] صلاتهم وقلوبهم

---

٢٦٢ انظر سورة المائدة : ١١٠.

٢٦٣ في ب : يرضني.

٢٦٤ في ب : تقبل.

٢٦٥ في ب : تقبل.

٢٦٦ في ب : تقبل.

٢٦٧ في ب : ترحم.

٢٦٨ في ب : تعتريني.

٢٦٩ في أ : أوجود.

٢٧٠ في ب : وإذا لا.

٢٧١ في ب : يتّقون.

تركن إلى الذين يحاربوني[٢٧٣] ويستحلّون محارمي وكيف أقبل صدقاتهم وهم يغصبون الناس عليها فيأخذونها من غير حلّها يا عيسى إنّما أجزي عليها أهلها وكيف أرحم بكاهم وأيديهم تقطر من دماء الأنبياء ازددت عليهم غضباً / يا عيسى وقضيت[٢٧٤] يوم خلقت السموات والأرض أنّه من عبدك وعبد أمّك وقال فيكما بقولي أن أجعلهم جيرانك في الدار ورفقائك في المنازل وشركائك في الكرامة وقضيت يوم خلقت السموات والأرض أنّه من اتّخذك وأمّك الهين من دون الله أن أجعلهم في الدرك الأسفل من النار وقضيت يوم خلقت السموات والأرض إنّي مسبّب هذا الأمر على يديّ محمد وأختم به الأنبياء والرسل ومولده بمكّةٍ ومهاجره بطَيْبةٍ[٢٧٥] وملكه بالشام ليس بفظٍّ ولا غليظٌ ولا سَخّابٌ[٢٧٦] في الأسواق ولا متزيّنٌ بالفحش ولا قوّالٌ بالخَنا[٢٧٧] أسدّده لكلّ أمرٍ جميلٍ وأهب له كلّ خلقٍ كريمٍ أجعل التقوى ضميره والحكمة معقوله والوفاء طبيعته والعدل سيرته والحقّ شريعته والإسلام ملّته واسمه أحمد أهدي به بعد الضلالة وأعلّم به بعد الجهالة وأغني به بعد العائلة[٢٧٨] وأرفع به بعد الضعة أهدي به وأفتح به بين آذان صمّ وقلوب وأهواء مختلفة متفرّقة

---

[٢٧٢] ساقطة من ب : أقبل.

[٢٧٣] في ب : يحاربون.

[٢٧٤] في ب : فقضيت.

[٢٧٥] طَيْبة : من أسماء المدينة (لسان العرب).

[٢٧٦] سَخّاب : صيّاح (لسان العرب).

[٢٧٧] الخَنا : الفُحش (لسان العرب).

[٢٧٨] العائلة : الفقر (لسان العرب).

أجعل أمّته خير أمّةٍ أُخرجت للناس تأمر[٢٧٩] بالمعروف وتنهى عن المنكر إخلاصاً لإسمي وتصديقاً لما جاءت به الرسل ألهمهم التسبيح والتهليل والتقديس في مساجدهم ومجالسهم وبيوتهم ومنقلبهم ومثواهم يصلّون لي قياماً وقعوداً وركعاً وسجداً ويقاتلون في سبيلي صفوفاً وزحوفاً قربانهم دماؤهم وأناجيلهم في صدورهم وقربانهم في بطونهم رهبان بالليل ليوث بالنهار ذلك فضلي أؤتيه من أشاء وأنا ذو الفضل العظيم.

٧٨. أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا أبو الحسن المُقرىء أنبأنا أبو محمد المصري أنبأنا أحمد بن مروان حدّثنا عبدالله بن مسلم بن قُتَيبة حدّثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمّعي عن عبد المنعم عن أبيه عن وهب بن مُنَبّه قال: كان[٢٨٠] دعاء عيسى الذي يدعوا به للمرضى والزمنى والعميان والمجانين: اللهمّ أنت إله من في السماء وإله من في الأرض لا إله فيهما غيرك وأنت جبّار من في السماء وجبّار من في الأرض لا جبّار فيهما غيرك وأنت ملك من في السماء وملك من في الأرض لا ملك فيهما غيرك قدرتك في الأرض كقدرتك في السماء وسلطانك في الأرض كسلطانك في السماء اسألك باسمك الكريم ووجهك المنير وملكك القديم إنّك على كلّ شيءٍ قدير. قال وهب[٢٨١]: هذا للفَزِع

---

٢٧٩ في ب : يامر.

٢٨٠ ساقطة من ب : كان.

٢٨١ في أ : ابن وهب.

والمجنون يُقرأ عليه ويُكتب له ويُسقى ماؤه إن شاء الله.

٧٩. أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل وأبو الحسن عُبَيدالله بن محمد البَيْهقي قالا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البَيْهقي الحافظ أنبأنا أبو طاهر الفقيه أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين القطّان حدّثنا أحمد بن يوسف السُلَمي حدّثنا أبو المغيرة حدّثنا إسماعيل بن عيّاش حدّثني محمد بن طلحة عن رجل أنّ عيسى بن مريم كان إذا أراد أن يحيي الموتى صلّى ركعتين يقرأ في الأولى تبارك الذي بيده الملك،[٢٨٢] وفي الثانية تنزيل السجدة،[٢٨٣] فإذا فرغ مدح الله واثنى عليه ثمّ دعا بسبعة أسماءٍ يا قديم يا حيّ يا دائم يا فرد يا وتر يا أحد يا صمد. قال أبو بكر البَيْهقي: ليس هذا بالقوي.

٨٠. أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو محمد بن حمزة السلمي قالا: أنبأنا عبد الدائم بن الحسن الهلالي حدّثنا عبد الوهّاب بن الحسن حدّثنا محمد بن [خُرَيم][٢٨٤] حدّثنا هشام بن عمّار حدّثنا عبد الأعلى بن محمد البكري حدّثنا عمر بن موسى اللّيثي عن هلال بن خباب[٢٨٥] قال: سألت بنو إسرائيل عيسى عليه السلام فقالوا: يا روح الله وكلمته إنّ سام بن نوح دفن ها هنا قريباً فادع الله أن يبعثه، قال: فهتف نبيّ الله فلم يَرَ

---

[٢٨٢] انظر سورة الملك : ١.

[٢٨٣] انظر سورة السجدة : ١.

[٢٨٤] في الأصل : حريم.

[٢٨٥] في أ : حباب.

شيئاً، فقال: [أتعنّتوني][٢٨٦]، فقالوا: ما [نعنّتك][٢٨٧] لقد دفن هاهنا قريباً، فهتف نبيّ الله فخرج أشمط، قالوا: يا نبيّ الله إنّه مات وهو شابٌّ فما هذا البياض فسأله فقال: ظننّت أنّها الصيحة ففزعت، قالوا: ادْعِه يكن فينا، قال: كيف يكون فيكم وقد نفذ رزقه.

٨١. أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز وأبو محمد بن حمزة قالا: أنبأنا أبو بكر الخطيب أخبرني محمّد بن أحمد بن محمد أنبأنا أبو بكر بن سِنْدي حدّثنا[٢٨٨] الحسن بن علي القطّان حدّثنا إسماعيل بن عيسى حدّثنا أبو حُذَيفة إسحاق بن بشر أنبأنا القاسم بن عيسى عن قَتادة عن كعب، وابن سمعان عن مُقاتل عن من يخبرهما عن كعب، وإدريس عن جدّه وهب بن مُنَبِّه، وجُوَيبر[٢٨٩] عن الضحّاك / عن ابن عبّاس، وسعيد عن قَتادة عن الحسن، ومحمد بن الفضل الخراساني عن أبان بن[٢٩٠] أبي عيّاش عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي، وابن جريج عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس، وعبدالله بن إسماعيل السدّي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس، قال إسحاق: كلّ هؤلاء حدّثوني عن خبر عيسى وقصّته وما كان من الآيات والعجائب وعن إحياء الموتى وخلق الطير

---

٢٨٦ في الأصل : اتنعتوني. وتعنّته: سأله عن شيء أراد به اللّبس عليه والمشقّة (لسان العرب).

٢٨٧ في الأصل : ننعتك.

٢٨٨ في ب : أنبأنا.

٢٨٩ في ب : وجوبر.

٢٩٠ ساقطة من ب : بن.

وحديث المائدة وعن المسوخ التي كانت على عهد عيسى وقبل عيسى وزاد بعضهم على بعض فاختلف بعضهم فقالوا أو من قال منهم بإسناده: إنّ أوّل ما أحيا عيسى بن مريم وبعث لبني إسرائيل من الموتى حين قال لهم إنّي أخلق لكم من الطين بإذن الله وأحيي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدّخرون في بيوتكم،[٢٩١] فتعاظم ذلك عند الكفّار والمنافقين فأنكروه وازداد المؤمنون بذلك إيماناً فكانت اليهود تجتمع إليه في ذلك ويستهزؤون به ويقولون له يا عيسى ما أكل فلان البارحة وما أدخر في بيته لغد فيخبرهم فيسخرون منه حتّى طال ذلك به وبهم وكان عيسى ليس[٢٩٢] له قرار ولا موضع يعرف إنّما هو سائح في الأرض فمرّ ذات يوم بامرأةٍ قاعدةٍ عند قبرٍ وهي تبكي، فقال لها: مالك أيّتها المرأة، فقالت: ماتت ابنةٌ لي لم يكن لي ولد غيرها وإنّي عاهدت ربّي أن لا أبرح من موضعي هذا حتّى أذوق ما ذاقت من الموت ولا أبرح من موضعي أو يبعثها الله لي فانظُر إليها أو أُحشر معها من موضعي أو يحييها الله لي فانظُر إليها، فقال عيسى: إن نظرت إليها أراجعةٌ[٢٩٣] أنت، قالت: نعم، قال: فصلّى عيسى ركعتين ثمّ جاء فجلس عند القبر فنادى يا فلانة قومي بإذن الرحمن فاخرجي، قال: فتحرّك القبر ثمّ نادى الثانية فانصدع القبر بإذن الله ثمّ نادى الثالثة فخرجت وهي تنفض رأسها من التراب، فقال لها عيسى: ما بطأ بك عنّي، قالت: لمّا جاءتني

---

٢٩١ انظر سورة آل عمران : ٤٩.

٢٩٢ ساقطة من أ : ليس.

٢٩٣ في ب : راجعة.

الصيحة الأولى بعث الله ملاكاً فركّب خلقي ثمّ جاءتني الصيحة الثانية فرجّع إليّ روحي ثمّ جاءتني الصيحة الثالثة فخفت أنّها صيحة القيامة فشاب رأسي وحاجباي وأشفار عينيّ من مخافة القيامة ثمّ أقبلت على أمّها فقالت: يا أمّاه[٢٩٤] ما حملك على أن أذوق كرب الموت مرّتين يا أمّتاه اصبري واحتسبي فلا حاجة لي في الدنيا يا روح الله وكلمته تسل ربّي أن يردّني إلى الآخرة وأن يهوّن[٢٩٥] عليّ كرب الموت، قال: فدعا ربّه فقبضها إليه فاستوت عليها الأرض فبلغ ذلك اليهود فازدادوا عليه غضباً وكان ملك في ناحية منهم في مدينة يقال لها نَصيبين جبّاراً عاتياً وأمر عيسى بالمسير إليه ليدعوه وأهل تلك المدينة إلى المراجعة، قال: فمضى حتّى شارف المدينة ومعه الحواريون فقال لأصحابه: ألا رجل منكم ينطلق إلى المدينة فينادي فيها فيقول إنّ عيسى عبد الله ورسوله، قال: فقام رجل من الحواريين يقال له يعقوب فقال: أنا[٢٩٦] يا روح الله وكلمته، قال: فاذهب فأنت أوّل من يبرّ أمّتي فقام آخر[٢٩٧] يقال له توصار قال له: أنا معه، قال: وأنت معه ومشيا فقام شمعون فقال: يا روح الله وكلمته أكون ثالثهم فائذن لي بأن أنال[٢٩٨] منك إن اضطررت إلى ذلك، قال: نعم فانطلقوا حتّى إذا كانوا قريباً من المدينة فقال لهم شمعون: أدخلا المدينة فبلّغا ما أمرتما وأنا مقيم مكاني فإن ابتليتما احتلت

---

٢٩٤ في ب : أمتاه.

٢٩٥ في ب : تهوّن.

٢٩٦ ساقطة من ب : أنا.

٢٩٧ ساقطة من أ : فقام اخر.

٢٩٨ في ب : أنا.

لكما فانطلقا حتّى دخلا المدينة وقد تحدّث الناس بأمر عيسى وهم يقولون فيه أقبح القول وفي أمّه فنادى أحدهما وهو الأوّل: ألا أنّ عيسى عبد الله ورسوله فوثبوا إليهما من القائل إنّ عيسى عبد الله ورسوله فتبرّأ الذي نادى فقال: ما قلت شيئاً، فقال الآخر: قد قلت وأنا أقوله إنّ عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا به يا معشر بني إسرائيل خير لكم فانطلقوا به إلى ملكهم وكان جبّاراً طاغياً فقال له: ويلك ما تقول، قال: أقول إنّ عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، قال: كذبت فقذفوا عيسى وأمّه بالبهتان ثمّ قال: تبرّأ ويلك من عيسى وقل فيه مقالتنا، فقال: لا افعل، فقال الملك: إن لم[299] تفعل قطعت يديك ورجليك[300] وسمّرت عينيك، فقال: افعل ما أنت فاعل، قال: فأمر[301] ففعل به ذلك فألقاه على مزبلة / في وسط مدينتهم.
قال إسحاق: قال هؤلاء المسمّون بإسنادهم قالوا: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لأصحابه كونوا كحواري عيسى بن مريم رُفعوا على الخشب وسُمّروا[302] بالمسامير وطُبخوا في القدور وقُطعت أيديهم وأرجلهم وسُمّرت أعينهم فكان ذلك البلاء والقتل في طاعة الله أحبّ إليهم من الحياة في معصية الله. قال: وقال هؤلاء المسمّون بإسنادهم: إنّ الملك همّ أن يقطع لسانه إذ دخل شمعون وقد اجتمع الناس فسلّم فلمّا

---

٢٩٩ في ب : إنّك.

٣٠٠ في ب : وربطتك.

٣٠١ ساقطة من ب : فأمر.

٣٠٢ في أ : وسمّوا.

نظروا إليه انكروه فقال لهم: ما قال هذا المسكين، قالوا: يزعم أنّ عيسى عبد الله ورسوله، فقال شمعون: أيّها الملك أتأذن لي فأدنوا منه فأسأله، قال: نعم، فقال له شمعون: أيّها المبتلى ما تقول، قال: أقول إنّ عيسى عبد الله ورسوله، قال: فما آيته تعرفه، قال: يبرىء الأكمه والأبرص والسقيم، قال: هذا يفعله الأطبّاء فهل غيره، قال: نعم يخبركم بما تأكلون وما تدّخرون، قال: هذا تعرفه الكهنة قال: فهل غير هذا، قال: نعم يخلق من الطين كهيئة الطير، قال: هذا قد[٣٠٣] يفعله السحرة يكون أخذه منهم، قال: فجعل يتعجّب الملك منه وسؤاله فقال: هل غير هذا، قال: نعم يحيي الموتى، قال: أيّها الملك إنّه ذكر أمراً عظيماً وما أظنّ خلقاً يقدر على ذلك إلاّ بإذن الله ولا يقضي الله ذلك على يديّ ساحرٍ كذّابٍ فإن لم يكن عيسى رسولاً فلا يقدر على ذلك وما فعل الله ذلك بأحد إلاّ بإبراهيم حين سأله: ربّ أرني كيف تحيي الموتى، ومن مثل إبراهيم خليل الرحمن، فقال الله: أولم تؤمن قال: بلى.[٣٠٤]

٨٢. أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين أنبأنا أبو محمد بن النحّاس أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن مختار الأحمري البغدادي حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل عن جرير[٣٠٥] بن عبد الحميد عن

---

[٣٠٣] ساقطة من ب : قد.

[٣٠٤] انظر سورة البقرة : ٢٦٠.

[٣٠٥] في ب : حمد.

ليث قال: صحب رجل عيسى بن مريم قال: فانطلقا فانتهيا إلى شطّ نهرٍ فجلسا يتغدّيان ومعهما ثلاثة أرغفة فأكلا رغيفين وبقي[٣٠٦] رغيف فقام عيسى إلى النهر يشرب ثمّ رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل: من أكل الرغيف، قال: لا أدري، فانطلق معه فرأى ظبياً معها خشفان فدعا أحدهما فأتاه فذبحه فاشتوى وأكلا ثمّ[٣٠٧] قال للخشف: قمّ بإذن الله فقام فقال للرجل: أسألك بالذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف، قال: لا أدري، ثمّ انتهى إلى البحر فأخذ عيسى بيد الرجل فمشى على الماء ثمّ قال: أنشدك بالذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف، قال: لا أدري، ثمّ انتهيا إلى مغارةٍ وأخذ عيسى تراباً وطيناً فقال: كن ذهباً بإذن الله فصار ذهباً فقسمه ثلاثة أثلاثٍ فقال: ثلثٌ لك وثلثٌ لي وثلثٌ لمن أخذ الرغيف، فقال: أنا أخذته، قال: فكلّه لك وفارقه عيسى فانتهى إليه رجلان ومعهم مال فأرادا أن [يأخذاه][٣٠٨] ويقتلاه، قال: هو بيننا أثلاثاً قال: فابعثوا أحدكم إلى القرية يشتري لنا طعاماً فبعثوا أحدهم فقال الذي بُعث: لأيّ شيءٍ أقاسم هؤلاء المال ولكن أضع في الطعام سمّاً فأقتلهم وقال ذيناك: بأيّ شيءٍ نعطي هذا ثلث المال ولكن إذا رجع قتلناه، قال: فلمّا رجع إليهم وأكلوا الطعام فماتا فبقي ذلك المال في المغارة وأولئك الثلاثة قتلى عنده.[٣٠٩] قال: وأخبرنا ابن الأعرابي حدّثنا أبو الحسن عبد الملك بن

---

[٣٠٦] في أ : وبقيا.

[٣٠٧] ساقطة من أ : ثمّ.

[٣٠٨] في الأصل : يأخذه.

[٣٠٩] انظر ابن أبي الدنيا، كتاب ذمّ الدنيا، ٤٩-٥٠(٨٧).

عبد الحميد الميموني حدّثنا روح حدّثنا هشام عن الحسن أنّ عيسى بن مريم مرّ ومعه ناس من الحواريين فأتوا على ذهبٍ كثيرٍ موضوعٍ فقال عيسى: النجا النجا إنّما هي النار ثمّ مضى ومضى أصحابه وتخلّف منهم ثلاثةٌ فقال رجلان منهم لصاحبهما: إنّا لا نستطيع هذا الذهب إلاّ أن نحمله على شيءٍ فخذ من هذا الذهب فاشتر لنا به طعاماً واشتر لنا ظهراً نحمل عليه من هذا الذهب فانطلق لما أمراه به فأتى الشيطان الرجلين فقال لهما: إذا أتاكما فاقتلاه واقسما المال نصفين فلمّا أحكم أمرهما انطلق إلى الآخر فقال: إنّك لن تطيق هذين فاجعل في الطعام سمّاً فأطعمهما واذهب بالمال وحدك فابتاع من المدينة سمّاً فجعله في طعامهما فلمّا أتاهما وثبا عليه فقتلاه ثمّ قربا الطعام فأكلا منه فماتا فانطلق عيسى إلى حاجته ثمّ رجع فإذا هو بهم قد ماتوا[٣١٠] عند الذهب فقال: انظروا إلى هؤلاء ثمّ حدّثهم حديثهم ثمّ قال / لأصحابه: النجا النجا فإنّما هي النار.

٨٣. أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي حدّثنا محمد بن علي بن محمد بن عُبَيدالله بن عبد الصمد أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين حدّثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد البلخي حدّثنا محمد بن الحسين الحيتي حدّثنا عمرو بن حمّاد حدّثنا أسباط بن نصر عن إسماعيل السدّي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: لمّا بعث الله عيسى وأمره بالدعوة لقيته بنو إسرائيل فأخرجوه فخرج هو وأمّه يسيحون في

---

[٣١٠] في أ: موتوا.

الأرض فنزلوا في قرية على رجلٍ فأضافهم فأحسن إليهم وكان لذلك المدينة ملكٌ جبّارٌ معتدٌّ فجاء ذلك الرجل يوماً وقد وقع عليهم همٌّ وحزن فدخل منزله ومريم عند مرأته فقالت لها: ما شأن زوجك أراه حزيناً، فقالت: لا تسأليني، قالت: أخبريني[٣١١] لعلّ الله يفرج كربه، قالت: فإنّ لنا ملكاً يجعل على كلّ رجلٍ منّا يوماً يطعمه هو وجنوده ويسقيهم الخمر فإنّ لم يفعل عاقبه وإنّه قد بلغت نوبته اليوم يريد أن يصنع له فيه وليس لذلك عندنا سعةٌ، قالت: فقولي له فلا يهتمّ فإنّي آمر ابني فيدعوا له فيكفي ذلك، فقالت مريم لعيسى في ذلك فقال عيسى: يا أمّه إنّي إن فعلت كان في ذلك شرٌّ، قالت: لا تبالي فإنّه قد أحسن إلينا وأكرمنا، قال عيسى: فقولي له إذا اقترب ذلك فاملأ قدورك وخوابيك ماءً ثمّ اعلمني فلمّا ملأهنّ أعلمه فدعا الله فتحوّل ما في القدور لحماً ومرقاً وخبزاً وما في الخوابي خمراً لم ير الناس مثله قطّ فلمّا جاءه الملك أكل منه فلمّا شرب الخمر سأل من أين لك هذا الخمر، قال: هو من أرض كذا وكذا، قال الملك: فإنّ خمري أوتى به من تلك الأرض فليس هو مثل هذا، قال: هو من أرضٍ أخرى فلمّا خلط على الملك اشتدّ عليه، فقال: أنا أخبرك عندي غلام لا يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه وإنّه دعى الله فجعل الماء خمراً، فقال له الملك وكان له ابن يريد أن يستخلفه فمات قبل ذلك بأيّام وكان أحبّ الخلق إليه فقال: إنّ رجلاً دعا الله فجعل الماء خمراً يستجابنّ له حتّى يحيي ابني فدعا عيسى فكلّمه وسأله أن يدعو الله أن

---

[٣١١] في ب : أخبرني.

يحيي ابنه، فقال عيسى: لا تفعل إنّه إن[٣١٢] عاش كان شرّاً، قال الملك: ليس أبالي أليس أراه فلا أبالي ما كان، قال عيسى: فإن أحييته تتركوني أنا وأمّي نذهب حيث نشاء، قال الملك: نعم، فدعا الله فعاش الغلام فلمّا رآه أهل مملكته قد عاش تنادوا بالسلاح وقالوا: أكلنا هذا حتّى إذا دنى موته يريد أن يستخلف علينا ابنه[٣١٣] فيأكلنا كما أكلنا أبوه فاقتتلوا وذهب عيسى وأمّه وصحبهما يهودي وكان مع اليهودي رغيفان ومع عيسى رغيف فقال له عيسى: تشاركني، قال له[٣١٤] اليهودي: نعم، فلمّا رأى أنّه ليس مع عيسى إلاّ رغيف ندم فلمّا ناما جعل اليهودي يريد أن يأكل الرغيف أكل لقمةً قال له عيسى: ما تصنع، فيقول له: لا شيء فيطرحها حتّى فرغ من الرغيف كلّه فلمّا أصبحا قال له عيسى: هلمّ طعامك فجاء برغيف فقال له عيسى: أين الرغيف الآخر، قال: ما كان معي إلاّ واحد فسكت عنه وانطلقوا فمرّوا براعي غنم فنادى عيسى يا صاحب الغنم أجزرنا شاةً من غنمك، قال: نعم أرسل صاحبك يأخذها، فأرسل عيسى اليهودي فجاء بالشاة فذبحوها وشووها ثمّ قال لليهودي: كل ولا تكسر عظماً فأكلا فلمّا شبعوا قذف عيسى العظام في الجلد ثمّ ضربها بعصاةٍ وقال: قومي بإذن الله فقامت الشاة تثغوا فقال: يا صاحب الغنم خذ شاتك، فقال له الراعي: من أنت، قال: أنا عيسى بن مريم، قال: أنت الساحر وفرّ منه، قال عيسى لليهودي: بالذي أحيى هذه الشاة بعد ما

---

٣١٢ ساقطة من أ : إن.

٣١٣ في أ : ابنه علينا.

٣١٤ ساقطة من أ : له.

أكلناها كم كان معك من رغيف، قال: فحلف[٣١٥] ما كان معه إلاّ رغيف واحد فمرّ بصاحب بقر فقال له: يا صاحب البقر أجزرنا من بقرك هذه عجلاً، فقال: ابعث صاحبك يأخذه[٣١٦]، فقال: انطلق[٣١٧] يا يهودي فجيء به فانطلق فجاء به فذبحوه وشووه وصاحب البقر ينظر فقال له عيسى: كل ولا تكسر عظماً فلمّا فرغوا قذف العظام في الجلد ثمّ ضربه بعصاه وقال: قمّ بإذن الله، فقام له خوار فقال: يا صاحب البقر خذ عجلك، قال: ومن أنت، قال: أنا عيسى، قال: أنت عيسى الساحر ثمّ فرّ منه، قال اليهودي: يا عيسى أحييته بعد ما أكلناه، / قال: يا يهودي فبالذي أحيى الشاة بعد ما أكلناها والعجل بعد ما أكلناه كم رغيف كان معك فحلف بذلك ما كان معه إلاّ رغيف واحد فانطلقا حتّى نزلا قرية فنزل اليهودي في أعلاها وعيسى في أسفلها وأخذ اليهودي عصاً مثل عصا عيسى وقال: أنا الآن أحيي الموتى وكان ملك تلك القرية مريضاً شديد المرض فانطلق اليهودي ينادي من يبغي طبيباً حتّى أتى ملك تلك المدينة فأخبر بوجعه فقال: ادخلوني عليه فأنا أبرئه وإن رأيتموه قد مات فأنا أحييه فقيل له: إنّ وجع الملك قد أعيا الأطبّاء قبلك ليس من طبيب يداويه ولا يغني دواؤه شيئاً إلاّ أمر به فصلب، فقال: ادخلوني عليه فإنّي سأبرئه فأُدخل عليه فأخذ برجل الملك فضربه بعصاه حتّى مات فجعل يضربه وهو ميت ويقول: قم بإذن الله فأخذ ليصلب فبلغ عيسى فأقبل إليه وقد

---

٣١٥ في ب : فحل.

٣١٦ في ا : يأخذ.

٣١٧ ساقطة من ب : انطلق.

رُفع على الخشبة فقال: أرأيتم إن أحييت لكم صاحبكم أتتركون لي صاحبي، قالوا: نعم، فأحيى عيسى الملك فقام وأنزل اليهودي فقال: يا عيسى أنت أعظم الناس عليّ منّةً والله لا أفارقك أبداً، قال عمرو بن حمّاد قال: وقال أسباط: فخرجوا فمرّوا بثلاث لبناتٍ فدعا الله عزّ وجلّ عيسى فصيّرهنّ من ذهب قال: يا يهودي لبنة لي ولبنة لك ولبنة لمن أكل الرغيف، قال: أنا أكلت الرغيف.

٨٤. أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء أنبأنا أبو العبّاس بن قُتَيبة حدّثنا حرملة حدّثنا ابن وهب أنبأنا حيوة بن شُرَيح حدّثني عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن[٣١٨] عن ابن عبّاس أنّ عيسى بن مريم قال للحواريين: صوموا ثلاثين يوماً ثمّ سلوا الله ما شئتم يعطكموه فصاموا فلمّا قضوا ثلاثين يوماً قالوا لعيسى: يا معلّم الخير إنّه لو عملنا لأحد فقضينا عمله أطعمنا طعاماً وإنّا قد صمنا الذي[٣١٩] أمرتنا به فادع الله أن ينزل علينا مائدةً من السماء فنزلت الملائكة بمائدةٍ يحملونها عليها سبعة أحواتٍ وسبعة أرغفةٍ فأكل منها آخر الناس كما أكل منها أوّلهم.

٨٥. أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفّر بن الحسن أنبأنا أبي أبو سعد[٣٢٠]

---

٣١٨ في ب : عبدالله.

٣١٩ في ب : للذي.

٣٢٠ في ب : مسعود.

السبط أنبأنا أبو [الحسن][٣٢١] أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس أنبأنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَيْبُلي حدّثنا[٣٢٢] أبو [عُبَيدالله][٣٢٣] سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال: قال سفيان: حلف الكلبي لقد أنزلت المائدة على بني إسرائيل وعليها خبزٌ من أرزٍّ وحوتٌ، قال سفيان: وشيءٌ من بقلٍ.

٨٦. كتب إليّ أبو بكر عبد الغفّار بن محمد وحدّثني أبو المحاسن عبد الرزّاق بن محمد الطَبَسي عنه أنبأنا أبو بكر الحِيْري حدّثنا أبو العبّاس الأصمّ حدّثنا إبراهيم بن مرزوق حدّثنا عمر بن يونس حدّثني أبي عن إسماعيل بن الضحّاك بن فيروز أنّه انطلق هو ونفر معه إلى وهب بن مُنَبّه فقالوا له: يا أبا عبدالله ألا تخبرنا عن المائدة التي أنزل الله من السماء على بني إسرائيل، قال: دعى عيسى بن مريم أن ينزل الله عليهم مائدةً من السماء فأنزلها الله عليهم فكان ينزل عليهم كلّ يومٍ تلك المائدة من ثمار الجنّة فيأكلون من ضروبٍ شتّى فكان يقعد منّا أناسٌ يلطّخون ثيابنا فلو بنينا لها بناءً حتّى نرفعها فبنوا لها بناءً فلمّا فعلوا ذلك أنزلها الله عليهم ذلك اليوم فجاء أشرافهم وأصحاب الثياب فارتفعوا على عدّتهم فأكلوا ذلك منها ثمّ رفعها الله عنهم حين بدّلوا أمر الله عزّ وجلّ.

---

٣٢١ في الأصل : الحسين.

٣٢٢ في ب : أنبأنا.

٣٢٣ في الأصل : عبدالله.

٨٧. أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي [المَزْرَفي][٣٢٤] وأبو علي الحسن بن المظفّر بن الحسن بن السبط وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبد الوهّاب البارع وأبو غالب عبدالله بن أحمد بن بركة السمسار ومحمد بن أحمد بن الحسين بن قُرَيش القزّاز قالوا: أنبأنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون، وأخبرنا[٣٢٥] أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّاء أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي قالا: أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحَرْبي حدّثنا محمد بن عبدة بن حرب حدّثنا الحسن بن قزعة حدّثنا سفيان بن حبيب حدّثنا سعيد بن أبي عروبة عن قَتادة عن خلاّس بن عمرو عن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: أنزلت المائدة من السماء خبزٌ ولحمٌ وأمروا أن لا يخبّوا ولا يدّخروا ولا يرفعوا لغدٍ فخافوا وادّخروا وخبّوا / فمُسخوا قردة وخنازير. تفرّد برفعه الحسن بن قزعة وأخرجه أبو عيسى التَرْمِذي عنه في جامعه ورواه غيره موقوفاً.

٨٨. أخبرنا أبو بكر الجنابذي في كتابه وحدّثني أبو المحاسن الطَبَسي عنه أنبأنا أحمد بن الحسن القاضي حدّثنا محمد بن يعقوب بن يوسف حدّثنا إبراهيم بن مرزوق حدّثنا عمرو بن أبي رزين عن سعيد عن قَتادة عن خلاّس أنّ عمّاراً قال في المائدة: ثمرٌ من أثمار الجنّة فأخذ عليهم

---

٣٢٤ في الأصل : المزرقي.

٣٢٥ في ب : أخبرنا.

فيها أن لا[٣٢٦] تخونوا ولا تخبّوا ولا تدّخروا[٣٢٧] لغدٍ، قال: فخانوا فيها وإدّخروا لغدٍ فبلغنا أنّهم خرجوا خنازير.

٨٩. أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز وأبو محمد بن حمزة قالا: حدّثنا أبو بكر الخطيب أخبرني محمد بن أحمد بن محمد أنبأنا أحمد بن سِنْدي بن الحسن حدّثنا أبو محمد الحسن بن علي القطّان حدّثنا إسماعيل بن عيسى أنبأنا إسحاق بن بشر أنبأنا محمد بن الفضل عن أبان بن أبي عيّاش عن أبي عثمان النهدي عن سلمان أنّه قال في المائدة التي أنزلها الله على عيسى قال: لمّا سأل الحواريون عيسى وذلك أنّهم حين سألوه قالوا: نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا للذي رأينا من العجائب ونكون عليها من الشاهدين،[٣٢٨] قال: فقام عيسى فألقى عنه الصوف ولبس جبّةً من شعرٍ ولحافاً من شعرٍ ثمّ وضع يمينه على شماله وصفّ قدميه وألصق كعب قدمه مع الآخر وسوّى بين إبهاميه وطأطأ رأسه خاشعاً لله وأرسل عينيه بالبكاء حتّى سالت الدموع على لحيته وصدره وهو يدعوا الله ويتضرّع ثمّ قال: اللهمّ ربّنا أنزل علينا مائدةً من السماء تكون لنا عيداً لأوّلنا وآخرنا، يعني تكون لنا عظةً وآيةً منك، يقول: علامةً بيننا وبينك، وأرزقنا عليها طعاماً نأكله وارزقنا وأنت خير الرازقين،[٣٢٩]

---

[٣٢٦] في أ : الاّ.

[٣٢٧] في ب : ولا يخبّوا ولا يدّخروا.

[٣٢٨] انظر سورة المائدة : ١١٣.

[٣٢٩] انظر سورة المائدة : ١١٤.

فنزلت سفرةٌ حمراء بين غمامتين[٣٣٠] غمامةٌ من فوقها وأخرى من تحتها تهوي منقضّةً في الهواء والناس ينظرون إليها فأوحى الله تعالى: يا عيسى هذه المائدة فمن كفر بعد ذلك منكم فإنّي أعذّبه عذاباً لا أعذّبه أحداً من العالمين،[٣٣١] فبلّغ عيسى قومه فقالوا: نعم، فقال الله: يا عيسى إن كفروا أخذتهم بالشرط ونزلت المائدة وعيسى يبكي ويقول: إلهي اجعلها رحمةً ولا تجعلها عذاباً كم أسألك من العجائب فتعطيني إلهي أعوذ بك أن يكون نزولها عذاباً وغضباً ورجزاً وأسألك أن تجعلها عافيةً وسلامةً ولا تجعلها مثلةً ولا فتنةً فما زال يدعوا ويتضرّع حتّى استقرّت بين يدي عيسى والناس حوله يجدون ريح طيبها لم يجدوا ريحاً قطّ أطيب منها فخرّ عيسى ساجداً وسجد الحواريون معه وبلغ ذلك اليهود فأقبلوا مغمومين مكروبين فنظروا إلى أمرٍ معجبٍ فإذا سفرةٌ مغطّاةٌ بمنديلٍ فرفع عيسى رأسه واستوى قاعداً فقال: لينظر من كان خيرنا وأوثقنا بنفسه وأحسننا عملاً عند ربّه فليكشف عن هذه الآية حتّى ننظر إليها ونأكل منها ونحمد[٣٣٢] الله عليها، فقال الحواريون: أنت أولانا وأحقّنا يا روح الله فقام عيسى فتوضّأ وضوءاً حسناً وصلّى صلاةً حسنةً ودعا دعاءً كثيراً وبكى بكاءً طويلاً ثمّ جلس عند السفرة ثمّ قال: بسم الله خير الرازقين وكشف المنديل فإذا سمكةٌ مشويةٌ وليس عليها فُلوس[٣٣٣]

---

[٣٣٠] ساقطة من ب : غمامتين.

[٣٣١] انظر سورة المائدة : ١١٥.

[٣٣٢] في ب : ينظر إليها ويأكل منها ويحمد.

[٣٣٣] الفُلوس : القشر (محيط المحيط).

ولا فيها شوكٌ يسيل السمن منها سيلاناً وقد نضد حولها من ألوان البقول إلاّ الكراث وخلٌ عند رأسها وملحٌ عند ذنبها وخمسة أرغفةٍ على كلّ رغيفٍ زيتونٌ وخمس رمّاناتٍ وتميراتٍ، قال: فقال شمعون وهو رأس الحواريين: يا روح الله وكلمته أمن طعام الدنيا أم من طعام الجنّة، فقال عيسى: ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا، قال: فقال: لا وإله بني إسرائيل ما أردت بما سألتك عنه سوءاً، فقال عيسى: نزلت وما عليها من السماء وليس شيء منها من طعام الدنيا ولا من طعام الآخرة وهي ممّا ابتدعه الله بالقدرة البالغة فقال كن فكان فقال: كلوا ممّا سألتم وأذكروا إسم الله عليه واحمدوا إلهكم واشكروه يزدكم فإنّه القادر على ما يشاء إذا يشاء، فقال الحواريون: يا روح الله كن[٣٣٤] أنت أوّل من يأكل منها ثمّ نأكل منها، فقال عيسى: معاذ الله بل يأكل منها الذي سألها وطلبها وفرق الحواريون أن يكون نزولها سخطة ومثلة / فلم يأكلوا منها فدعى عيسى لها أهل الفاقة والزمانة من العميان والمجذمين والمجانين والمخبلين وهذا الضرب من أنواع البلاء من الناس فقال: كلوا من رزق ربّكم ودعوة نبيّكم وآية من ربّكم فليكن مهناها لكم وبلاؤها لغيركم فأكلوا فصدر عن تلك السمكة والطعام ألف وثلاثمائة من بين رجلٍ وامرأةٍ شباعاً يتجشّون من بين فقيرٍ جائعٍ وزمنٍ فاقهٍ رغيبٍ[٣٣٥] ثمّ نظر عيسى إلى السفرة فإذا هي[٣٣٦] كهيئتها حين نزلت من السماء ثمّ رُفعت إلى السماء وهم ينظرون

---

[٣٣٤] في ب : كنت.

[٣٣٥] رغيبٌ : أكول (لسان العرب).

[٣٣٦] ساقطة من أ : هي.

إليها صاعدةً وينظرون إلى ظلّها حتّى توارت فاستغنى كلّ فقيرٍ أكل منها حتّى مات وبرأ كلّ مبتلىٍ يومئذ فلم يزل صحيحاً غنيّاً حتّى مات، قال: وندم الحواريون وندم سائر الناس ندامةً شابت حواجبهم وأشفار أعينهم فكانت إذا نزلت بعد ذلك أقبلوا إليها من كلّ مكانٍ يسعون يزاحم بعضهم بعضاً الأغنياء والفقراء والرجال والنساء والصغار والكبار وكلّ صغيرٍ ضعيفٍ ومريضٍ يركب بعضهم بعضاً حتّى جعلها عيسى نوائب فيما[٣٣٧] بينهم ثمّ كانت تنزل غبّاً تنزل يوماً ولا تنزل يوماً كناقة ثمودٍ ترعى يوماً وتُردّ يوماً فلبثوا بذلك أربعين صباحاً فلا تزال موضوعة يؤكل[٣٣٨] منها فإذا فاء الفيء ارتفعت صاعدةً في[٣٣٩] السماء ثمّ أوحى الله إلى عيسى: أن اجعل مائدتي ورزقي لليتامى والزمنى والفقراء دون الأغنياء فتعاظم ذلك عند الأغنياء وأذاعوا القبيح وارتابوا وشكّوا فيها ووقعت[٣٤٠] الفتنة في قلوب المرتابين حتّى قال[٣٤١] قائلهم: يا روح الله وكلمته إنّ المائدة نحو إنّها تنزل من عند ربّنا، فقال عيسى: ويلكم هلكتم العذاب نازل بكم إلاّ أن يعفو الله ويرحمكم فأوحى الله إلى عيسى: إنّي آخذهم بالشرط الذي اشترطت إنّي معذّب منهم من كفر بعد نزولها بعذابٍ لا أعذّبه أحداً من العالمين، فقال عيسى: أن تعذّبهم فإنّهم عبادك وأن تغفر لهم فإنّك

---

٣٣٧ ساقطة من ب : فيما.

٣٣٨ في أ : يأكل.

٣٣٩ في أ : إلى.

٣٤٠ في ب : وأوقعت.

٣٤١ ساقطة من أ : قال.

أنت العزيز الحكيم،[٣٤٢] وخبّرهم بنزول العذاب عليهم فمسخ الله منهم ثلاثةً وثلاثين رجلاً خنازير وأصبحوا يأكلون العَذِرة[٣٤٣] في الحُشوش[٣٤٤] ويتبعون الزبل في الطرق وكانوا يأتوا أوّل الليل على فرشهم مع نسائهم آمنين في دورهم في أحسن صورةٍ وأوسع رزقٍ فأصبحوا خنازير وأصبح الناس من بقي خائفين من عقوبة الله وعيسى يبكي ويتضرّع وأهلوهم يبكون معه عليهم وجاءت الخنازير تسعى إلى عيسى حين أبصرته فطفقوا وعيسى يدعوهم يا فلان ويا فلان فيقول برأسه نعم، فيقول: ألم أنذركم عقوبة الله، فيقولون برؤوسهم أي نعم، وأحذّركم وأخوّفكم عذابه وكأنّي كنت أنظر إليكم في غير صوركم فذلك[٣٤٥] قوله تعالى: لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون،[٣٤٦] وأنزل الله على نبيّه صلّى الله عليه وسلّم: يستعجلونك بالسيّئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات،[٣٤٧] ثمّ أن عيسى سأل ربّه أن يميتهم فأماتهم بعد ثلاثة أيّامٍ فما رأى أحد من الناس لهم جيفةً في الأرض لأنّ العقوبة إذا نزلت من الله استأصلت فنعوذ بالله من غضبه. قالوا: ومن اختلف منهم في أمر

---

٣٤٢ انظر سورة المائدة : ١١٨.

٣٤٣ العَذِرة : الغائط (لسان العرب).

٣٤٤ الحُشوش : مواضع قضاء الحاجة (لسان العرب).

٣٤٥ في ب : وذلك.

٣٤٦ انظر سورة المائدة : ٧٨.

٣٤٧ انظر سورة الرعد : ٦.

المائدة من هؤلاء المسمّين منهم ابن سمعان وجُوَيبر[٣٤٨] ومُقاتل بإسنادهم قالوا: لمّا آمنوا هؤلاء بعيسى وسألوه المائدة وذلك بين إيلياء وأرض الروم وكان الله حين أنزل عليهم المائدة اشترط عليهم العذاب فقال لهم فيما أوحى الله إلى عيسى أن كان قال له[٣٤٩] والله أعلم فقال: يا عيسى قل لهم يأكلون ولا يتّخذون خُبْناً[٣٥٠] قال: فأكلوا فصدر عنها سبعة آلافٍ شباعاً، قال إسحاق: وقال بعض هؤلاء المسمّين بإسناده: اثني[٣٥١] عشر ألف، فكانت تنزل المائدة عليهم أربعين صباحاً فعمد قومٌ منهم فخبنوا منه فقال الحواريون: لا تفعلوا فإنّكم إن فعلتم عُذّبتم وكان قومٌ منهم مداهنين فقال: دعوهم وما الذي يتخوّفون عليهم إنكاراً لما قالوا لهم فقال الذين جهلوا: ما سمعتم بساحرٍ يخرج في آخر الزمان يزرع من يومه ويحصد من يومه ويطعم الناس من يومه فغضب الحواريون وغيّروا عليهم وسكت المداهنون فانطلق الحواريون إلى عيسى فأخبروه بذلك فأوحى الله إلى عيسى: إنّي أخذهم بشرطي، قال: فاعتزل عيسى والحواريون عن عسكرهم فلمّا كان عند / وجه الصبح بعث الله جبريل فصاح عليهم صيحةً فزعوا منها فحوّلوا عن صورهم خنازير فلمّا أصبحوا نادى منادي عيسى بالرحيل وكان يرتحل بغَلَس[٣٥٢] فلم يخرج

---

[٣٤٨] في ب : وجوبر.

[٣٤٩] في ب : قاله.

[٣٥٠] الخُبْنة : ما يحمل في الحِضْن (لسان العرب).

[٣٥١] في ب : اثنا.

[٣٥٢] الغَلَس : ظلام آخر الليل وأوّل الصبح (لسان العرب).

من عسكر القوم فأقام عيسى حتّى أسفر[٣٥٣] فنظر الناس إليهم فقالوا: يا عجباً خنازير لها أذناب يسمع لها وحاوح فلمّا رأى ذلك عيسى بكى بكاءً شديداً، قال: فجلعوا يومؤون برؤوسهم إلى عيسى أن ادع ربّك وعيسى يدعوهم بأسمائهم ويقول: ألم أنهكم، فيومؤون برؤوسهم أن نعم، فمضى عيسى فأوحى الله إليه أن تقيم بمكانه ثلاثة أيّامٍ فأقام عيسى فاجتمع الناس ينظرون إليهم ثمّ ارتحل عنهم فأخذت الخنازير على أثر عيسى فأوحى الله[٣٥٤] إلى الأرض إن خذيهم فأخذتهم إلى ركبهم على المحجّة[٣٥٥] أربعة أيّامٍ ينظر الناس إليهم ثمّ أماتهم بعد سبعة أيّامٍ ثمّ أوحى الله إلى الأرض إن أخسفي بهم فخسفت بهم فطهّر الله الأرض من جيفتهم فانكسرت اليهود أعداء الله فقطعت ألسنتهم عن عيسى بن مريم فذلك الله لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم فأمّا الخنازير فعلى[٣٥٦] لسان عيسى وأمّا القردة فهم أهل أيلة الذين اعتدوا في السبت وهم على لسان داود.

٩٠. أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو طالب بن غيلان حدّثنا[٣٥٧] أبو بكر الشافعي حدّثنا أحمد بن يوسف حدّثنا بحر بن نصر حدّثنا عافية بن أيّوب عن سعيد بن عبد العزيز عن أبي عثمان النهدي عن سلمان

---

[٣٥٣] اسفر : أصبح (لسان العرب).

[٣٥٤] ساقطة من أ : الله.

[٣٥٥] المحجّة : الطريق (لسان العرب).

[٣٥٦] في ب : على.

[٣٥٧] في ب : أنبأنا.

الفارسي أنّه حدّث قال: لمّا سأل الحواريون عيسى أن ينزل الله لهم المائدة قال: قام عيسى فألقى الصوف عنه ولبس الشعر وإلتحفه ووضع يمينه على شماله ووضعها على صدره وصفّ بين قدميه[٣٥٨] وألزق الكعب بالكعب والإبهام بالإبهام وخفض برأسه خاشعاً ثمّ أرسل عينيه بالبكاء حتّى سال الدموع على لحيته وجعلت تقطر على صدره وقال اللهمّ أنزل علينا مائدةً من السماء تكون لنا عيداً لأوّلنا وآخرنا يكون عطيّةً منك لنا علامةً منك بيننا وبينك وأرزقنا عليها طعاماً نأكله وأنت خير الرازقين، قال: فنزلت سفرةٌ حمراء بين غمامتين غمامةٌ فوقها وغمامةٌ تحتها وهم ينظرون إليها تهوي منقضّةً في الهواء وعيسى يبكي ويقول: اجعلنا لك من الشاكرين إلهي اجعلها رحمةً ولا تجعلها عذاباً إلهي كم أسألك من العجائب فتعطيني اللهمّ أعوذ بك أن تكون أنزلتها غضباً ورجزاً اللهمّ اجعلها عافيةً وسلامةً ولا تجعلها مثلةً ولا فتنةً حتّى استقرّت بين يدي عيسى والناس حوله يجدون ريحاً طيبةً لم يجدوا مثلها وخرّ عيسى ساجداً لله وخرّ الحواريون معه فبلغ اليهود ذلك فأقبلوا عتواً وكفراً ينظرون فروا أمراً عجيباً وإذا منديل مغطّا على السفّرة وجاء عيسى فجلس يقول: أجرأنا وأوثقنا بنفسه وأحسننا عملاً عند ربّه فليكشف عن هذه الآية حتّى ننظر ونأكل ونسمّي باسم ربّنا ونحمد إلهنا، قال الحواريون: أنت أولى بذلك يا روح الله وكلمته، قال: فتوضّأ عيسى وضوءاً حديثاً وصلاّ صلاةً جديدةً ودعا ربّه دعاءً كثيراً وبكا بكاءً طويلاً ثمّ قام حتّى جلس عند السفرة إذا سمكةٌ مشويّةٌ ليس عليها فُلوسٌ

---

٣٥٨ في أ : يديه.

وليس لها شوكٌ تسيل[٣٥٩] سيلاً وقد نصب حولها من البقول وإذا عند رأسها خلٌّ وعند ذنبها ملحٌ وخمسة أرغفةٍ على كلّ واحدٍ[٣٦٠] منها زيتونٌ وخمس رمّاناتٍ وخمس تمراتٍ، قال شمعون رأس الحواريين: يا روح الله وكلمته[٣٦١] أمن طعام الدنيا أو من طعام الجنّة، فقال عيسى: أو ما[٣٦٢] استيقنتم ما أخوفني أن تعاقبوا، قال: لا وإله بني إسرائيل ما أردت بما سألت سوءاً يا ابن الصدّيقة، قال: نزلت وما عليها من السماء ليس شيءٌ ممّا ترون عليها من طعام الدنيا ولا من طعام الآخرة هي وما عليها شيءٌ ابتدعه الله تعالى بالقدرة العالية إنّما قال كن فكان فكلوا ممّا سألتم واحمدوا عليه ربّكم يمدّكم ويزدكم فإنّه القادر البديع لما يشاء إذا شاء يقول له كن فيكون، قالوا: يا روح الله وكلمته إن[٣٦٣] أريتنا اليوم آيةً من هذه السمكة، فقال عيسى: يا سمكة أحيي بإذن الله فاضطربت السمكة طريّةً تدور عيناها لها بصيصٌ تلمظ بينها كما يتلمّظ السبع وعاد عليها فُلوسها ففزع القوم فقال عيسى: ما لكم تسألون / الشيء فإذا أعطيتموه كرهتموه ما أخوفني أن تعبدوا هذه السمكة قال: عودي كما كنت[٣٦٤] بإذن الله، قال: فعادت مشويّة في حالها، قال: كن أنت يا روح الله أوّل من يأكل ثمّ نأكل بعد، قال عيسى: معاذ الله بل يأكل منها من

---

٣٥٩ في ب : يسيل.

٣٦٠ ساقطة من أ : واحدٍ.

٣٦١ ساقطة من أ : وكلمته.

٣٦٢ في ب : وما.

٣٦٣ ساقطة من ب : إن.

٣٦٤ في ب : كنتي.

طلبها وسألها ففرق الحواريون أن تكون[٣٦٥] إنّما أُنزلت سخطة فيها مثلبة فلم يأكلوا ودعا لها عيسى أهل الفاقة والزمانة من العميان والمجذمين والبرص والمقعدين وأصحاب الماء الأصفر والمجانين والمختلّين[٣٦٦] قال: كلوا من رزق الله ربّكم ودعوة نبيّكم فإنّه رزق ربّكم وتكون المهابة لكم والبلاء لغيركم واذكروا اسم الله وكلوا ففعلوا فصدر عن تلك السمكة والأرغفة والرمّانات والبقول ألف وثلاثمائة رجلٍ وامرأةٍ بين فقيرٍ جائعٍ وزمنٍ فاقهٍ رغيباً كلّهم شبعان يتجشّأ ونظر عيسى فإذا ما عليها كهيئة حين نزلت من السماء ورفعت السفرة إلى السماء وهم ينظرون إليها واستغنى كلّ فقيرٍ أكل منها يومئذ فلم يزل غنيّاً حتّى مات وبرىء كلّ زمنٍ من زمانته فلم يزل حتّى مات وندم الحواريون[٣٦٧] وسائر الناس ممّن أبى أن يأكل منها حسرة فشابت منها أشفارهم، قال: فكانت إذا نزلت بعد ذلك أقبلوا إليها صوراً من كلّ مكانٍ يسعون يركب بعضهم بعضاً الأغنياء والفقراء الرجال والنساء والضعفاء والأشدّاء والصغار والكبار والأصحّاء والمرضى فركب بعضهم بعضاً فلمّا رأى عيسى بن مريم ذلك جعلها نوباً بينهم، قال: وكانت تنزل غبّاً يوماً ولا تنزل يوماً كناقة ثمودٍ ترعى يوماً وتردّ يوماً فلبثت[٣٦٨] بذلك أربعين صباحاً تغبّ يوماً وتنزل يوماً يؤكل منها حتّى إذا فاء الفيء طارت

---

[٣٦٥] في ب : يكون.

[٣٦٦] في ب : والمختلفين.

[٣٦٧] في أ : الحوايون.

[٣٦٨] في ب : فلبث.

صعداً ينظرون إلى ظلّها في الأرض حتّى توارى عنهم فأوحى الله إلى عيسى أن اجعل مائدتي رزقاً لليتامى والزمنى دون الأغنياء من الناس فلمّا فعل ذلك بهم عظم ذلك على الأغنياء وأذاعوا القبيح حتّى شكّوا وشكّكوا فيه الناس فوقعت فيه الفتنة في قلوب المرتدّين قال قائلهم: يا روح الله وكلمته إنّ المائدة لحقٌّ إنّها تنزل من عند الله، قال عيسى: ويحكم هلكتم تيسّروا للعذاب إن لم يرحمكم الله فأوحى الله تعالى إلى عيسى: إنّي آخذ بشرطي من المكذّبين قد اشترطّت عليهم أنّي معذّب من كفر منهم عذاباً لا أعذّبه أحداً من العالمين بعد نزولها، أن تعذبهم فإنّهم عبادك وأن تغفر لهم فإنّك أنت العزيز الحكيم، قال: فمسخ الله منهم ثلاثة وثلاثين خنازير من ليلتهم فأصبحوا يأكلون ما في الحُشوش ويتبعون ما في الكُناسة[٣٦٩] والطرق وناموا أوّل الليل على فرشهم عند نسائهم في ديارهم بأحسن صورةٍ وأوسع رزقٍ فأصبح الناس يفرّون إلى عيسى فزعاً وفرقاً من عقوبة الله وعيسى يبكي عليهم ويبكون معه عليهم وجاءت الخنازير تسعى حين أبصرته ينظرون إليه ويمشون إليه ويشمّون رائحته ويسجدون له وأعينهم تسيل دموعاً لا يستطيعون الكلام ثمّ قام عيسى يناديهم بأسمائهم يا فلان، فيقول برأسه نعم، يا فلان بن فلان قد كنت أخوّفكم بعذاب الله وعقوبته وكأنّي قد كنت أنظر إليكم ممثّلاً بكم في غير صوركم، قال الله تعالى لقوم محمد صلّى الله عليه وسلّم: ويستعجلونك بالسيّئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات، وقال تعالى: لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى

---

٣٦٩ الكُناسة : ملقى القمامة (لسان العرب).

بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، قال: فسأل عيسى ربّه أن يميتهم فأماتهم الله بعد ثلاثة أيّامٍ فما رأى أحد من الناس منهم جيفة في الأرض والله أعلم كيف كان.

٩١. أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل أنبأنا أبو عثمان الصابوني أنبأنا أبو عمرو أحمد بن أبي الفراتي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الأبيوردي[٣٧٠] حدّثنا جعفر بن أحمد الشاماتي[٣٧١] حدّثنا أبو عُبَيدالله حدّثنا عمّي حدّثنا عبد الرحمن بن زيد قال: كان وزيرٌ لعيسى ركب يوماً فأخذه السبع فأكله فقال عيسى: أي ربّ وزيري في دينك وعوني على بني إسرائيل وخليفتي فيهم سلّطت عليه كلبك فأكله، قال: نعم كانت له عندي منزلةٌ رفيعةٌ لم أجد عمله بلغها فابتليته[٣٧٢] بذلك لأبلغه تلك المنزلة.

٩٢. أنبأنا[٣٧٣] أبو علي الحدّاد أنبأنا أبو نُعَيم حدّثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المُقرىء البغدادي بالبصرة حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدّثنا عُبَيد بن يعيش حدّثنا زيد بن الحبّاب / حدّثني حميد المكّي مولى ابن علقمة حدّثنا عطاء بن أبي رباح عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: مرّ ثلاثة نفر على عيسى بن مريم فقال: يموت أحد هؤلاء اليوم إن شاء الله فراحوا عليه بالعشى عليهم

---

[٣٧٠] في ب : الأبنوردي.

[٣٧١] في أ : أحمد بن جعفر الساماني.

[٣٧٢] في أ : فابتليه.

[٣٧٣] في ب : أخبرنا.

حزم الحطب فقال: لهم ألقوا، فألقوا فإذا حيّةٌ سوداء في حزمة الذي قال يموت إن شاء الله فقال: ما عملت اليوم، قال: ما عملت شيئاً، قال: لتخبرني، قال: ما عملت شيئاً إلاّ أنّه كانت معي فدرةٌ من خبزٍ كانت في يدي فمرّ عليّ مسكين فاعطيته[٣٧٤] بعضها، فقال: بهذه مُنعت أو قال نجوت.

٩٣. أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الجُرْجاني أنبأنا المظفّر بن حمزة بن محمد أبو الفتح الفقيه أنبأنا أبو محمد عبدالله بن يوسف بن باموية أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي حدّثنا ابن أبي المجيم وإسمه إبراهيم حدّثنا سليمان بن حرب حدّثنا أبو هلال عن بكر بن عبدالله المزني قال: فقد الحواريون نبيّهم فانطلقوا يطلبونه فإذا هو قد انطلق نحو البحر وإذا هو يمشي على الماء فقال له رجل منهم: يا نبيّ الله أجيء إليك، قال: نعم، فذهب يرفع رجلاً ويضع أخرى فإذا هو في الماء فقال له عيسى: ناولني يدك يا قصير اليقين فلو أنّ لابن آدم من اليقين قدر ذرةٍ لمشى على الماء.

٩٤. أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة قالا: حدّثنا أبو بكر الخطيب، وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البَيْهقي قالا: أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو علي بن صفوان حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدّثنا رجل سقط اسمه حدّثنا حجّاج بن محمد حدّثنا

---

٣٧٤ في ب : فاعطيتها.

أبو هلال محمد بن [سليم][٣٧٥] عن بكر بن عبدالله المزني قال: فقد الحواريون نبيّهم عيسى فقيل لهم توجّه نحو البحر فانطلقوا يطلبونه فلمّا انتهوا إلى البحر إذا هو قد أقبل يمشي على الماء يرفعه الموج مرّةً ويضعه أخرى وعليه كساء مرتدي بنصفه ومتردّ بنصفه حتّى انتهى إليهم فقال له بعضهم، قال أبو هلال: ظننت أنّه من أفاضلهم، ألا أجيء إليك يا نبيّ الله، قال: بلى، قال: فوضع إحدى رجليه في الماء ثمّ ذهب ليضع الأخرى فقال: أوه غرقت يا نبيّ الله، قال: أرني يدك يا قصير الإيمان لو أنّ لابن آدم من اليقين قدر شعيرةٍ مشى على الماء.[٣٧٦]

٩٥. أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وعبد الكريم قالا: حدّثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا ابن بشران[٣٧٧] أنبأنا ابن صفوان حدّثنا ابن أبي الدنيا حدّثنا محمد بن علي بن الحسن بن [شقيق][٣٧٨] حدّثنا إبراهيم بن أبي الأشعث عن فُضَيل بن عيّاض قال: قيل لعيسى بن مريم: يا عيسى بأيّ شيء تمشي على الماء، قال: بالإيمان واليقين، قالوا: فإنّا آمنا كما آمنت وأيقنا كما أيقنت، قال: فامشوا إذاً، قال[٣٧٩]: فمشوا معه فجاء الموج[٣٨٠] فغرقوا

---

[٣٧٥] في الأصل : سليمان.

[٣٧٦] انظر ابن أبي الدنيا، كتاب اليقين، تحقيق مصطفى عطا (بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافيّة، ١٩٩٣)، ٢٢-٢٣(١١).

[٣٧٧] في أ : بشر.

[٣٧٨] في الأصل : سفيان.

[٣٧٩] ساقطة من ب : إذاً، قال.

[٣٨٠] ساقطة من أ : الموج.

فقال لهم عيسى: ما لكم، قالوا: خفنا الموج، قال: ألاّ خفتم ربّ الموج، قال: فأخرجهم ثمّ ضرب بيده إلى الأرض فقبض بها ثمّ بسطها فإذا في إحدى يديه ذهب وفي الأخرى مَدَراً[٣٨١] أو حصى فقال: أيّهما أحلا في قلوبكم، قالوا: هذا الذهب، قال: فإنّهما عندي سواء.

٩٦. أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح حدّثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون[٣٨٢]، وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المُقرىء الفرضي حدّثنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي حدّثنا أبو أحمد عُبَيدالله بن محمد الفرضي حدّثنا عثمان بن أحمد بن يزيد حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي حدّثنا محمد بن حاتم الطوسي حدّثنا أحمد بن عبدالله الهروي حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الثعلبي حدّثنا مُقاتل عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال: خرج عيسى بن مريم يستسقي بالناس فأوحى الله تعالى[٣٨٣] إليه: لا يستسقي معك خطّاء فأخبرهم بذلك فقال: من كان من أهل الخطايا فليعتزل فاعتزل الناس كلّهم إلاّ رجل مصاب بعينه اليمنى، فقال له عيسى: ما لك لا تعتزل، قال: يا روح الله ما عصيت الله طرفة عين ولقد التفتّ فنظرت بعيني هذه إلى قدم امرأةٍ من غير أن كنت أردت النظر إليها فقلعتها ولو نظرت إليها[٣٨٤] باليسرى لقلعتها، قال: فبكى عيسى حتّى

---

٣٨١ المَدَر : قِطع الطين اليابس (لسان العرب).

٣٨٢ في أ : شمعون.

٣٨٣ ساقطة من أ : تعالى.

٣٨٤ ساقطة من ب : إليها.

ابتلّت لحيته بدموعه ثم قال: فادع فأنت أظنّ بالدعاء منّي فإنّي معصومٌ بالوحي وأنت لم تُعصم ولم تَعصِ فتقدّم الرجل فرفع يديه[٣٨٥] وقال: اللهمّ إنّك خلقتنا وقد علمت ما تعمل من قبل أن تخلقنا فلم يمنعك ذلك أن لا تخلقنا فلمّا خلقتنا / وتكفّلت بأرزاقنا فارسل السماء علينا مدراراً فوالذي نفس عيسى بيده ما خرجت الكلمة تامّةً من فيه حتّى أرخت السماء عزاليها[٣٨٦] وسقي الحاضر والباد، لفظ ابن سمعون.

٩٧. أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنبأنا أبو [الفضل][٣٨٧] المطهّر بن عبد الواحد بن محمد أنبأنا أبو عمرو عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب السلمي أنبأنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عمر الزُهْري حدّثنا عمّي عبد الرحمن بن عمر بن يزيد الزُهْري حدّثنا عبد الوهّاب الثقفي عن هشام عن الحسن قال: خرج عيسى بن مريم يستسقي فخرج فبرز لهم فقال: جوزوا ولا يجوز عاص فرجع ناس من الناس ثمّ قالها الثانية فرجع ناس من الناس حتّى لم يبق في الجنان إلاّ رجل واحد أعور فقال له عيسى بن مريم: مالك أما أصبت ذنباً[٣٨٨] قطّ، قال: أمّا ذنب أعلمه فلا إلاّ أنّي نظرت إلى امرأةٍ بعيني هذه فلمّا ولّت اتبعتها إيّاها فبكى عيسى وقال: أنت صاحبي فدعى عيسى وآمن الرجل فسقوا.

---

٣٨٥ ساقطة من أ : ثمّ قال: فادع فأنت أظنّ بالدعاء منّي فإنّي معصومٌ بالوحي وأنت لم تعصم ولم تعص فتقدّم الرجل فرفع يديه.

٣٨٦ العزلاء (جمعها: العزالي) : مخرج الماء من القربة في أسفلها (**لسان العرب**).

٣٨٧ في الأصل : المفضل.

٣٨٨ في ب : ديناً.

٩٨. أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد الأنباري أنبأنا محمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني أنبأنا محمد بن أحمد بن عبدالله البغوي[٣٨٩] حدّثنا الدَبَري أنبأنا عبد الرزّاق عن مَعْمر عن رجلٍ عن شهر بن حوشب أنّ عيسى بن مريم خرج يستسقي فخرج الناس ثمّ قال لهم: من كان منكم أذنب ذنباً فليرجع، قال: فجعل الناس يرجعون حتّى لم يبق معه إلاّ رجل أعور فقال عيسى: أما أذنبت قطّ، فقال: نظرت بعيني هذه مرّةً واحدةً إلى ما لا يحلّ لي ففقأتها، فقال له عيسى: ادع وأنا أؤمن، قال: فدعا وأمن عيسى فسقاهما[٣٩٠] الله.

٩٩. أخبرنا أبو الحسن علي بن مسلم.الفقيه أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد أنبأنا جدّي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان أنبأنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل[٣٩١] أنبأنا محمود بن خالد حدّثنا الفِريابي عن غالب حدّثني السدّي قال: أصاب الناس قحطٌ على عهد عيسى بن مريم فقال الحواريون: يا عيسى لو خرجنا فاستسقينا فلمّا اجتمع الناس قال عيسى: من كانت له خطيئة فلا يخرج معنا فإنّه لا حاجة لنا بأهل الخطايا فرجع الناس إلاّ اثني[٣٩٢] عشر رجلاً قال لهم عيسى: ما لكم خطايا، قالوا: بلى يا نبيّ الله، قال: فارجعوا فلا حاجة لنا بكم، قال: فرجعوا إلاّ رجل أعور فقال له عيسى: ما لك أنت خطيئة،

---

٣٨٩ في أ : النفوي.

٣٩٠ في ب : فسقاهم.

٣٩١ في ب : أبو الدحداح أحمد بن إسماعيل.

٣٩٢ في ب : اثنا.

قال: لا تعجّل عليَّ يا نبيَّ الله نظرت نظرةً إلى خطيئةٍ بعيني هذه ففقأتها فلا أعلم لي ذنباً غيره، قال له عيسى: أنت صاحبي ادعو أنت وأؤمن أنا، قال: بل ادعو أنت وأؤمن أنا، قال: فدعا عيسى صلّى الله عليه وأمن الرجل فما رجعوا حتّى كادوا أن يدركهم الغرق.

١٠٠. أخبرنا أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر[٣٩٣] بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قالا: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدّثنا الحسين بن الحسن أنبأنا ابن المبارك حدّثنا ابن جعفر عن المُغيرة عن الشَعبي قال: كان عيسى بن مريم إذا ذكر عنده الساعة صاح ويقول: لا ينبغي لابن مريم أن تذكر عنده الساعة فيسكت.[٣٩٤]

١٠١. أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنبأنا أبو الحسن الخِلَعي أنبأنا أبو محمد بن النحّاس أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي حدّثنا أبو عثمان سعيد البصري الضرير حدّثنا محمد بن خالد بن خدّاش وهو خالي من الرضاعة حدّثنا سلم[٣٩٥] بن قُتَيبة عن مالك بن مِغْوَل عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر[٣٩٦] قال: كان عيسى إذا سمع الموعظة صرخ صراخ

---

[٣٩٣] في أ : عمرو.

[٣٩٤] انظر عبدالله بن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت: مؤسّسة الرسالة، لا تاريخ)، ٧٧-٧٨(٢٢٩).

[٣٩٥] في ب : سالم.

[٣٩٦] في أ : الجرّ.

الثكلى[٣٩٧].

١٠٢. أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي أنبأنا محمد بن عبدالله بن محمد الشيباني حدّثنا غيّاث بن مصعب بن عبدة أبو العبّاس الخجندي الرباطي حدّثنا محمد بن حمّاد الشاشي عن حاتم الأصمّ عن شقيق بن إبراهيم البَلخي عن من أخبره من أهل العلم قال: قيل لعيسى بن مريم: كيف أصبحت يا روح الله، قال: أصبحت وربّي من فوقي والنار أمامي والموت في طلبي لا أملك ما أرجو ولا أطيق دفع ما أكره فأي فقيرٍ أفقر منّي.

١٠٣. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو عبدالله الحافظ أنبأنا أبو عبدالله محمد بن علي الصنعاني حدّثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزّاق / عن مَعْمر عن جعفر بن[٣٩٨] برقان، وأخبرنا أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى أنبأنا أبو صاعد يعلي بن هبة الله أنبأنا أبو محمد بن أبي شُريح أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر حدّثنا الرمادي حدّثنا عبد الرزّاق أنبأنا مَعْمر حدّثنا جعفر بن برقان أنّ عيسى بن مريم كان يقول: اللهمّ إنّي أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ولا أملك نفع ما أرجو وأصبح الأمر بيد غيري وأصبحت مرتهناً بعملي فلا فقيرٍ

---

٣٩٧ في أ : الثكل.

٣٩٨ ساقطة من ب : بن.

أفقر منّي اللهمّ لا تشمّت بي عدوّي[٣٩٩] ولا تسؤ بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تسلّط عليّ من لا يرحمني.[٤٠٠]

١٠٤. أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشاء بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان حدّثنا أبو بكر أخو خطّاب، وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا أبو عمرو بن منده أنبأنا الحسن بن محمد بن أحمد أنبأنا أبو الحسن اللُنّباني[٤٠١] حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قالا: حدّثنا خالد بن خدّاش حدّثنا صالح المرّي[٤٠٢] عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد قال: قال عيسى بن مريم: فكّرت في الخلق فوجدّت من لم يخلق أغبط عندي ممّن خلق.

١٠٥. أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبدالله بن محمد التاجر المعدّل حدّثنا محمد بن أحمد بن دلويه حدّثنا محمد بن يزيد حدّثنا إبراهيم بن الأشعث حدّثنا الفُضَيل بن عيّاض عن يونس بن عُبَيد قال: كان عيسى بن مريم يقول: لا يصيب أحدٌ حقيقة الإيمان حتّى لا يبالي من أكل الدنيا. قال: وسمعت الفُضَيل يقول: قال عيسى: فكّرت في الخلق فوجدّت من لم يخلق أغبط عندي ممّن خلق.

---

٣٩٩ في ب : عدوّ.

٤٠٠ انظر ابن حنبل، كتاب الزهد، ١٤٧(٤٩٠).

٤٠١ في أ : اللسناني.

٤٠٢ في ب : المزني.

١٠٦. أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا محمد بن الحسين بن الفضل القطّان أنبأنا دعلج بن أحمد أنبأنا محمد بن علي بن زيد الصائغ أنّ سعيد بن منصور حدّثهم حدّثنا مروان بن معاوية حدّثنا يسار بن عيسى التميمي عن شيخ من بني فَزارة يقال له حفص في قوله: يا أيّها الرسل كلوا من الطيّبات،[٤٠٣] قال: ذاك عيسى بن مريم كان يأكل من غزل أمّه. قال: وأخبرني[٤٠٤] أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار حدّثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن حدّثنا حامد بن شُعَيب البلخي حدّثنا سُرَيج حدّثنا مروان بن معاوية عن يسار بن أبي عيسى عن رجلٍ من بني فَزارة يقال له حفص أراه رفعه، شكّ مروان، في قول الله عزّ وجلّ: يا أيّها الرسل كلوا من الطيّبات، قال: ذاك عيسى بن مريم كان يأكل من غزل أمّه.

١٠٧. أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنبأنا أبو المظفّر محمود بن جعفر بن محمد وأبو الطيّب محمد بن أحمد بن إبراهيم قالا: أنبأنا الحسن بن علي بن أحمد حدّثنا الفضل بن الخصيب حدّثنا أبو الحسين محمد بن عبدالله بن مخلد حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا ابن إدريس عن حصين عن مُجاهد عن عُبَيد بن عُمَير قال: كان عيسى يلبس الشعر.

١٠٨. هذه مختصرة وقد رويت عن مُجاهد من وجه آخر أتمّ منها إلاّ

---

٤٠٣ انظر سورة المؤمنون : ٥١.

٤٠٤ في ب : أخبرني.

أنّه لم يذكر فيها عُبَيد بن عُمَير أخبرنا بها أبو القاسم العلوي حدّثنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني حدّثني أبي أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطّان[٤٠٥] حدّثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي[٤٠٦] الرازي حدّثنا ابن دكين[٤٠٧] يعني أنبأنا [أبو] نُعَيم حدّثنا مسعر عن عمرو بن مرّة عن مُجاهد قال: كان عيسى يأكل الشجر ويلبس الشعر ويبيت حيث يمسي ولا يخبّىء لغدٍ ولم يكن له ولدٌ يموت ولا بيتٌ يخرب، كذا وقع فيه وهو أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن القزويني.

١٠٩. أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد قالا: أنبأنا أبو نصر بن موسى أنبأنا يحيى بن إسماعيل الحَرْبي أنبأنا عبدالله بن الشرقي حدّثنا عبدالله بن هاشم حدّثنا وكيع حدّثنا مسعر عن عمرو بن مرّة عن مُجاهد قال: كان عيسى يلبس الشعر ويأكل الشجر ولا يخبّىء اليوم لغدٍ ويبيت حيث أواه الليل لم يكن له ولدٌ فيموت ولا بيتٌ فيخرب[٤٠٨].

١١٠. أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنبأنا حيدرة بن علي المالكي أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا عمّي أبو علي حدّثنا أحمد بن

---

[٤٠٥] في ب : أبو الحسن علي بن إبراهيم عن ابن سلمة العطّار.

[٤٠٦] في أ : الحنظل.

[٤٠٧] في ب : بكير.

[٤٠٨] ساقطة من ب : فيخرب.

علي بن سعيد القاضي حدّثنا علي بن الجعد / أنبأنا شعبة عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن عُبَيد بن عُمَير قال: ذكر عيسى بن مريم فقال، وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أنبأنا الفُضَيل بن يحيى الفُضَيلي أنبأنا أبو محمد بن أبي شُرَيح أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر حدّثنا عُبَيدالله الرزّاق حدثنا حجّاج حدّثنا شعبة عن حصين قال: سمعت سالم بن أبي الجعد عن عُبَيد بن عُمَير[٤٠٩] قال: كان عيسى بن مريم ، وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين أنبأنا أبو القاسم التَنوخي أنبأنا أبو[٤١٠] طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العبّاس الذهبي بقراءتي عليه، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو الحسين بن النقّور أنبأنا أبو طاهر المخلّص، وأخبرنا أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو يعلى بن الفرّاء أنبأنا محمد بن عبدالله بن أخي ميمي قالا: حدّثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز حدّثنا محمد بن زياد بن فروة حدّثنا أبو الأحوص عن منصور عن رجل يظنّه[٤١١]، وقال ابن أخي ميمي: ظنّه[٤١٢]، أبو الأحوص هلال بن يساف قال: كان عيسى بن مريم يأكل الشجر ويلبس الشعر ويبيت حيث أمسى لم يكن له ولدٌ فيموت ولا بيتٌ

---

٤٠٩ ساقطة من أ : قال: ذكر عيسى بن مريم فقال، وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أنبأنا الفضيل بن يحيى الفُضَيلي أنبأنا أبو محمد بن أبي حذيم أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر حدّثنا عبيدالله الرزّاق حدّثنا حجّاج حدّثنا شعبة عن حصين قال: سمعت سالم بن أبي الجعد عن عُبَيد بن عُمَير.

٤١٠ ساقطة من ب : أبو.

٤١١ في أ : نظنّه.

٤١٢ ساقطة من ب : وقال ابن أخي ميمي ظنّه.

يخرب ولا يخبّيء غداءً لعشاءٍ ولا عشاءً لغداءٍ وكان يقول: كلّ يومٍ يجيء معه رزقه.

١١١. أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي، وأخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا عاصم بن الحسن إجازةً قالا: أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران أنبأنا الحسين بن صفوان حدّثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا حدّثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي حدّثنا أبو مسهر حدّثنا سعيد بن عبد العزيز أنّ عيسى نظر إلى إبليس فقال: هذا أثر كون الدنيا إليها خرج وإيّاها سأل لا أشركه في شيءٍ منها ولا حجراً أضعه تحت رأسي فلا أكثر فيها ضاحكاً حتّى اخرج منها.

١١٢. أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا عاصم بن حسن قراءةً أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا الحسين بن صفوان حدّثنا عبدالله بن محمد بن عُبَيد حدّثنا هارون[٤١٣] بن إبراهيم حدّثنا أبو سعيد البجلي[٤١٤] عن إسماعيل بن أبي خالد أنّ عيسى بن مريم كان متوسداً حجراً فمرّ به إبليس فقال: يا عيسى قد رضيت من الدنيا بهذا الحجر، قال: فأخذه من تحت رأسه فقذف به إليه وقال: هذا لك مع الدنيا لا حاجة لي فيه.[٤١٥]

---

[٤١٣] في أ : مروان.

[٤١٤] في ب : النحلي.

[٤١٥] انظر ابن أبي الدنيا، كتاب ذمّ الدنيا، ١٦٨(٤١٠).

١١٣. أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا: حدّثنا[٤١٦] أبو بكر الخطيب أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه أنبأنا أحمد بن سِنْدي بن الحسن حدّثنا الحسن بن علي القطّان حدّثنا إسماعيل بن عيسى أنبأنا أبو حُذَيفة إسحاق بن بشر أنبأنا هشام بن حسّان عن الحسن أنّ عيسى رأس الزاهدين يوم القيامة قال: وإنّ الفرّارين بذنوبهم يحشرون يوم القيامة مع عيسى بن مريم. قال: وقال الحسن: إنّ عيسى بن مريم مرّ به إبليس يوماً وهو متوسدٌ حجراً وقد وجد لذّة النوم فقال له إبليس[٤١٧]: يا عيسى اليس تزعم أنّك لا تريد شيئاً من عرض الدنيا فهذا الحجر من عرض الدنيا فقام عيسى غضباناً ثمّ أخذ الحجر فرمى به فقال: هذا لك مع الدنيا يا إبليس فلعمري إنّ الدنيا مزرعةٌ لك وإنّ أهلها لك عمّال. قال وأنبأنا أبو حُذَيفة أنبأنا هشام عن الحسن قال: كان عيسى يمشي على الماء، قال: فقال له الحواريون: يا روح الله إنّك لتمشي على الماء، قال: نعم ذلك باليقين بالله، قالوا: إنّا بالله لموقنون، قال لهم عيسى: ما تقولون لو عرض لكم في الطريق درٌّ وحجرٌ أيّهما كنتم تأخذون، قالوا: الدرّ، قال: لا والله حتّى يكون الدرّ والياقوت والحجارة عندكم سواء. قال: وقال الحسن: إنّ عيسى بن مريم أصابه الحرّ وهو صائم حتّى اشتدّ به فقالوا: يا روح الله وكلمته لو بنينا لك بيتاً تسكنه ويكنّك من الحرّ والبرد، قال: لا حاجة لي به، فألحّوا عليه

---

٤١٦ في ب : أنبأنا.

٤١٧ ساقطة من أ : فقال له إبليس.

فأذن لهم فبنوا عريشاً فلمّا دخله فنظر إليه قال: سبحان الله[٤١٨] أعادي أنا إنّما أردت بيتاً إذا جلست أصاب رأسي سقفه وإذا اضطجعت أصاب جنبي حائطه ولا حاجة لي بهذا فلم يسكن بعدها ظلّ بيتٍ حتّى رُفع. قال: وقال الحسن: فوالله لو لم يعذّبنا الله إلاّ بحبّنا الدنيا لعذّبنا لأنّ الله يقول: احببت شيئاً أبغضه ولقول الله تعالى: تريدون[٤١٩] عَرَض الدنيا والله يريد الآخرة.[٤٢٠] قال: وأنبأنا أبو حُذَيفة أنبأنا عيسى بن عطيّة السعدي وأبو روق الهِزّاني وعبدالله بن زياد بن سمعان قالوا جميعاً عن مكحول عن كعب: إنّ عيسى بن مريم كان يأكل الشعير ويمشي على رجليه ولا يركب الدواب ولا يسكن البيوت ولا يصطبح بالسراج ولا يلبس الكراسف / يعني القطن ولم يمسّ النساء ولم يمسّ الطيب ولم يمزج شرابه بشيءٍ قطّ ولم يبرّده[٤٢١] ولم يدهن رأسه قطّ ولم يقرب رأسه ولحيته غسول قطّ ولم يجعل بين الأرض وبين جلده شيئاً قطّ إلاّ لباسه ولم يهتمّ لغداءٍ قطّ ولا لعشاءٍ قطّ ولا اشتهى شيئاً من شهوات الدنيا وكان يجالس الضعفاء والزمنى والمساكين وكان إذا قُرّب إليه الطعام على شيءٍ وضعه على الأرض ولم يأكل مع الطعام أداماً قطّ وكان يجتزي من الدنيا بالقوت القليل ويقول: هذا لمن يموت ويحاسب عليه كثير. قال: وأنبأنا أبو حُذَيفة أنبأنا هشام عن الحسن قال: بلغني أنّه قيل

---

[٤١٨] ساقطة من ب : الله.

[٤١٩] في ب : يريدون.

[٤٢٠] انظر سورة الأنفال : ٦٧.

[٤٢١] في ب : يردّه.

لعيسى بن مريم: تزوّج، قال: وما أصنع بالتزويج، قالوا: تلد لك الأولاد، قال: الأولاد إن عاشوا افتنوا وإن ماتوا احزنوا.

١١٤. أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشاء بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان حدّثنا إبراهيم[٤٢٢] بن سهلويه حدّثنا إسحاق بن إبراهيم حدّثنا أبو أسامة حدّثني سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال: قيل لعيسى: لو اتّخذت حماراً تركبه فقال: أنا أكرم على الله من أن يجعل لي شيئاً يشغلني به.[٤٢٣]

١١٥. أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل أنبأنا محمد بن علي بن محمد الخشّاب، وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البَيْهقي قالا: أنبأنا أبو محمد بن يوسف أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي حدّثنا عبد الملك الميموني وعبّاس الدوري قالا: حدّثنا روح بن عُبادة حدّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال: قيل لعيسى بن مريم: لو اتّخذت حماراً تركبه لحاجتك، قال: أنا أكرم على الله من أن يجعل لي شيئاً يشغلني عنه.[٤٢٤]

١١٦. أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأنا الفضل بن

---

٤٢٢ ساقطة من أ : حدّثنا إبراهيم.

٤٢٣ انظر ابن أبي الدنيا، كتاب ذمّ الدنيا، ٦٩(١٣٠).

٤٢٤ انظر ابن حنبل، كتاب الزهد، ٩٤(٣٠٩).

محمد في كتابه أنبأنا أحمد بن جعفر الفقيه أنبأنا أبو عثمان بن عبد الوهّاب حدّثنا عبدالله بن جعفر حدّثنا أبي حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدّثنا عثمان بن اليمان البصري حدّثنا عبدالله بن بديل العُقَيلي عن رجلٍ يقال له عوسجة قال: أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى لو رأت عيناك ما اعددت لعبادي الصالحين لذاب قلبك وزهقت نفسك اشتياقاً إليه.

١١٧. أخبرنا أبو القاسم الشحّامي أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو عبدالله الحافظ وأبو محمد بن المُقرىء قالا: حدّثنا أبو العبّاس الأصمّ حدّثنا الخضر بن أبان حدثنا سيّار حدّثنا جعفر حدّثنا مالك بن دينار قال: قالوا لعيسى بن مريم: يا روح الله ألا تبني[٤٢٥] لك بيتاً، قال: بلى ابنوه على شاطيء البحر، قالوا: إذا يجيء[٤٢٦] الماء فيذهب به، قال: أين تريدون تبنون لي على القنطرة. قال: وأنبأنا أبو[٤٢٧] عبدالله الحافظ أنبأنا أبو عبدالله الصفّار أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدّثنا إسحاق بن إبراهيم حدّثنا يحيى بن اليمان عن شُعَيب بن إسحاق قال: قيل لعيسى: لو اتّخذت بيتاً، قال: يكفينا خلقان من كان قبلنا.[٤٢٨] قال: وأنبأنا أبو عبدالله أنبأنا الصفّار أنبأنا أبو بكر حدّثني عبد الرحمن بن صالح حدّثنا محمد بن فُضَيل عن عطاء بن السائب عن ميسرة قال: ما بنى عيسى بيتاً فقيل له:

---

[٤٢٥] في ب : ابني.

[٤٢٦] في ب : تجيء.

[٤٢٧] ساقطة من ب : أبو.

[٤٢٨] انظر ابن أبي الدنيا، كتاب ذمّ الدنيا، ٦٨(١٢٩).

ألا تبني[٤٢٩]، فقال: لا اترك بعدي شيئاً من الدنيا أذكر به.

١١٨. أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشاء بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان حدّثنا علي بن الحسن الرَّبَعي حدّثنا ابن أبي الحواري[٤٣٠] قال: سمعت أبا سليمان يقول: بينما عيسى يمشي في يومٍ صائفٍ وقد مسّه الحرّ والشمس والعطش فجلس في ظلّ خيمةٍ فخرج إليه صاحب الخيمة فقال: يا عبد الله قم من ظلّنا، فقام عيسى فجلس في الشمس وقال: ليس أنت الذي أقمتني إنّما أقامني الذي لم يرد أن أصيب من الدنيا شيئاً.

١١٩. أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم وأبو عمرو بن منده قالا: أنبأنا الحسن بن محمد[٤٣١] بن أحمد أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدّثني علي بن أبي مريم عن زهير أبي سعيد الموصلي قال: أُخبرت أنّ عيسى بن مريم دخل ذات يومٍ خربةً فمطرت السماء فنظر إلى ثعلبٍ قد أقبل مستدبراً[٤٣٢] بذنبه حتّى دخل جحره فقال: الحمد لله الذي / جعل[٤٣٣] لكلّ شيءٍ مأوى إلاّ عيسى بن مريم لا مأوى له فإذا هو بصوت يا ابن مريم

---

[٤٢٩] في ب : ابني.

[٤٣٠] في ب : الجواري.

[٤٣١] في أ : حمد.

[٤٣٢] في أ : مستديراً.

[٤٣٣] ساقطة من ب : جعل.

أدخل الفجّ فدخل الفجّ فإذا هو برجلٍ قائمٍ يصلّي فأقام عنده ثمانية عشر يوماً ينتظره لينفتل[٤٣٤] من صلاته فيكلّمه فلمّا انفتل قال له: يا عبد الله ما الذي أذنبت العابد على البكاء، قال: يا روح الله أذنبت ذنباً عظيماً، قال: وما هو، قال: قلت يوماً لشيءٍ كان يا ليته لم يكن.[٤٣٥]

١٢٠. أخبرنا أبو القاسم العلوي أنبأنا أبو الحسن المُقرىء أنبأنا أبو محمد المصري أنبأنا أبو بكر الدينوري حدّثنا محمد بن يونس البصري حدّثنا الحسن بن علي الخلاّل أنبأنا المُعتمر بن سليمان التيمي قال: خرج عيسى على أصحابه وعليه جبّةٌ من صوفٍ وكساءٌ وتبّان حافياً باكياً أشعثاً مصفرّ اللّون من الجوع يابس الشفتين من العطش فقال: السلام عليكم يا بني إسرائيل أنا الذي أنزلت الدنيا منزلتها بإذن الله ولا عجب ولا فخر أتدرون أين بيتي، قالوا: أين بيتك يا روح الله، قال: بيتي المساجد وطيبي الماء وأدامي الجوع وسراجي القمر باللّيل وصلاتي في الشتاء مشارق الشمس وريحاني بقول الأرض ولباسي الصوف وشعاري خوف ربّ العزّة وجلسائي الزمنى والمساكين أصبح وليس لي شيء وأمسي وليس لي شيء وأنا طيّب النفس غنيٌّ مُكثرٌ فمن أغنى منّي واربح.

---

[٤٣٤] انفتل : انصرف (لسان العرب).

[٤٣٥] انظر ابن أبي الدنيا، كتاب الأولياء، تحقيق محمد زغلول (بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافيّة، ١٩٩٣)، ٤٥(١٠٧).

١٢١. أنبأنا أبو علي الحدّاد أنبأنا أبو نُعَيم الأصبهاني الحافظ حدّثنا أبي حدّثنا أبو الحسن بن أبان حدّثنا أبو بكر بن عُبَيد حدّثني المثنّى بن معاذ العنبري حدّثني محمد بن سباع النميري قال: بينما عيسى بن مريم يسيح في بعض بلاد الشام إذ اشتدّ به المطر والرعد والبرق فجعل يطلب شيئاً يلجأ إليه فرفعت له خيمة من بعيد فأتاها فإذا فيها امرأة فحاد عنها فإذا هو بكهف في جبل فأتاه فإذا في الكهف أسدٌ فوضع يده عليه ثمّ قال: إلهي جعلت لكلّ شيءٍ مأوى ولم تجعل لي مأوى فأجابه الجليل تعالى: مأواك عندي في مستقرٍّ من رحمتي لأزوّجنّك يوم القيامة مائة حوراء خلقاء بيدي ولأطعمنّ في عرسك أربعة آلاف عامٍ يومٌ منها كعمر الدنيا ولأمرنّ منادياً ينادي أين الزهاد في دار الدنيا[٤٣٦] [زوروا][٤٣٧] عرس الزاهد عيسى بن مريم.

١٢٢. أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدّي أبو بكر أنبأنا محمد بن يوسف أنبأنا محمد بن حمّاد[٤٣٨] الطِهْراني أنبأنا عبد الرزّاق أنبأنا مَعْمر عن ثابت البناني عن أبي رافع قال: رفع عيسى بن مريم وعليه مدرعةٌ وخفّا راعي وحذّافةٌ يحذف بها الطير. خالفه الدَبَري فقال: عن ثابت عن أبي العالية، أنبأنا أبو علي الحدّاد أنبأنا أبو نُعَيم حدّثنا سليمان بن أحمد حدّثنا إسحاق بن إبراهيم

---

[٤٣٦] في أ : زورا بن الزهّاد في الدنيا.

[٤٣٧] في الأصل : زورا.

[٤٣٨] ساقطة من ب : بن حمّاد.

أنبأنا عبد الرزّاق أنبأنا مَعْمر عن ثـابت عـن أبـي العاليـة قـال: مـا تـرك عيسى بن مريم حين رُفع إلاّ مدرعة صوفٍ وخفّي[٤٣٩] راعـي[٤٤٠] وقذّافـةً يقذف بها الطير.

١٢٣. أخبرنا أبو الحسن[٤٤١] بن أبي الحديد أنبأنا جدّي أبو عبدالله أنبأنا أبو علي الأهوازي أنبأنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسماعيل الشيباني حدّثنا أبو بكر محمد بن سليمان الرَبَعي حدّثنا عبد الرحمن بن عُبَيدالله الهاشمي حدّثنا عبدة بن عبد الرحيم حدّثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول: بلغني أنّ عيسى بن مريم قال: يا معشر الحواريين كما ترك لكم الملوك الحكمة فكذلك اتركوا لهم الدنيا. رواها ابن المبارك عن سفيان فزاد فيها خلف بن حوشب أخبرنا بها أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر[٤٤٢] بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قالا: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدّثنا الحسين بن الحسن أنبأنا ابن المبارك حدّثنا سفيان بن عُيَيْنة، وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه العبدوي أنبأنا أبو يزيد حاتم بن محبوب حدّثنا الحسين بن الحسن أنبأنا ابن المبارك أنبأنا ابن عُيَيْنة عن خلف بن حوشب قال: قال عيسى بن مريم للحواريين: كما ترك لكم

---

[٤٣٩] في ب : خفّا.

[٤٤٠] في أ : راع.

[٤٤١] في ب : الحسين.

[٤٤٢] في أ : عمرو.

الملوك الحكمة فكذلك فدعوا لهم الدنيا.[٤٤٣]

١٢٤. أخبرنا / أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا أنبأنا الفُضَيل بن يحيى [الفُضَيلي][٤٤٤] أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شُرَيح أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه حدّثنا أبو عُبَيدالله الورّاق حدثنا سيّار بن حاتم حدّثنا جعفر حدّثنا مالك بن دينار قال: قال عيسى بن مريم: معاشر الحواريين إنّ خشية الله وحبّ الفردوس يورثان الصبر على المشقّة ويباعدان من زهوة الدنيا.

١٢٥. أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأنا محمد بن أحمد بن هارون أبو الخير أنبأنا أحمد بن موسى حدّثنا عبدالله بن محمد بن عيسى حدّثنا عبدالله بن محمد[٤٤٥] بن النعمان حدّثنا محمد بن سعيد بن سابق حدّثنا عبدالله بن المبارك عن وُهَيب بن الورد قال: كان عيسى يقول: حبّ الفردوس وخشية جهنّم يورثان الصبر على المصيبة ويبعدان العبد من راحة الدنيا.[٤٤٦]

١٢٦. أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي أنبأنا أبو القاسم بن

---

[٤٤٣] انظر ابن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، ٩٦(٢٨٤).

[٤٤٤] في الأصل : الفضيل.

[٤٤٥] في أ : محمد بن عبدالله.

[٤٤٦] انظر ابن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، ملحق ٤٦(١٧٥).

أبي العلاء، وأخبرنا أبو المعالي الحسين[٤٤٧] بن حمزة بن الحسين أنبأنا نجيب بن عمّار بن أحمد الغنوي قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا خيثمة بن سليمان حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد البِرتي[٤٤٨] حدّثنا داود بن عمرو حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: قال عيسى بن مريم: يا معشر الحواريين كلوا الخبز الشعير واشربوا الماء القَراح[٤٤٩] واخرجوا من الدنيا سالمين آمنين لحقٌ ما أقول لكم إنّ حلاوة الدنيا مرارة الآخرة وإنّ بمرارة الدنيا حلاوة الآخرة وإنّ عباد الله ليسوا بالمتناعمين لحقٌ ما أقول لكم إنّ شرّكم عالمٌ يؤثر هواه على عمله يودّ أنّ الناس كلّهم مثله ما أحبّ إلى عبيد الدنيا أن يجدوا معذرةً وأبعدهم منها لو كانوا يعلمون.

١٢٧. أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنبأنا أبو الحسن الخِلَعي أنبأنا أبو محمد بن النحّاس أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد حدّثنا عُبَيد بن غنّام حدّثنا علي بن حكيم حدّثنا شريك عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هُريرة قال: قال عيسى لأصحابه: اتّخذوا المساجد مساكن والبيوت منازل وكلوا من بقل البرّية وانجوا من الدنيا بسلام. قال شريك: فذكرت ذلك للأعمش فقال: واشربوا ماء القَراح.

---

٤٤٧ في ب : الحسن.

٤٤٨ في ب : البرّي.

٤٤٩ في ب : ماء القَراح. والقَراح : الماء الذي لا يخالطه شيء **(لسان العرب)**.

١٢٨. أخبرنا أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قالا: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدّثنا الحسين بن الحسن أنبأنا عبدالله بن المبارك أنبأنا[٤٥٠] شريك عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هُريرة قال: كان عيسى بن مريم يقول لأصحابه: اتّخذوا المساجد مساكن والبيوت منازل وكلوا من بقل البرّية وانجوا من الدنيا بسلام. قال شريك: فذكرت ذلك لسليمان فزادني: واشربوا الماء[٤٥١] القَراح.[٤٥٢]

١٢٩. أخبرنا أبو الحسن الفرضي أنبأنا أبو القاسم بن أبي[٤٥٣] العلاء، وأخبرنا أبو المعالي بن الشعيري أنبأنا أبو السرايا نجيب بن عمّار بن أحمد قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا خيثمة بن سليمان حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد البرتي ببغداد حدّثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني أنبأنا شريك عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هُريرة قال: قال عيسى بن مريم: اتّخذوا المساجد مساكن والبيوت منازل وكلوا من بقل البرّية وانجوا من الدنيا بسلام.

١٣٠. وروي من وجه آخر مرفوعاً، أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم الجُرْجاني أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا عبدالله بن عديّ

---

[٤٥٠] في ب : حدّثنا.

[٤٥١] في ب : من الماء.

[٤٥٢] انظر ابن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، ١٩٨(٥٦٣).

[٤٥٣] ساقطة من أ : أبي.

حدّثنا الحسن بن سفيان حدّثنا الحارث بن عبدالله الهمداني حدّثنا شريك عن عاصم بن أبي النجود والأعمش عن أبي صالح عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: قال عيسى بن مريم: اتّخذوا البيوت منازل والمساجد مساكن وكلوا من بقل البرّية، قال: وزاد الأعمش: واشربوا من ماء القَراح واخرجوا من الدنيا بسلام.

١٣١. أخبرنا أبو الحسن أنبأنا أبو القاسم، وأخبرنا أبو المعالي أنبأنا نجيب قالا: أنبأنا أبو محمد أنبأنا خيثمة حدّثنا أبو العبّاس حدّثنا مسلم هو ابن إبراهيم حدّثنا جعفر / هو ابن سليمان حدّثنا عطاء الأزرق قال: بلغنا أنّ عيسى قال: يا معشر الحواريين كلوا خبز الشعير ونبات الأرض واشربوا ماء القَراح فإنّكم لا تقومون بشكره واعلموا أنّ حلاوة الدنيا مرارة الآخرة [وإنّ مرارة الدنيا حلاوة الآخرة][٤٥٤].

١٣٢. أخبرنا أبو محمد السيِّدي[٤٥٥] أنبأنا أبو عثمان البَحِيري أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد أنبأنا أبو مصعب الزُهْري حدّثنا مالك، وأخبرنا أبو القاسم الشَحّامي أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو زكريّا بن أبي إسحاق أنبأنا أبو الحسن الطرايفي حدّثنا عثمان بن سعيد حدّثنا القَعْنَبي[٤٥٦] فيما قرأ عليَّ مالك[٤٥٧] أنّه بلغه أنّ

---

٤٥٤ في الأصل : وإنّ مرارة الآخرة حلاوة الدنيا.

٤٥٥ في أ : السِنْدي.

٤٥٦ في ب : القعيني.

٤٥٧ في ب : فما قرأ عليّ مالك إليّ.

عيسى بن مريم كان يقول: يا بني إسرائيل عليكم بالماء القَراح والبقل البرّي والخبز الشعير وإيّاكم وخبز البرّ فإنّكم لن تقوموا بشكره.

١٣٣. أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنبأنا علي بن الحسن بن الحسين الخِلَعي[٤٥٨] أنبأنا عبد الرحمن بن عمر بن النحّاس أنبأنا أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي حدّثنا إبراهيم بن الوليد الحشّاش حدّثنا عبدالله بن عمر في مسجد جامع البصرة حدّثنا هشام بن عُبَيدالله عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنَس بن مالك قال: كان طعام عيسى القاقُلّى[٤٥٩] حتّى رُفع ولم يأكل عيسى عليه السلام شيئاً غيّرته النار حتّى رُفع.

١٣٤. أخبرنا أبو الندى حسّان بن تميم بن نصر الزيّات أنبأنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي لفظاً أنبأنا أبو الفرج عُبَيدالله بن محمد النحوي حدّثنا أبو القاسم عيسى بن عُبَيدالله بن عبد العزيز الموصلي أنبأنا أبو بكر محمد بن صلة الحيوي حدّثنا أبو علي نصر بن عبد الملك السِنجاري حدّثنا محمد بن عثمان حدّثنا يزيد بن هارون أنبأنا أبو الأشهب عن ميمون بن سيّاه قال: كان عيسى بن مريم يقول: يا بني إسرائيل اتّخذوا مساجد الله بيوتاً واتّخذوا بيوتكم كمنازل الأضياف ما لكم في العالم من منزل إن أنتم إلاّ عابري سبيل.

---

[٤٥٨] ساقطة من ب : الخلعي.

[٤٥٩] القاقُلّى : صنف من النبات (لسان العرب).

١٣٥. أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأنا سهل بن عبدالله الغازي أنبأنا أبو بكر بن مردويه أنبأنا أحمد بن محمد بن نصير حدّثنا أبي حدّثنا سليمان بن أبي داود حدّثنا علي بن ثابت حدّثني عون بن حسين عن عتبة بن يزيد قال: قال عيسى بن مريم: ابن آدم الضعيف اتّق الله حيث ما كنت وكل كسرتك من حلالٍ واتّخذ المسجد بيتاً وكن في الدنيا ضعيفاً وعوّد نفسك البكاء وقلبك التفكّر وجسدك الصبر ولا تهتمّ برزقك غداً فإنّها خطيئة تكتب عليك.

١٣٦. أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشاء بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدّثني محمد بن علي يعني ابن شقيق أخبرني محمد بن العبّاس أخبرني الحسن بن رشيد عن وُهَيب المكّي قال: بلغني أنّ عيسى قال: يا معشر الحواريين إنّي كببت لكم الدنيا فلا تنعشوها فإنّه لا خيرٌ في دارٍ قد عُصيَ الله فيها ولا خيرٌ في دارٍ لا تُدرك الآخرة إلاّ بتركها فاعبروها ولا تعمّروها واعلموا أن أصل كلّ خطيئةٍ حبّ الدنيا وربُّ شهوةٍ أورثت أهلها حزناً طويلاً.[٤٦٠]

١٣٧. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس العبدوي أنبأنا أبو العبّاس محمد بن إسحاق السرّاج حدّثنا عُبَيدالله بن جرير بن

---

[٤٦٠] انظر ابن أبي الدنيا، كتاب ذمّ الدنيا، ٢٦(٣٣).

جبلة حدّثنا محمد بن مطرف أخبرني بعض أخواننا أنّ عيسى بن مريم قال: يا ابن آدم الضعيف اتّق الله حيث ما كنت وكن في الدنيا ضيفاً[٤٦١] واتّخذ المساجد بيتاً وعلّم عينك البكاء وجسدك الصبر وقلبك التفكّر ولا تهتم برزق غدٍ فإنّها خطيئة.

١٣٨. كذا قال وقد أسقط منها رجلان، أخبرناها أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأنا عاصم بن الحسن أنبأنا أبو الحسين بن بشران حدّثنا الحسين بن صفوان حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدّثنا عُبَيدالله بن جرير العتكي حدّثني محمد بن أبي بكر المقدمي حدّثنا محمد بن مسلم حدّثنا محمد بن مطرف أنّ عيسى بن مريم قال: يا ابن آدم الضعيف اتّق الله حيث ما كنت وكن في الدنيا ضيفاً[٤٦٢] واتّخذ المساجد بيتاً وعلّم / عينك البكاء وجسدك الصبر وقلبك التفكّر ولا تهتم برزق غدٍ.

١٣٩. أخبرنا أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو محمد الحسن[٤٦٣] بن علي أنبأنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قالا: أنبأنا أبو محمد بن صاعد حدّثنا الحسين بن الحسن أنبأنا ابن المبارك أنبأنا وُهَيب[٤٦٤] قال: قال عيسى بن مريم: أربع لا يجتمع في أحد من الناس إلاّ تعجب[٤٦٥]، أو

---

٤٦١ في ب : ضعيفاً.

٤٦٢ في ب : ضعيفاً.

٤٦٣ في ب : الحسين.

٤٦٤ في أ : وهب.

٤٦٥ في ب : يعجب.

قال: تعجّب[٤٦٦]، الصمت وهو أوّل العبادة والتواضع لله والزهادة في الدنيا وقلّة الشيء.[٤٦٧]

١٤٠. أخبرنا أبو عبدالله الأديب أنبأنا أبو طاهر الثقفي أنبأنا محمد بن إبراهيم أنبأنا أبو عروبة حدّثنا أحمد بن سليمان أو غيره عن أبي داود الحفري قال: سمعت سفيان الثوري يقول: قال المسيح: إنّما تطلب الدنيا لتبرّ فتركها أبرّ.

١٤١. أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشاء المُقرىء أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدّثنا محمد بن علي بن شقيق حدّثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفُضَيل بن عيّاض وابن عُيَيْنة يقولان: قال عيسى بن مريم: بطحت لكم الدنيا وجلستم على ظهرها فلا ينازعكم فيها إلاّ الملوك والنساء فأمّا الملوك فلا تنازعوهم الدنيا فإنّهم لن يعرضوا لكم فاتركوهم ودنياهم وأمّا النساء فاتّقوهن بالصوم والصلاة.[٤٦٨]

١٤٢. أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدّثنا عبد العزيز الكَتّاني أنبأنا تمّام بن محمد أنبأنا محمد بن سليمان الرَبَعي حدّثنا محمد بن[٤٦٩] الفيض

---

[٤٦٦] في ب : يعجّب.

[٤٦٧] انظر ابن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، ٢٢٢(٦٢٩).

[٤٦٨] انظر ابن أبي الدنيا، كتاب ذمّ الدنيا، ٢٦-٢٧(٣٤).

[٤٦٩] ساقطة من ب : بن.

الغَسّاني أنبأنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى حدّثني أبي عن بعض أهل العلم أنّ ملكاً من ملوك أهل دمشق يقال له هذاد بن هذاد صنع طعاماً ودعا إليه الناس وكان فيمن دعا عيسى وحواريه فقال المسيح لحواريه: لا تذهبوا وخرج بهم فأتى بهم شاطىء بردا فاخرجوا كسراً لهم فجعلوا يبلّونها في الماء ويأكلون فقال المسيح: يا معشر الحواريين عجباً للملوك وما أوتوا[470] في هذه الدنيا وما يصنع بهم يوم القيامة يا معشر الحواريين إنّ الله قد بطح لكم الدنيا على وجهها وأجلسكم على ظهرها فليس يشارككم فيها إلاّ الشياطين والملوك فأمّا الشياطين فاستعينوا عليهم بالصوم والصلاة وأمّا الملوك فدعوهم والدنيا يدعوكم والآخرة.

١٤٣. أخبرنا أبو المطهّر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب الشامكاني أنبأنا جدّي أبو طاهر بن محمود قراءةً عليه وأنا حاضر أنبأنا أبو بكر محمد بن عُبَيدالله بن الحسن بن محمد المعدّل حدّثنا أبو جعفر محمد بن هارون حدّثنا الربيع بن سليمان حدّثنا عبدالله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال: كان عيسى يقول: اعبروا الدنيا ولا تعمّروها. قال يحيى: وكان عيسى يقول لأصحابه: بحقٍّ أقول لكم إنّ حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئةٍ والنظر يزرع في القلب الشهوة[471].

---

[470] في ب : أتوا.

[471] في أ : شهوة.

١٤٤. أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا عاصم بن الحسن أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا عبدالله بن أحمد بن إسحاق المصري حدّثنا الربيع بن سليمان حدّثنا ابن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال: كان عيسى بن مريم قلّ ما تحدّث يقول: الحق أقول لكم. قال يحيى: وكان عيسى يقول: اعبروا الدنيا ولا تعمّروها. قال يحيى: وكان عيسى يقول لأصحابه: يعني الحقّ أقول لكم إنّ حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئةٍ والنظر يزرع في القلب الشهوة وكفى بها خطيئة.

١٤٥. أخبرنا أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى أنبأنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله، وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أنبأنا أبو عاصم الفُضَيل بن يحيى الفُضَيلي قالا: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شُرَيح أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر حدّثنا أبو يحيى عيسى بن أحمد حدّثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عمارة بن غزيّة أنّ عيسى كان يقول لأصحابه: بحقٍّ أقول لكم إنّ حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئةٍ وبالنظرة[٤٧٢] تزرع الشهوة في القلب وكفى بها خطيئة.

١٤٦. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا الحسين بن صفوان حدّثنا عبدالله بن محمد القُرَشي حدّثنا إسحاق بن إبراهيم حدّثنا / أبو داود الحفري عن سفيان بن سعيد قال: كان عيسى يقول حبّ الدنيا أصل كلّ خطيئةٍ والمال فيه داءٌ

---

[٤٧٢] في ب : وبالنظر.

كبيرٌ، قالوا: وما داؤه، قال: لا يسلم من الفخر والخيلاء، قالوا: فإن سلم، قال: يشغله إصلاحه عن ذكر الله.[٤٧٣]

١٤٧. أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن أنبأنا أبو السهل محمود بن عمر بن جعفر أنبأنا أبو الحسن علي بن الفرج بن علي بن أبي روح أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدّثني أزهر بن مروان الرقاشي حدّثنا شيخ جليس للمُعْتمر بن سليمان حدّثنا شُعَيب[٤٧٤] بن صالح قال: قال عيسى بن مريم والله ما سكنت الدنيا في قلب عبد إلاّ التاط قلبه منها بثلاث شغل لا ينفكّ عناه وفقر لا يدرك غناه وأمل لا يدرك منتهاه الدنيا طالبة ومطلوبة فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتّى يستكمل فيها رزقه وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتّى يجيء الموت فيأخذ بعنقه.[٤٧٥]

١٤٨. أخبرنا أبو عبدالله الخلاّل أنبأنا أبو طاهر بن محمود، وأخبرنا أبو نصر محمد بن حمد الكبريتي أنبأنا أبو مسلم محمد بن علي بن [مهربزد][٤٧٦] قالا: أنبأنا أبو بكر[٤٧٧] بن المُقرىء حدّثنا أحمد بن

---

[٤٧٣] انظر ابن حنبل، كتاب الزهد، ١٤٣(٤٧٣).

[٤٧٤] في أ : سليمان.

[٤٧٥] انظر ابن أبي الدنيا، كتاب ذمّ الدنيا، ٢٧(٣٥)؛ و كتاب القناعة والتعفّف، تحقيق مصطفى عطا (بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافيّة، ١٩٩٣)، ٦٨(١٦٢).

[٤٧٦] في الأصل : مهرايزد.

[٤٧٧] في أ : بكري.

[الحسن][٤٧٨] بن عبد الجبّار حدّثنا الهيثم بن خارجة حدّثنا عثمان بن علاّق حدّثنا زرعة بن إبراهيم قال: قال المسيح: بحقٍّ أقول كما لا يستطيع أحدكم أن يبتني على موج البحر داراً كذاكم[٤٧٩] الدنيا فلا تتّخذوها قراراً.[٤٨٠]

١٤٩. أنبأنا أبو عبدالله الفراوي وغيره عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن أنبأنا أبو القاسم بن حبيب المفسّر حدّثنا أبو القاسم منصور بن العبّاس حدّثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الهروي حدّثنا ابن أبي الدنيا حدّثنا إسحاق بن إسماعيل أنبأنا جرير عن ليث عن مُجاهد قال: قال عيسى بن مريم: من ذا الذي بيته مدر يبني على موج البحر داراً تلكم الدنيا فلا تتّخذوها قراراً،[٤٨١] وقال أيضاً: الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمّروها، وقال سابق البربري في قصيدة له:

لكم[٤٨٢] بيوتٌ بمَستَن[٤٨٣] السيول وهل   يبقى على الماء بيتٌ أسّه مدرٌ

١٥٠. أخبرنا[٤٨٤] أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا أبو الحسن رشاء بن

---

٤٧٨ في الأصل : الحسين.

٤٧٩ في ب : كداركم.

٤٨٠ انظر ابن حنبل، كتاب الزهد، ١٤٤(٤٧٩).

٤٨١ انظر ابن أبي الدنيا، كتاب ذمّ الدنيا، ١٥٦(٣٧٠).

٤٨٢ ساقطة من ب : لكم.

٤٨٣ المَستَن : الأصل (لسان العرب).

نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان حدّثنا محمد بن إسحاق حدّثنا عبد العزيز[٤٨٥] القُرَشي عن سفيان الثوري قال: قال عيسى بن مريم: لا يستقيم حبّ الدنيا وحبّ الآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في إناء. قال: وحدّثنا أحمد حدّثنا إبراهيم بن [ديزيل][٤٨٦] حدّثنا هارون بن معروف عن ضمرة عن ابن شوذب قال: مرّ عيسى صلّى الله عليه وسلّم بقوم يبكون على ذنوبهم فقال لهم: أتركوها يغفر لكم. قال: وأنبأنا ابن مروان حدّثنا إبراهيم الحَرْبي حدّثنا داود بن رشيد حدّثنا أبو عبدالله[٤٨٧] الصوفي قال: قال عيسى بن مريم: طالب الدنيا مثل شارب ماء البحر كلّما ازداد شرباً ازداد عطشاً حتّى يقتله.

١٥١. أخبرنا أبو محمد بن حمزة حدّثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو علي بن صفوان حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدّثني الحسن هو ابن عبد العزيز حدّثنا عمرو بن أبي سلمة عن سعيد بن عبد العزيز عن ابن [حَلْبَس][٤٨٨] قال: قال عيسى: إنّ الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال وتزيّينه عند الهوى واستكانه عند الشهوات.[٤٨٩]

---

٤٨٤ في ب : أخبرناه.

٤٨٥ ساقطة من أ : العزيز.

٤٨٦ في الأصل : دازيل.

٤٨٧ في ب : عبيدالله.

٤٨٨ في الأصل : حليس.

٤٨٩ انظر ابن حنبل، كتاب الزهد، ١٤٦(٤٨٧).

١٥٢. أخبرنا أبو القاسم بن أبي الحسن أنبأنا رشاء بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر المالكي حدّثنا[٤٩٠] محمد بن غالب حدّثنا أبو حُذَيفة عن سفيان الثوري قال: قال المسيح: كن وسطاً وامشي جانباً.

١٥٣. أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن الذَكْواني حدّثنا أبو بكر بن مردويه حدّثنا أحمد بن الحسن بن أيّوب حدّثنا عبدالله بن محمد بن زكريّا حدّثنا إسماعيل بن عمرو حدّثنا فرج بن فضالة عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة قال: قال عيسى بن مريم: بحقٍّ أقول لكم كما تواضعون كذلك تُرفعون كما تَرحمون كذلك تُرحمون وكما تقضون من حوائج الناس كذلك يُقضي الله من حوائجكم.

١٥٤. أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد / بن عمر أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله، وأخبرنا أبو القاسم الشَحّامي أنبأنا أبو بكر البَيْهقي قالا: أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا عبدالله بن جعفر حدّثنا يعقوب بن سفيان حدّثنا أبو نُعَيم حدّثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة قال: كان عيسى بن مَريم إذا صنع الطعام فدعا [الفقراء][٤٩١] قام عليهم ثمّ قال:

---

[٤٩٠] في ب : أنبأنا.

[٤٩١] في الأصل : القرّاء.

هكذا فافعلوا [بالفقراء][٤٩٢]. وسقط على الشَحّامي: حدّثنا سفيان.

١٥٥. أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنبأنا أبو الحسن بن السقّاء وأبو محمد بن فالويه قالا: حدّثنا محمد بن يعقوب حدّثنا عبّاس بن محمد حدّثنا يعلي بن عُبَيد حدّثنا الأعمش عن خيثمة قال: كان عيسى بن مريم يصنع الطعام لأصحابه فيطعمهم ويقوم عليهم ويقول هكذا فاصنعوا [بالفقراء][٤٩٣].

١٥٦. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العبّاس الكرابيسي أنبأنا أبو لبيد محمد بن إدريس السامي حدّثنا سويد بن سعيد حدّثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن خيثمة قال: صنع عيسى بن مريم لأصحابه طعاماً فدعاهم فقام عليهم فلمّا فرغوا قال: هكذا فاصنعوا [بالفقراء][٤٩٤].

١٥٧. أخبرنا أبو القاسم المستملي[٤٩٥] أنبأنا أبو بكر الحافظ أنبأنا أبو عبدالله الحافظ أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدّثنا أبو عثمان الخيّاط قال: سمعت أحمد بن النضر الحلبي عن ابن سابور قال: قال عيسى عليه السلام: طوبى لمن ترك شهوةً حاضرةً لموعودٍ لم يره.

---

[٤٩٢] في الأصل : بالقرّاء.

[٤٩٣] في الأصل : بالقرّاء.

[٤٩٤] في الأصل : بالقرّاء.

[٤٩٥] في أ : المستمل.

١٥٨. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر وأخوه أبو بكر وجيه قالا: أنبأنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد أنبأنا أبو زكريّا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريّا بن حرب أنبأنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقي حدّثنا عبدالله بن هاشم بن حيّان الطوسي حدّثنا وكيع حدّثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى بن مريم: طوبى لمن يكنّى من ذكر خطيئته وحفظ لسانه ووسعه بيته.[٤٩٦]

١٥٩. أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبو المعالي الحسين بن حمزة قالا: أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدّي أبو بكر أنبأنا أبو بكر[٤٩٧] الخرائطي، وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أنبأنا أبو عاصم الفُضَيل بن يحيى أنبأنا أبو محمد بن أبي شُرَيح[٤٩٨] أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر قالا: حدّثنا[٤٩٩] علي بن حرب حدّثنا محمد بن عمارة حدّثنا سفيان، وأخبرنا أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل، وأخبرنا أبو غالب وأبو عبدالله قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنبأنا أبو الطيّب بن المنياب قالا: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدّثنا الحسين بن الحسن أنبأنا ابن المبارك أنبأنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي

---

٤٩٦ انظر ابن أبي الدنيا، كتاب الصمت وآداب اللسان، تحقيق نجم خلف (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦)، ١٨٩-١٩٠(١٥).

٤٩٧ ساقطة من ب : أنبأنا أبو بكر.

٤٩٨ في أ : سريح.

٤٩٩ في أ : حدّثني.

الجعد قال: قال عيسى بن مريم: طوبى لمن خزن لسانه ووسعه بيته وبكا على خطيئته.[٥٠٠]

١٦٠. أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل أنبأنا محمد بن عبدالله بن عمر أنبأنا أبو محمد بن أبي شُرَيح أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الجبّار الورّاني أنبأنا حميد بن زنجويه حدّثنا يعلى بن عُبَيد حدّثنا الأعمش عن خيثمة قال: مرّت بعيسى امرأة فقالت: طوبى لحجرٍ حملك ولثديٍ رضعت منه، فقال: بل طوبى لمن قرأ القرآن ثمّ عمل به.

١٦١. أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر أنبأنا عمر بن أحمد بن عمر حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البَحِيري أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن عبدالله أنبأنا نصر بن زياد حدّثنا جرير عن الأعمش عن خيثمة قال: قالت امرأة لعيسى بن مريم: طوبى لحجرٍ حملك ولثديٍ أرضعك، قال: لا بل طوبى لمن قرأ القرآن ثمّ اتبع ما فيه.

١٦٢. حدّثنا أبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد لفظاً وأبو عبدالله محمد بن غانم بن أحمد الحدّاد وأبو[٥٠١] منصور علي بن محمد بن أحمد بن الفرح التاجر وأبو المطهّر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني قالوا: أنبأنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي،

---

[٥٠٠] انظر ابن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، ٤٠-٤١(١٢٤).

[٥٠١] في أ : وابن.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا سليمان بن إبراهيم بن محمد وسهل / بن عبدالله بن علي وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن هارون وعبد الرزّاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد، وأخبرنا أبو محمد بن طاووس حدّثنا سليمان بن إبراهيم قالوا: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر الجُرْجاني حدّثنا محمد بن يعقوب، وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد المحتاجي الخطيب وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر قالا: أنبأنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن الحسن العارف أنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيْري، وأخبرنا أبو القاسم الشَحّامي أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو عبدالله الحافظ قالا: حدّثنا[٥٠٢] أبو العبّاس الأصمّ حدّثنا أبو عُتْبة أحمد بن الفرج حدّثنا ضمرة حدّثنا بشر بن صالح قال: قال عيسى بن مريم: طوبى لعين نامت ولم تحدّث نفسها بالمعصية وانتهت إلى غير اثم.

١٦٣. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا الحسين بن صفوان البَرْذَعي[٥٠٣]، وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ومحمد بن جعفر بن محمد بن مهران قالا: أنبأنا أبو عمرو بن منده أنبأنا الحسن بن محمد بن أحمد أنبأنا أبو[٥٠٤] الحسن اللُنْباني قالا: حدّثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، حدّثنا، وفي حديث اللُنْباني[٥٠٥] حدّثني، علي بن

---

[٥٠٢] في ب : انبأنا.

[٥٠٣] في ب : البردعي.

[٥٠٤] ساقطة من أ : أبو.

[٥٠٥] في ب : البناني.

مسلم حدّثنا سيّار حدّثنا جعفر حدّثنا مالك بن دينار قال: كان عيسى يقول: إنّ هذا اللّيل والنهار خزانتان فانظروا ما تصنعون فيهما، وكان يقول: اعملوا اللّيل لما خُلق له واعملوا للّنهار لما خُلق له.

١٦٤. أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا أبو الحسن رشاء بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان أنبأنا الحارث بن أبي أسامة حدّثنا يزيد بن هارون عن أبي معشر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: جاء رجلٌ إلى عيسى فقال: يا معلّم الخير علّمني شيئاً ينفعني الله به ولا يضرّك ذلك، فقال: تدعوا الله ييسّر عليك من الأمر ما لا يجب مع الله غير الله وترحم بني جنسك رحمتك وما لا تحبّ[٥٠٦] أن يُؤتى إليك لا تأتيه إلى غيرك وأنت تقيٌّ لله حقّاً.

١٦٥. أخبرنا أبو القاسم بن[٥٠٧] أحمد أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان أنبأنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي القاضي أنبأنا أبو علي بن صفوان حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدّثنا سريج بن يونس حدّثنا يزيد بن هارون أنبأنا هشام بن حسّان عن خالد الرَبَعي قال: نُبِّئت أنّ عيسى قال لأصحابه: أرأيتم لو[٥٠٨] مررتم على رجلٍ وهو نائمٌ وقد كشفت الريح عنه ثوبه، قالوا: كنّا نردّه عليه، قال: بل تكشفون ما بقي، قالوا: سبحان

---

[٥٠٦] في ب : يحبّ.

[٥٠٧] ساقطة من أ : بن.

[٥٠٨] في أ : أو.

الله نردّه عليه، قال: بل تكشفون ما بقي. قال: مثل ضربه للقوم يسمعون عن الرجل بالسيّئة فيزيدون[٥٠٩] عليه ويذكرون أكثر منها.[٥١٠]

١٦٦. أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنبأنا أبو المظفّر محمود بن جعفر وعُبَيد الرحمن بن منده قالا: أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادي حدّثنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي حدّثنا عبدالله بن أحمد حدّثنا أبي حدّثنا[٥١١] هُشَيم حدّثنا مُغيرة عن الشَعبي قال: كان عيسى[٥١٢] يقول إنّ الإحسان ليس هو أن تحسن إلى من أحسن إليك إنّما تلك مكافأة بالمعروف ولكن الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك[٥١٣].[٥١٤]

١٦٧. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم المُقرىء إملاً أنبأنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني أنبأنا أبو إسحاق[٥١٥] إبراهيم بن أحمد بن فراس بمكّة حدّثنا علي بن عبد العزيز حدّثنا أبو عُبَيد حدّثنا هُشَيم أنبأنا مُغيرة عن الشَعبي قال: قال عيسى بن

---

٥٠٩ في ب : فيزدون.

٥١٠ انظر ابن أبي الدنيا، كتاب الصمت وآداب اللسان، ٥٧٣(٦٤٥).

٥١١ ساقطة من ب : حدثنا.

٥١٢ ساقطة من أ : عيسى.

٥١٣ في أ : عليك.

٥١٤ انظر ابن حنبل، كتاب الزهد، ٩٦(٣١٧).

٥١٥ في ب : القاسم.

مريم: ليس الإحسان أن تحسن إلى من أحسن إليك تلك مكافأةٌ إنّما الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك.

١٦٨. أخبرنا[٥١٦] أبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد الصوري حدّثنا نصر بن إبراهيم الزاهد أنبأنا عبد العزيز بن أحمد بن عمر النَصيبي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الواسِطي أنبأنا عمر بن علي بن عبد الأعلى الأيلي حدّثهم حدّثنا المؤمّل[٥١٧] بن إسماعيل عن أبي عوانة أو هُشَيم أو كليهما عن مُغيرة عن الشَعبي قال: قال عيسى بن مريم: ليس الإحسان أن تحسن إلى من أحسن إليك إنّما ذلك مكافأةٌ بالمعروف ولكن الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك. يقول يزيد بن محمد بن المهلّب:/

خيرُ الخليلين من اغْضى لصاحبه	ولو أراد انتصاراً منه لانتصرا
فإنّ قدرت فكن للعفو مختنماً	فإنّما يُحمد العافي إذا قدرا
واللؤم أن تبخس الأكفّاء حقَّهم	بالجاه إن زاد أو بالمال إن كثرا
ولا تهوّلنّ لي دنيا أصول بها	فإنّما لك منها حسنٌ ما ذكرا

١٦٩. أخبرنا أبو القاسم العلوي أنبأنا رشاء بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان حدّثنا أحمد بن محرز الهروي حدّثنا الحسن بن عيسى قال: سمعت ابن المبارك يقول: بلغني أنّ عيسى بن

---

[٥١٦] في أ : أنبأنا.

[٥١٧] في ب : المؤملي.

مريم مرّ بقومٍ فشتموه فقال خيراً ومرّ بآخرين فشتموه وزادوا فزادهم خيراً فقال رجل من الحواريين: كلّما زادوك[٥١٨] شرّاً زدتهم خيراً كأنّك تغريهم بنفسك، فقال عيسى: كلّ انسانٍ يعطي ما عنده.

١٧٠. أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر أنبأنا أحمد بن أبي عثمان أنبأنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر أنبأنا أبو علي بن صفوان حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدّثني الحسين بن علي بن يزيد أنبأنا عبدالله بن مسلمة حدّثنا مالك بن أنَس قال: مرّ بعيسى بن مريم خنزير فقال: مرّ[٥١٩] بسلام، فقيل له: يا روح الله لهذا الخنزير تقول، قال: أكره أن أعوّد لساني الشرّ.[٥٢٠] قال: وحدّثنا ابن أبي الدنيا حدّثني محمد بن سليمان العُقَيلي حدّثنا أبو عون صاحب القرب عن مالك بن دينار قال: مرّ عيسى بن مريم والحواريون[٥٢١] على جيفة كلبٍ فقال الحواريون: ما أنّتن ريح هذا، فقال عيسى: ما أشدّ بياض أسنانه، يعظهم ينهاهم عن الغيبة.[٥٢٢] قال: وحدّثنا ابن أبي الدنيا حدّثنا محمد بن أشكاب حدّثني أبي حدّثنا مبارك بن سعيد عن محمد بن سوقة قال: قال عيسى

---

[٥١٨] في ب : زادوا.

[٥١٩] ساقطة من ب : مرّ.

[٥٢٠] انظر ابن أبي الدنيا، كتاب الصمت وآداب اللسان، ٣٩٢(٣٠٨).

[٥٢١] في ب : والحواريين.

[٥٢٢] انظر ابن أبي الدنيا، كتاب الصمت وآداب اللسان، ٣٨٥-٣٨٦(٢٩٧)؛ وكتاب الغيبة والنميمة، تحقيق مصطفى عطا (بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافيّة، ١٩٩٣)، ١٣٣ (١٥٩).

بن مريم: دع الناس فليكونوا منك في راحةٍ ولتكن نفسك منهم في شغل دعهم فلا تلتمس محامدهم ولا تكتسب مذامّهم وعليك بما وكّلت به.[٥٢٣]

١٧١. أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد المحتاجي حدّثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي إملاً حدّثنا الإمام أبو محمد عبدالله بن يوسف الجَويني[٥٢٤] أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد المِهْرَجاني أنبأنا محمد بن أحمد بن يوسف النسوي حدّثنا أحمد بن عثمان حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدّثنا سيّار حدّثنا جعفر يعني ابن سليمان قال: سمعت مالك يعني ابن دينار قال: قال عيسى بن مريم لأصحابه: النجاة في ثلاث خصالٍ تبكي على خطيئتك وتخرس لسانك وتلزم بيتك والأيّام ثلاثة أيّامٍ فيومٌ مضى وعظت به ويومك الذي أنت فيه لك فيه[٥٢٥] زادك وغداً لا تدري ما لك فيه.

١٧٢. أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان أنبأنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي أنبأنا أبو علي بن صفوان، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأنا عاصم بن الحسن أنبأنا أبو[٥٢٦] الحسين بن بشران أنبأنا أحمد بن محمد بن جعفر قالا: حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدّثنا إسحاق هو ابن إسماعيل حدّثنا

---

[٥٢٣] انظر ابن أبي الدنيا، كتاب الصمت وآداب اللسان، ٦١٥-٦١٦(٧٤٣).

[٥٢٤] في ب : الحوشي.

[٥٢٥] في أ : منه.

[٥٢٦] في أ : ابن.

سفيان قال: قالوا لعيسى بن مريم: دلّنا على عملٍ ندخل به الجنّة، قال: لا تنطقوا أبداً، قالوا: لا نستطيع ذلك، قال: فلا تنطقوا إلاّ بخيرٍ.[٥٢٧]

١٧٣. أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك الخلاّل أنبأنا إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء أنبأنا المفضل بن محمد حدّثنا صامت بن معاذ حدّثنا عبد المجيد حدّثنا وُهَيب بن الورد قال: قال عيسى بن مريم: لقد دخل جسيم هذا الأمر الذي نرجوا منه الثواب من الله في ثلاثٍ من الكلام والنظر والصمت فمن كان كلامه غير ذكر الله فهو لغوٌ ومن كان نظره غير تعبّد فهو سهوٌ ومن كان صمته غير تفكّر فهو لهوٌ فطوبى لمن كان كلامه ذكراً وصمته تفكّراً ونظره تعبّراً وبكا على خطيئته ووسعه بيته.

١٧٤. أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنبأنا نصر بن إبراهيم وعبدالله بن عبد الرزّاق، وأخبرنا أبو الحسن بن زيد أنبأنا نصر بن إبراهيم قالا: أنبأنا أبو الحسن بن عوف أنبأنا أبو علي بن منير أنبأنا أبو بكر / بن [خُرَيم][٥٢٨] حدّثنا هشام بن عمّار حدّثنا عمّار بن نُصَير عن من[٥٢٩] حدّثه قال: قال عيسى بن مريم: لقد دخلت أعمال العباد عند الله في ثلاثة أحرفٍ الذين يرجعون بها حسب الخير في المنطق والصمت والنظر فما

---

[٥٢٧] انظر ابن أبي الدنيا، كتاب الصمت وآداب اللسان، ٢١٥(٤٦).

[٥٢٨] في الأصل : حريم.

[٥٢٩] في أ : عمّن.

كان من منطقٍ ليس فيه ذكر فهو لغوٌ وما كان من صمتٍ ليس فيه تفكّر فهو سهوٌ وما كان من نظر ليس فيه عبرةً فهو غفلةٌ فطوبى لمن كان منطقه ذكراً وصمته تفكّراً ونظره عبراً وملك لسانه ووسعه بيته وبكا على خطيئته وأمن الناس من شرّه يا ابن آدم كن وديعاً يحبّك الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحبّ للناس ما تحبّ لنفسك تكن مؤمناً ولا تؤذي جارك تكن مسلماً ولا تكثر الضحك فإنّه يميت القلب.

١٧٥. أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأنا عاصم بن الحسن أنبأنا أبو الحسين بن بشران، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو محمد أحمد بن أبي عثمان أنبأنا أبو القاسم الحسن بن الحسن قالا: أنبأنا أبو علي بن صفوان حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدّثنا[٥٣٠] القاسم بن هاشم حدّثنا حمّاد بن مالك، زاد بن بشران[٥٣١] الأشجعي، وقالا: الدمشقي أنبأنا، وقال الحسن بن الحسن: حدّثنا عبد العزيز بن حصين قال: بلغني أنّ عيسى بن مريم قال: من ساء خلقه عذّب نفسه ومن كثر كذبه ذهب جماله ومن لاحى الرجال سقطت كرامته، وقال أبو القاسم الحسن بن [الحسن][٥٣٢]: سقطت مروءته، ومن كثر همّه سقم بدنه.[٥٣٣]

---

[٥٣٠] في ب : حدّثني.

[٥٣١] في أ : بشيران.

[٥٣٢] في الأصل : الحسين.

[٥٣٣] انظر ابن أبي الدنيا، كتاب الصمت وآداب اللسان، ٢٧٦-٢٧٧(١٣٣).

١٧٦. أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاّف وأخبرني أبو المَعْمَر بن المبارك بن أحمد عنه، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن بن العلاّف قالا: أنبأنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي حدّثنا محمد بن جعفر الخرائطي حدّثنا إبراهيم بن الجنيد، وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي أنبأنا محمد بن عمر بن محمد الجصّاص حدّثنا محمد بن عبدالله بن محمد بن إسماعيل قال: قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد حدّثني محمد بن داود الخراساني حدّثنا الحسين بن محمد المروروذي حدّثنا دُوَيد بن[٥٣٤] سليمان عن إبراهيم، زاد الخرائطي: النَخَعي، قال: قال عيسى بن مريم: خذوا الحقّ من أهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من أهل الحقّ كونوا منتقدين الكلام كيلا[٥٣٥] لا يكون فيكم الزُيُوف[٥٣٦]، وقال الخرائطي: منتقدين لكيما لا يجوز عليكم الزُيُوف.

١٧٧. أخبرنا أبو غالب محمد بن عمرو بن أحمد[٥٣٧] الشيرازي أنبأنا أبو طاهر روح بن[٥٣٨] محمد بن عبد الواحد الصوفي المعروف بالرازاني أنبأنا محمد بن عبدالله بن صالح أنبأنا الحسين بن علي الأسْواري حدّثنا

---

[٥٣٤] في أ : أبو.

[٥٣٥] في ب : كيما.

[٥٣٦] الزُيُوف : الرديء الزائف (لسان العرب).

[٥٣٧] في ب: أبو غالب محمد بن أحمد بن عمرو. ولم أتمكّن من ضبط الاسم.

[٥٣٨] ساقطة من أ : بن.

أبو الحسن العبدي، وأخبرنا بها عاليةً أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو علي بن صفوان قالا: حدّثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا القُرَشي حدّثنا الحسين بن عبد الرحمن عن زكريّا بن عديّ قال: قال عيسى بن مريم: يا معشر الحواريين ارضوا بدين الدنيا مع سلامة الدين كما رضي أهل الدنيا بدين الدين مع سلامة الدنيا. قال زكريّا: وفي ذلك يقول الشاعر:

أرى رجالاً بادين الدين قد قنعوا ولا أرآهم رضوا في العيش بالدونِ
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدينِ

١٧٨. أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو [جعفر][٥٣٩] أحمد بن محمد بن الفضل بن الجرّاح الكاتب أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن النِّيري البزّاز حدّثنا أبو سعيد الأشجّ حدّثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن وائل بن بكير قال: قال عيسى: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فإنّ القلب القاسي بعيدٌ من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب العباد كأنّكم أرباب وانظروا في ذنوبكم كأنّكم عبيد فإنّما الناس رجلان مبتلى ومعافا فارحموا[٥٤٠] أهل البلاء واحمدوا الله على العافية.

---

[٥٣٩] في الأصل : بكر.

[٥٤٠] في أ : فاحمدوا.

١٧٩. أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضـي أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر / أنبأنا خيثمة بن سليمان حدّثنا[٥٤١] أبو علي الحسن بن مكرم حدّثنا شاذان حدّثنا الثوري حدّثنا عمرو بن قيس[٥٤٢] قال: قال عيسى بن مريم: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم وإن كانت ليّنة فإنّ القلب القاسي بعيدٌ من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كهيئة الأرباب وانظروا في ذنوب أنفسكم كهيئة العبيد فإنّما الناس إثنان مبتلى ومعافا فاحمدوه على العافية وارحموا المبتلى.

١٨٠. أخبرنا أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي أنبأنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قالا: أنبأنا أبو محمد بن صاعد أنبأنا الحسين بن الحسن أنبأنا عبدالله بن المبارك أنبأنا مالك هو ابن أنَس قال: بلغني أنّ عيسى بن مريم قال لقومه، وأخبرنا أبو عبدالله الأديب أنبأنا إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء أنبأنا المفضل بن محمد الجَنَدي حدّثنا صامت حدّثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن مالك بن أنَس قال: قال عيسى بن مريم: لا تكثروا الحديث بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فإنّ القلب القاسي بعيدٌ من الله ولكن لا تعلمون، وقال الأديب: لو تعلمون، ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنّكم أرباب وانظروا فيها كأنّكم عبيد فإنّما الناس رجلان معافا ومبتلا فارحموا أهل البلاء

---

[٥٤١] في ب : أنبانا.

[٥٤٢] في ب : قبيس.

واحمدوا الله على العافية.[٥٤٣]

١٨١. أخبرنا أبو الوفاء أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد أخبرتنا عائشة بنت الحسن الوركانيّة قالت: أنبأنا أبو الحسين عبد الواحد بن[٥٤٤] محمد بن شاه أنبأنا محمد بن أحمد الصوّاف حدّثنا بشر بن موسى حدّثنا أحمد بن محمد بن مهران أنبأنا محمد بن الحسن عن مالك بن أنَس قال: بلغني أنّ عيسى بن مريم كان يقول: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فإنّ القلب القاسي بعيدٌ من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنّكم أرباب وانظروا فيها كأنّكم عبيد فإنّما الناس مبتلا ومعافا فارحموا أهل البلاء واحمدوا الله على العافية.

١٨٢. أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر أنبأنا أبو عثمان البَحيري أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد السَرْخَسي أنبأنا إبراهيم بن عبد الصمد[٥٤٥] أنبأنا [أبو][٥٤٦] مصعب حدّثنا مالك أنّه بلغه أنّ عيسى بن مريم كان يقول: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فيقسوا قلوبكم فإنّ القلب القاسي بعيدٌ من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنّكم أرباب وانظروا فيها كأنّكم عبيد إنّما الناس مبتلا ومعافا فارحموا أهل البلاء واحمدوا الله على العافية.

---

[٥٤٣] انظر ابن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، ٤٤(١٣٥).

[٥٤٤] ساقطة من ب : بن.

[٥٤٥] في الأصل : إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد.

[٥٤٦] ساقطة من أ : أبو.

١٨٣. أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز حدّثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا[٥٤٧] أبو الحسن بن رزقويه أنبأنا أبو بكر بن سِنْدي حدّثنا الحسن بن علي حدّثنا إسماعيل بن عيسى أنبأنا إسحاق بن بشر أنبأنا سفيان الثوري عن زيد بن أسلم رفعه إلى عيسى بن مريم عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم: لا تنظروا في ذنوب الناس كالأرباب وانظروا في ذنوبكم كالعبيد ما الناس إلاّ كالرجلين مبتلى ومعافا فارحموا أهل البلاء واحمدوا الله عزّ وجلّ على العافية.

١٨٤. أخبرنا أبو القاسم الحسيني أنبأنا أبو الحسن المُقرىء أنبأنا أبو محمد بن الضرّاب أنبأنا أبو بكر الدينوري حدّثنا إبراهيم بن [إسحاق][٥٤٨] حدّثنا أبو حُذَيفة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: سمعت أبي يقول سمعت إبراهيم التيمي يقول: قال عيسى لأصحابه: بحقٌ أقول لكم إنّه من طلب الفردوس فخبز الشعير له والنوم في المزابل مع الكلاب كثير.

١٨٥. أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر[٥٤٩] أنبأنا أبو عاصم الفُضَيل بن يحيى أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شُرَيح[٥٥٠] أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر حدّثنا أبو عُبَيدالله الورّاق حدّثنا سيّار بن حاتم حدّثنا

---

[٥٤٧] في ب : حدّثنا.

[٥٤٨] في الأصل : حبيب.

[٥٤٩] في أ : بكير.

[٥٥٠] في أ : سريح.

جعفر حدّثنا مالك بن دينار قال: قال عيسى: بحقٍّ أقول لكم إنّ أكل الشعير مع الرماد والنوم على المزابل مع الكلاب لقليلٌ في طلب الفردوس.

١٨٦. أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن أنبأنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر أنبأنا علي بن الفرج بن علي حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدّثنا إسحاق بن إسماعيل حدّثنا جرير[٥٥١] عن منصور عن سالم بن أبي الجعد / قال: حدّثت أنّ عيسى بن مريم كان يقول: اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم وإيّاكم وفضول الدنيا فإنّ فضول الدنيا عند الله رجزٌ هذه طير السماء تغدوا وتروح ليس معها من أرزاقها شيء لا تحرث ولا تحصد الله يرزقها فإن قلتم إنّ بطوننا أعظم من بطون الطير فهذه الوحوش من النافر والحمير تغدوا وتروح ليس معها من أرزاقها شيء لا تحرث ولا تحصد الله[٥٥٢] يرزقها.[٥٥٣]

١٨٧. أخبرنا أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية حدّثنا يحيى بن [محمد][٥٥٤] بن صاعد حدّثنا الحسين بن الحسن أنبأنا عبدالله بن المبارك أنبأنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى بن مريم: اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم

---

[٥٥١] في أ : جور.

[٥٥٢] ساقطة من ب : الله.

[٥٥٣] انظر ابن أبي الدنيا، كتاب القناعة والتعفّف، ٧١(١٧٣).

[٥٥٤] في أ : أحمد، وفي ب : حمد.

انظروا إلى هذه الطير تغدوا وتروح لا تحرث ولا تحصد والله يرزقها فإن[٥٥٥] قلتم نحن أعظم بطوناً[٥٥٦] من الطير فانظروا إلى هذه الأنافر من الوحوش والحمر فإنّها تغدوا وتروح لا تحرث ولا تحصد والله يرزقها اتّقوا فضول الدنيا فإنّ فضول الدنيا عند الله رجزاً.[٥٥٧]

١٨٨. أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنبأنا أبو الحسين بن مكّي أنبأنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب حدّثنا[٥٥٨] أبو القاسم زياد بن يونس اليَحْصُبي[٥٥٩] بقيروان[٥٦٠] حدّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد الرعيني حدّثنا أبو زكريّا يحيى بن سليمان الحفري حدّثنا عبّاد بن عبد الصمد أنّه سمع أنَس بن مالك يقول: كان عيسى بن مريم يقول: لا يطيق عبد أن يكون له ربّان إن أرضى أحدهما أسخط الآخر وإن أسخط أحدهما أرضى الآخر وكذلك لا يطيق عبد أن[٥٦١] يكون خادماً للدنيا يعمل عمل الآخرة بحقّ أقول لكم لا تهتمّوا بما لا تأكلون ولا ما تشربون فإنّ الله عزّ وجلّ لم يخلق نفساً أعظم من رزقها ولا جسداً أعظم من كسوته فاعتبروا.

---

٥٥٥ في ب : فا.

٥٥٦ ساقطة من أ : بطوناً.

٥٥٧ انظر ابن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، ٢٩١(٨٤٨).

٥٥٨ ساقطة من ب : حدّثنا.

٥٥٩ في ب : التحصبي.

٥٦٠ في ب : بقروان.

٥٦١ ساقطة من ب : أن.

١٨٩. أخبرنا أبو الفتح نصرالله بن محمد حدّثنا نصر بن إبراهيم بصور حدّثنا سليم بن أيّوب أنبأنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن جعفر حدّثنا أحمد بن علي بن الحسن حدّثنا طاهر بن إسماعيل حدّثنا القطواني حدّثنا سيّار حدّثنا جعفر حدّثنا مالك بن دينار قال: قال عيسى بن مريم: لو أن ابن آدم عمل بأعمال البرّ كلّها وحبّ في الله ليس وبغض في الله ليس ما أغنى ذلك عنه شيئاً.

١٩٠. أخبرنا أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا محمد بن إسماعيل ومحمد بن العبّاس قالا: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدّثنا الحسين بن الحسن[٥٦٢] أنبأنا ابن المبارك أنبأنا رجل عن موسى بن عُبَيدة عن المقبري أنّه بلغه أنّ عيسى بن مريم كان يقول: ابن آدم إذا عملت الحسنة فإله عنها فإنّها عند من لا يضيّعها ثمّ تلا هذه الآية: إنّا[٥٦٣] لا نضيّع[٥٦٤] أجر من أحسن عملاً،[٥٦٥] وإذا عملت سيّئة فاجعلها نصب عينك، وقال ابن إسماعيل: عند عينيك.[٥٦٦]

١٩١. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن

---

[٥٦٢] في ب : الحسين.

[٥٦٣] ساقطة من ب : كان يقول: ابن آدم إذا عملت الحسنة فإله عنها فإنّها عند من لا يضيّعها ثمّ تلا هذه الآية: إنّا.

[٥٦٤] في ب : يضيّع.

[٥٦٥] انظر سورة الكهف : ٣٠.

[٥٦٦] انظر ابن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، ١٠١(٣٠١).

الحسين[٥٦٧] أنبأنا أبو عبدالله الحافظ حدّثنا أبو العبّاس حدّثنا الخضر حدّثنا سيّار حدّثنا جعفر وعُبَيدالله بن [شميط][٥٦٨] قالا: حدّثنا [شميط][٥٦٩] بن عجلان قال: قال رجل لعيسى بن مريم: يا معلّم الخير علّمني عملاً إذا أنا عملته كنت تقيّاً لله كما أمرني، قال: افعل في مؤنة يسيرة إن قبلت تحبّ[٥٧٠] الله بقلبك كلّه وتجهد له بذلك كلّه وإذا أحسنت من حسناتك فانسَه فقد حفظ لك من لا ينساه ولتكن ذنوبك نصب عينيك وترحم على ولد جنسك يعني ولد آدم.

١٩٢. أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشاء بن نظيف قراءةً أنبأنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد بُن سعيد أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس حدّثنا علي بن عبد العزيز البغوي حدّثنا أبو عُبَيد القاسم بن سلاّم حدّثنا يزيد بن هارون عن أبي معشر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: جاء رجل إلى عيسى بن مريم فقال: يا معلّم الخير علّمني شيئاً تعلمه واجهله ينفعني ولا يضرّك، قال: وما هو، قال: كيف يكون العبد لله تقيّاً، قال: يسير من الأمر تحبّ الله حقّاً من قلبك وتعمل لله بكدحك وقوّتك ما استطعت وترحم بني جنسك رحمتك نفسك، فقال: يا معلّم الخير من بني[٥٧١] جنسي، فقال: ولد آدم كلّهم وما تحبّ أن

---

٥٦٧ في أ : الحسن.

٥٦٨ في الأصل : سميط.

٥٦٩ في الأصل : سميط.

٥٧٠ في ب : يحب.

٥٧١ ساقطة من أ : بني.

لا تؤتاه فلا تأته إلى غيرك / وأنت تقيٌ لله حقّاً.[٥٧٢] قال وحدّثنا أبو عُبَيد[٥٧٣] حدثنا[٥٧٤] ابن أبي مريم عن يحيى بن أيّوب عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أنّ عيسى بن مريم كان يقول: من كان يظنّ أنّ حرصاً يزيد في رزقه فليزد في طوله أو في عرضه أو في عدد ثيابه أو ليغيّر[٥٧٥] لونه ألاّ فإنّ الله خلق الخلق فمضى الخلق لما خُلق ثمّ قسّم الرزق فمضى الرزق لما قُسّم فليست الدنيا بمعطيّةٍ أحداً شيئاً ليس له ولا بمانعةٍ أحداً شيئاً هو له فعليكم بعبادة ربّكم فإنّكم خلقتم لها.

١٩٣. أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبدالله أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن أنبأنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر أنبأنا علي بن الفرج بن علي العكبري حدّثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا حدّثنا محمد بن علي أنبأنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فُضَيلاً يقول: قال عيسى بن مريم: يا معشر الحواريين إنّ ابن آدم خلق في الدنيا في أربع منازل هو في ثلاث منهنّ بالله واثق حسن ظنّه فيهن بربّه[٥٧٦] وهو في الرابع سيّء ظنّه بربّه يخاف خذلان الله إيّاه أمّا المنزلة الأولى فإنّه خلق في بطن أمّه خلقاً من بعد خلق في ظلماتٍ ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ينزل الله عليه رزقه في جوف ظلمة البطن فإذا خرج

---

[٥٧٢] انظر ابن حنبل، كتاب الزهد، ٩٩(٣٣٢).

[٥٧٣] في ب : عبيدالله.

[٥٧٤] ساقطة من أ : حدّثنا.

[٥٧٥] في أ : لغيّر.

[٥٧٦] ساقطة من أ : بربّه.

من البطن وقع في اللبن لا يخطو إليه بقدمٍ ولا يتناوله بيدٍ ولا ينهض إليه بقوّةٍ ولا يأخذه بحرفةٍ يكره عليه إكراهاً ويوجر إيجاراً حتّى ينبت عليه عظمه ولحمه ودمه فإذا ارتفع عن اللبن وقع في المنزلة الثالثة في الطعام من أبويه يكسبان عليه من حلالٍ أو حرامٍ فإن مات أبواه عن غير شيءٍ تركاه عطف عليه الناس هذا يُطعمه وهذا يسقيه وهذا يؤويه فإذا وقع في المنزلة الرابعة فاشتدّ واستوى واجتمع وكان رجلاً خشي أن لا يُرزقه الله فوثب على الناس يخون أماناتهم ويسرق أمتعاتهم ويذبحهم[٥٧٧] على أموالهم مخافة خذلان الله إيّاه.[٥٧٨]

١٩٤. أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد أنبأنا أبو الفضل المطهّر بن عبد الواحد البزاني أنبأنا أبو عمر عبدالله بن محمد السلمي أنبأنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن يزيد الزُهْري حدّثنا عمّي عبد الرحمن بن عمر حدّثنا عبد الرحمن حدّثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ثمامة الصائدي[٥٧٩] قال[٥٨٠]: قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام: ما المخلص، قال: الذي يعمل العمل لا يحبّ أن يحمده الناس عليه.

١٩٥. أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر قالا: أنبأنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى أنبأنا أبو زكريّا يحيى

---

٥٧٧ في ب : ويرحمهم.

٥٧٨ انظر ابن أبي الدنيا، كتاب القناعة والتعفف، ٥٧-٥٨(١٢٦).

٥٧٩ في ب : العابدي.

٥٨٠ ساقطة من ب : قال.

بن إسماعيل بن محمد الحَرْبي أنبأنا عبدالله[٥٨١] بن محمد بن الحسن بن الشرقي حدّثنا عبدالله بن هاشم حدّثنا وكيع، وأخبرنا[٥٨٢] أبو سعد بن البغدادي أنبأنا أبو القاسم طلحة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن البغدادي حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري حدّثنا أبو بكر بن أبي معشر أنبأنا وكيع عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن رجل يقال له ثمامة أو أبا ثمامة، وقال ابن البغدادي: أو[٥٨٣] يكنّى بأبي ثمامة، قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم: ما الخالص[٥٨٤] من العمل، قال: ما لا تحبّ أن يحمدك الناس عليه، قال: فما النصوح لله، قال: أن يبدأ بحقّ الله قبل حقّ، وقال ابن البغدادي: حقوق، الناس، زاد وقال ابن البغدادي: وإن عرض لك أمران أحدهما لله عزّ وجلّ والآخر للدنيا بدأت بحقّ الله تبارك وتعالى.

١٩٦. أخبرنا أبو محمد براسه[٥٨٥] وأبو طاهر بن المحاملي وأبو [خازم][٥٨٦] بن الفرّاء وأبو منصور بن خيرون وأبو بكر بن المَزْرَفي[٥٨٧] وأبو نصر بن الفرج وأبو الفرج بن المسلمة وأبو عبدالله بن الطرايفي

---

٥٨١ في أ : أبو عبدالله.

٥٨٢ في أ : أخبرنا.

٥٨٣ في أ : أبو.

٥٨٤ في ب : لخالص.

٥٨٥ في أ : راسه. وراسه: قرية في اليمن (معجم البلدان).

٥٨٦ في الأصل : حازم.

٥٨٧ في أ : المزرقي.

وابن السلاّل وأبو غالب المكّبر وبشارة بنت محمد وابنتاها زينب يانس ببغداد وأبو يعقوب الهمداني بمرو وفاطمة بنت الحسين بدمشق قالوا: أنبأنا محمد بن أحمد بن المسلمة أنبأنا عُبَيدالله بن عبد الرحمن الزُهْري أنبأنا جعفر بن محمد الفِريابي حدّثنا إسحاق بن سيّار[٥٨٨] حدّثنا أبو صالح حدّثنا معاوية بن صالح عن المهاجر بن حبيب أنّ عيسى بن مريم كان يقول: إنّ الذي يصلّي ويصوم ولا يترك الخطايا مكتوب في الملكوت كذّاباً.

١٩٧. أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أنبأنا الفُضَيل بن يحيى أنبأنا أبو محمد بن أبي شُرَيح / أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر حدثنا حم بن نوح حدّثنا عمر[٥٨٩] بن هارون حدّثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ثمامة قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم: أخبرنا عن المخلص لله، قال: الذي يعمل العمل لا يحبّ أن يحمده الناس عليه، قالوا: فمن الناصح لله، قال: الذي يبدأ بحقّ الله قبل حقّ الناس ويؤثر حقّ الله على حقّ الناس وإذا عرض له أمران أمر الدنيا وأمر الآخرة بدأ بأمر الآخرة ثمّ يفرغ لأمر الدنيا بعد.[٥٩٠]

١٩٨. أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو محمد رزق الله بن عبد

---

[٥٨٨] في أ : يسار.

[٥٨٩] في أ : عمرو.

[٥٩٠] انظر ابن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، ملحق ٣٤(١٣٤).

الوهّاب بن عبد العزيز التميمي حدّثنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة إملاً حدّثني أبي حدّثنا محمد بن عبدالله حدّثنا نصر بن داود حدّثنا أبو عُبَيد القاسم بن سلاّم حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ثمامة [الصائدي][٥٩١] قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم: يا نبيّ الله من المخلص، قال: الذي يعمل العمل ولا يحبّ أن يحمده الناس عليه، قال: فمن الناصح لله عزّ وجلّ، قال: الذي يبدأ بحقّ الله تعالى قبل حقّ الناس ويؤثر حقّ الله على حقّ الناس فإذا عرض لك أمران أمر دنيا وأمر آخرة فابدأ بأمر الآخرة ثمّ تفرّغ لأمر الدنيا، كذا قال [الصائدي].[٥٩٢]

١٩٩. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدّثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدّثني أبي حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي حدّثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ثمامة الصائدي قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم: ما المخلص لله، قال: الذي يعمل العمل لله عزّ وجلّ[٥٩٣] لا يحبّ أن يحمده الناس عليه.[٥٩٤] قال: وأنبأنا أبو عبدالله الحافظ أنبأنا أبو عمرو بن السمّاك حدّثنا الحسن بن عمرو

---

[٥٩١] في الأصل : العابدي.

[٥٩٢] في الأصل : العابدي.

[٥٩٣] ساقطة من ب : عزّ وجلّ.

[٥٩٤] انظر ابن حنبل، كتاب الزهد، ٩٤(٣٠٨).

قال: سمعت بشراً يقول: سمعت مُعْتمراً يقول: قال عيسى[٥٩٥]: العمل الصالح الذي لا تحبّ أن يحمدك الناس عليه.

٢٠٠. وأخبرنا[٥٩٦] أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو عبدالله الحافظ حدّثنا أبو زكريّا العنبري حدّثنا زكريّا بن دلويه العابد حدّثنا أبو تميلة محمد بن أبي تميلة حدّثنا الفُضَيل بن عيّاض عن يونس بن عُبَيد قال: قال عيسى بن مريم: لا يجد أحد حقيقة الإيمان حتّى لا يحبّ أن يحمد على طاعة الله.

٢٠١. أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن محمد بن البغدادي وأبو عبدالله محمد بن ابي الفتح بن طاهر بأصبهان وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي الماوردي ببغداد قالوا: أنبأنا[٥٩٧] أبو المظفّر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد الكوسج أنبأنا عم أبي أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن جعفر المعدّل أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن السِنْدي بن علي بن بهرام[٥٩٨] حدّثنا أبو عبدالله محمد بن زياد بن عُبَيدالله الزيادي أنبأنا فُضَيل بن عيّاض عن منصور عن هلال بن يساف قال: حدّثنا أنّ عيسى بن مريم قال: إذا كان يوم صوم أحدكم فليدهن وليمسح شفتيه فإذا خرج إلى الناس رأى أنّه لم يصم وإذا اعطى أحدكم فليعط بيمينه ويخفيه من يساره وإذا صلّى

---

٥٩٥ في ب : العيسى.

٥٩٦ في ب : أخبرنا.

٥٩٧ في ب : أخبرنا.

٥٩٨ في ب : أبو إسحاق بن السِنْدي بن بهرام.

أحدكم فليدن عليه ستر بابه فإنّ الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق.[٥٩٩]

٢٠٢. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى حدّثنا أبو العبّاس الأصمّ حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان حدّثنا أبو أسامة عن زائدة عن هلال بن يساف قال: قال عيسى بن مريم[٦٠٠] عليه السلام: إذا كان يوم يصوم أحدكم فليدهن لحيته ويمسح شفتيه ويخرج إلى الناس حتّى كأنّه ليس بصائم فإذا أعطى بيمينه فليخفه من شماله وإذا صلّى أحدكم فليدل ستر بابه، قال أبو أسامة[٦٠١]: يعني يرخيه، فإنّ الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق.

٢٠٣. قال وأنبأنا أبو بكر البَيْهقي حدّثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأنا أبو حفص بن شاهين حدّثنا ابن أبي داود حدّثنا عمرو بن عثمان حدّثنا أبي حدّثنا محمد بن مهاجر عن ابن حَلْبَس[٦٠٢] قال: قال عيسى بن مريم: من أحسن فليرج الثواب ومن أساء فلا يستنكر الجزاء ومن أخذ عزّاً بغير حقٍّ اورثه الله ذلاً بحقٍّ ومن أخذ مالاً بظلمٍ اورثه الله فقراً بغير ظلمٍ.

٢٠٤. أخبرنا أبو محمد عبد الجبّار بن محمد بن أحمد أنبأنا علي بن

---

[٥٩٩] انظر ابن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، ٤٨-٤٩(١٥٠).

[٦٠٠] ساقطة من أ : بن مريم.

[٦٠١] ساقطة من ب : قال أبو أسامة.

[٦٠٢] في أ : حليس.

أحمد بن محمد أنبأنا أبو الحسن / أحمد بن محمد[٦٠٣] بن الفضل أنبأنا أبو يعلى النسفي يعني عبد المؤمن بن خلف أنبأنا محمد بن يونس[٦٠٤] الكديمي حدّثنا أبو عاصم حدّثنا أبو عُبَيدة عن سعيد المقبري قال: سأل رجل عيسى بن مريم: أيّ الناس أفضل، فأخذ قبضتين من تراب فقال: أيّ هاتين أفضل[٦٠٥] الناس خُلقوا من تراب فاكرمهم أتقاهم.

٢٠٥. أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري حدّثنا أبو محمد الحسن بن علي إملاً أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عُبَيد الدقّاق حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدّثنا عبد الأعلى بن حمّاد حدّثنا بشر بن منصور عن وُهَيب بن ورد قال: قال يحيى لعيسى: يا روح الله ما أشدّ خلق الله، قال: غضب الله، قال: فأخبرني بشيءٍ اتّقي به غضب الله، قال: لا تغضب.

٢٠٦. أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم أنبأنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني أنبأنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه حدّثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو الدحداح حدّثنا إبراهيم بن يعقوب الجُوْزَجاني[٦٠٦] حدّثنا ابن أبي مريم أنبأنا نافع بن يزيد حدّثني خالد بن

---

[٦٠٣] ساقطة من ب : أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد.

[٦٠٤] في ب : يوسف.

[٦٠٥] ساقطة من أ : أفضل.

[٦٠٦] في أ : الخوزجاني.

يزيد عن عمّار بن سعد قال: لقي يحيى بن زكريّا عيسى بن مريم فقال يحيى لعيسى: يا روح الله وكلمته حدّثني، فقال عيسى: بل أنت فحدّثني أنت خيرٌ منّي جعلك الله سيّداً وحَصوراً[٦٠٧] ونبيّاً من الصالحين،[٦٠٨] فقال له يحيى: أنت خيرٌ منّي أنت روح الله وكلمته تصعد مع الروح فحدّثني بما يبعد من غضب الله، قال له عيسى: لا تغضب، قال: يا روح الله وكلمته[٦٠٩] ما يبدئ الغضب ويثنيه أو يعيده، قال: التعزّز والفخر والحمية والعظمة، قال: يا روح الله هؤلاء شداد كلّهن فكيف لي بهن، قال: سكّن الروح واكظم الغيظ ثمّ قال له: وإيّاك واللهو فيسخط الله عليك وإيّاك والرياء فإنّه من غضب الربّ، قال: يا روح الله ما يبدئ الرياء ويعيده أو يثنيه، قال: النظر والشهوة واتباعهما لا يكون حديد النظر إلى ما ليس لك فإنّه لن يزني فرجك ما حفظت عينيك[٦١٠] فإن استطعت أن لا تنظر إلى ثوب المرأة التي لا تحلّ لك ولن تستطيع ذلك إلاّ بالله.

٢٠٧. أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشاء بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان حدّثنا أبو إسحاق الحَرْبي حدّثنا ابن نمير حدّثنا ابن فُضَيل عن عمران بن سليمان قال: بلغني أنّ عيسى قال لأصحابه: إن كنتم أخواني وأصحابي فوطّنوا أنفسكم على

---

[٦٠٧] الحَصور : الذي لا يشتهي النساء ولا يقربهن (لسان العرب).

[٦٠٨] انظر سورة آل عمران : ٣٩.

[٦٠٩] ساقطة من أ : وكلمته.

[٦١٠] في أ : عينك.

العداوة والبغضاء من الناس فإنّكم لا تدركون ما تطلبون إلاّ بترك ما تشتهون ولا تنالون ما تحبّون إلاّ بالصبر على ما تكرهون طوبى لمن كان بصره في قلبه ولم يكن قلبه في بصره.

٢٠٨. أخبرنا أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قالا: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدّثنا الحسين بن الحسن أنبأنا عبدالله بن المبارك أنبأنا عثمان بن الأسود قال: قال عيسى بن مريم: أي ربّ، أي عبادك أخشى لك، قال: اعلمهم بي. وقد روى ابن المبارك هذا القول عن عثمان بن الأسود[٦١١] في موضعٍ آخر من قول موسى وبه أنبأنا ابن المبارك أنبأنا مالك بن مغول قال: بلغنا أنّ عيسى بن مريم قال: يا معشر الحواريين تحبّبوا إلى الله ببغضكم أهل المعاصي وتقرّبوا إليه بما يباعدكم منهم والتمسوا رضاه بسخطهم، قال: لا أدري بأيّتهنّ بدأ، قالوا: يا روح الله فمن نجالس، قال: جالسوا من يذكّركم بالله رؤيته ومن يزيد في عملكم منطقه ومن يرغّبكم في الآخرة عمله.[٦١٢]

٢٠٩. رواه غيره عن ابن المبارك فقال: مالك بن أنَس ولا أراه حفظه، أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبأنا أبي أبو العبّاس أنبأنا أبو نصر بن

---

٦١١ ساقطة من أ : قال: قال عيسى بن مريم: أي ربّ، أي عبادك أخشى لك، قال: أعلمهم بي. وقد روى ابن المبارك هذا القول عن عثمان بن الأسود.

٦١٢ انظر ابن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، ١٢١(٣٥٥).

الجبان أنبأنا عبد الوهّاب بن الحسن أنبأنا علي بن محمد الخراساني أنبأنا يونس بن عبد الأعلى حدّثني أبو عبدالله عُرْوة العري عن ابن المبارك عن[٦١٣] مالك بن أنَس قال: قال عيسى للحواريين: يا معشر الحواريون تحبّبوا إلى الله ببغض أهل المعاصي وتقرّبوا إليه ما يباعدكم عنهم والتمسوا رضاه بسخطهم، قالوا: يا روح الله فمن نجالس، قال: جالسوا الذين يذكركم بالله رؤيته ويزيد[٦١٤] في علمكم منطقه ويرغّبكم في الآخرة عمله.

٢١٠. أخبرنا أبو القاسم الشحّامي / أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو عبدالله الحافظ أنبأنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي حدّثنا علي بن المبارك الصنعاني حدّثنا محمد بن إسماعيل حدّثنا سفيان عن مالك بن مِغْوَل قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: تحبّبوا إلى الله تعالى ببغض أهل المعاصي وتقرّبوا إليه بالتباعد منهم والتمسوا مرضاته بسخطهم، قالوا: يا روح الله من نجالس، قال[٦١٥]: جالسوا[٦١٦] من يذكّركم [بـ]الله رؤيته ومن يزيد في علمكم[٦١٧] منطقه ومن يرغّبكم في الآخرة عمله.

---

٦١٣ ساقطة من أ : عن.

٦١٤ في ب : وزيد.

٦١٥ في ب : قالوا.

٦١٦ في ب : تجالسوا.

٦١٧ في أ : عملكم.

٢١١. أخبرنا أبو الحسن الفرضي وابن زيد المؤدب قالا: أنبأنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، زاد الفرضي وأبو محمد بن فُضَيل قالا: أنبأنا أبو الحسن بن عوف أنبأنا أبو علي بن منير أنبأنا أبو بكر بن [خُرَيم][٦١٨] حدّثنا هشام بن عمّار حدّثنا أبي عمّار بن نُصَير بن ميسرة بن أبان الظفري عن يونس بن عبد الملك الخثعمي عن من حدّثه قال: قال عيسى بن مريم للحواريين ذات يوم: يا معشر الحواريين تحبّبوا إلى الله ببغض أهل المعاصي وتقرّبوا إلى الله بالتباعد منهم والتمسوا رضاه بسخطهم، قالوا: يا روح الله فمن نجالس، قال: من تذكّركم[٦١٩] بالله رؤيته ويزيد في علمكم[٦٢٠] منطقه ويرغّبكم في الآخرة عمله.

٢١٢. أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل وأبو المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا: أنبأنا محمد بن علي بن محمد أنبأنا أبو بكر الجَوْزَقي أنبأنا أبو العبّاس الدغولي قال: سمعت علي بن [الحسين][٦٢١] يذكر عن إبراهيم بن الأشعث قال: وسمعته يعني الفُضَيل يقول: قال عيسى: تحبّبوا إلى الله ببغض أهل المعاصي وتقرّبوا إلى الله بالتباعد منهم والتمسوا مرضاته بسخطهم، قالوا: فمن نجالس يا روح الله، قال: من يذكّركم بالله رؤيته ويزيد في علمكم[٦٢٢] منطقه ويرغّبكم في الآخرة

---

[٦١٨] في الأصل : حريم.

[٦١٩] في ب : يذكّركم.

[٦٢٠] في ب : عملكم.

[٦٢١] في الأصل : الحسن.

[٦٢٢] في ب : عملكم.

عمله.

٢١٣. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو علي الحسين بن صفوان حدّثنا ابن أبي الدنيا حدّثنا زياد بن أيّوب حدّثنا سعيد بن عامر حدّثني مُعتمر بن سليمان قال: قال عيسى: كانت الدنيا قبل أن أكون فيها وهي كائنة بعدي وإنّما لي فيها أيّامٌ معدودةٌ فإذا لم اسعد في أيامي فمتى اسعد.

٢١٤. أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا عاصم بن الحسن أنبأنا[٦٢٣] أبو عمر بن مهدي حدّثنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق المصري الجوهري حدّثنا إبراهيم بن أبي داود البرلّسي حدّثنا أبو اليمان حدّثنا صفوان بن عمرو عن شُرَيح بن عُبَيد عن يزيد بن ميسرة قال: قال الحواريون للمسيح: يا مسيح الله أنظر إلى مسجد الله ما أحسنه، قال: آمين آمين بحقٍّ أقول لكم لا يترك[٦٢٤] الله من هذا المسجد حجراً قائماً على حجرٍ إلاّ أهلكه بذنوب أهله إنّ الله لا يصنع بالذهب ولا بالفضة ولا بهذه الأحجار الذي يعجبكم شيئاً إنّ أحبّ إلى الله منها القلوب الصالحة وبها يعمّر الله الأرض وبها يخرّب الله الأرض إذا كانت على غير ذلك.[٦٢٥]

---

[٦٢٣] ساقطة من ب : أنبأنا.

[٦٢٤] في ب : ترك.

[٦٢٥] انظر ابن حنبل، كتاب الزهد، ١٤٦(٤٨٦).

٢١٥. أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا أبو الحسن بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا[٦٢٦] أحمد بن مروان حدّثنا أحمد بن عمران حدّثنا عُبَيد بن إسحاق العطّار حدّثني عيسى بن مسلم الطَهَوي[٦٢٧] حدّثنا عمرو بن عبدالله بن هند الحَمَلي قال: سمعت ابن عبّاس يقول: مرّ عيسى بن مريم بخرابٍ فقال: يا خراب الخربين أين أهلك الأوّلون، فأجابه بشيءٍ من ناحيتها: بادو[٦٢٨] فجدّ.

٢١٦. أخبرنا أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو محمد الجوهري[٦٢٩] أنبأنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قالا: أنبأنا أبو محمد بن صاعد حدّثنا الحسين بن الحسن أنبأنا عبدالله بن المبارك أنبأنا مالك بن مِغْوَل قال: بلغنا أنّ عيسى بن مريم مرّ بخربةٍ فقال: يا خربة الخربين، أو قال: يا خربةً خربت أين أهلك، فأجابه منها شيءٌ فقال: يا روح الله بادوا فاجتهد، أو قال: فإنّ أمر الله جدّ فجدّ.[٦٣٠]

٢١٧. أخبرنا أبو منصور أحمد بن محمود الصوفي أخبرتّنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانيّة قالت حدّثنا أبو محمد عبدالله بن عمر بن عبدالله بن الهيثم إملاً حدّثنا الوليد بن أبان إملاً حدّثنا أحمد بن جعفر

---

٦٢٦ ساقطة من ب : أنبأنا.

٦٢٧ في أ : الطهوري.

٦٢٨ في ب : نادوا.

٦٢٩ في أ : بن الجوهري.

٦٣٠ انظر ابن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، ٢٢٥(٦٤٠).

الرازي حدّثنا سهل بن إبراهيم الحنظلي حدّثنا عبد الوهّاب بن عبد العزيز عن المُعْتَمر عن ليث عن مُجاهد عن ابن عبّاس عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: مرّ عيسى على مدينةٍ / خربةٍ فأعجبه البنيان فقال: أي ربِّ مرّ هذه[٦٣١] المدينة أن تجيبني، فأوحى الله إلى المدينة أيّتها المدينة الخربة جوبي عيسى، قال: فنادت الملائكة عيسى: حبيبي وما يريد مني، قال: ما فعل أشجارك وما فعل أنهارك وما فعل قصورك وأين سكّانك، قالت[٦٣٢]: حبيبي جاء وعد ربّك الحقّ فيبست أشجاري ويبست أنهاري وخربت قصوري ومات سكّاني، قال: فأين أموالهم، قالت: جمعوها من الحلال والحرام موضوعة في بطني لله ميراث السموات والأرض، قال: فنادى عيسى: تعجّبت من ثلاثة أناسٍ طالب الدنيا والموت يطلبه وباني القصور والقبر منزله ومن يضحك ملىء فيه والنار أمامه ابن آدم لا بالكثير تشبع ولا بالقليل تقنع تجمع مالك[٦٣٣] لمن لا يحمدك وتقدم على ربٍّ لا يعذرك إنّما أنت عبد بطنك وشهوتك وإنّما تملأ بطنك إذا دخلت قبرك وأنت يا ابن آدم ترى حسد مالك في ميزان غيرك.

٢١٨. أخبرنا أبو القاسم علي بن هارون أنبأنا[٦٣٤] رشاء بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان حدّثنا جعفر بن محمد الصائغ

---

٦٣١ في ب : هذه مرّ.

٦٣٢ ساقطة من ب : قالت.

٦٣٣ في ب : المال.

٦٣٤ في ب : حدثنا.

حدّثنا قُبَيْصَةَ عن سفيان عن أبيه عن إبراهيم التيمي قال: قال عيسى: يا معشر الحواريين اجعلوا كنوزكم في السماء فإنّ قلب الرجل حيث كنزه.

٢١٩. أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا محمد بن أحمد بن رزقويه أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير الخُلْدي حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي[٦٣٥] حدّثنا عبّاس العنبري حدّثني عبد الصمد قال: سمعت عطارد وكان بكّاءً حتّى ترح قال: قال عيسى بن مريم: إلى متى تصفون الطريق إلى المُدالجين[٦٣٦] وأنتم مقيمون مع المُتحرّمين[٦٣٧] إنّما يبتغى من العلم القليل ومن العمل الكثير.

٢٢٠. أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبدالله يحيى بن الحسن قالا: أنبأنا أبو محمد الصَرِيفيني أنبأنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد [الكتّاني][٦٣٨] المُقرىء حدثنا[٦٣٩] أبو القاسم البغوي حدّثنا أبو خيثمة حدّثنا[٦٤٠] عبد الرحمن بن مهدي حدّثنا بشر بن منصور عن عبد العزيز بن كيسان قال: قال المسيح[٦٤١] عيسى بن مريم: من تعلّم وعلّم وعمل

---

٦٣٥ في أ : الحضري.

٦٣٦ المُدالجون : الذين يسيرون الليل كلّه (لسان العرب).

٦٣٧ في ب : المتجرين. والمُتحرّمون: الممتنعون (لسان العرب).

٦٣٨ في الأصل : الكناني.

٦٣٩ ساقطة من أ : حدثنا.

٦٤٠ ساقطة من ب : حدّثنا.

٦٤١ ساقطة من ب : المسيح.

هذاك يدعى عظيماً في ملكوت السماء.

٢٢١. كذا قال وسقط منه ثور بن يزيد، وقال ابن كيسان، وإنّما هو ابن ظبيان، أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي قالا: أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، زاد الفارسي: وأبو سعيد بن أبي عمرو[٦٤٢] قالا: حدّثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب حدّثنا هارون بن سليمان حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي عن بشر بن منصور عن ثور بن يزيد عن عبد العزيز بن ظبيان قال: قال المسيح: من تعلّم وعمل وعلّم فذاك يدعى عظيماً في ملكوت السماء.[٦٤٣]

٢٢٢. أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَيْرَفي حدّثنا محمد بن يعقوب الأصمّ حدّثنا أبو القاسم الخضر بن أبان الهاشمي[٦٤٤] بالكوفة حدّثنا سيّار حدّثنا بشر بن منصور حدّثنا ثور عن عبد العزيز بن ظبيان قال: قال المسيح: من تعلّم وعلّم وعمل يدعا عظيماً في ملكوت السماء.

٢٢٣. رواها المعافا بن عمران عن ثور إلاّ أنّه لم يذكر عبد العزيز، أخبرنا بها أبو بكر محمد بن الحسين أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون أنبأنا

---

٦٤٢ في ب : عمر.

٦٤٣ انظر ابن حنبل، كتاب الزهد، ٩٨-٩٩(٣٣٠).

٦٤٤ في أ : أبو القاسم الحضري أنبأنا الهاشمي.

أبو القاسم بن حبابة حدّثنا أبو القاسم البغوي حدّثنا أبو نصر حدّثنا المعافا بن عمران عن ثور قال: كان من كلام المسيح: من عَلِم وعمل وعلَّم كان يدعا عظيماً في ملكوت السماء.

٢٢٤. أخبرنا أبو المعالي الفارسي أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا الحسين محمد بن زيد بن الوليد البجلي الأديب الشاعر يقول: سمعت عبدالله بن زيدان البجلي يقول: سمعت أبا كُرَيب يقول: روي أنّ روح الله عيسى بن مريم كان يقول: لا خيرٌ في علمٍ لا يعبر معك الوادي ولا يعمّر بك النادي[٦٤٥]. قال أبو الحسين انشدنا محمد بن يحيى الصوفي لمحمد بن بشر في هذا المعنى:

لا خيرٌ فيما لا يعيه الصدْر — ليس بعلمٍ ما يعي[٦٤٦] القِمَطْر[٦٤٧]

٢٢٥. أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا يعقوب بن أحمد بن محمد الصَيْرَفي حدّثنا أبو نُعَيم أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الأزهري / الشيخ العدل أنبأنا أبو[٦٤٨] الفضل العبّاس بن منصور الفَرَنْداباذي حدّثنا علي بن الحسن الذُهْلي حدّثنا عبد الرحمن بن قبيس حدّثنا أبو المقدام عن محمد بن كعب عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه

---

[٦٤٥] النادي : المَجلس (لسان العرب).

[٦٤٦] في ب : يعني.

[٦٤٧] القِمَطْر : ما تصان فيه الكتب (لسان العرب)، كالخزانة.

[٦٤٨] ساقطة من ب : أبو.

وسلّم: إنّ عيسى بن مريم قام[٦٤٩] في بني إسرائيل قال: يا معشر الحواريين لا تحدّثوا بالحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم والأمور ثلاثةٌ [أمرٌ] بيّن رشده فاتبعوه وأمرٌ تبيّن لكم غيّه فاجتنبوه وأمرٌ اختلف عليكم فيه فردّوا علمه إلى الله تعالى.

٢٢٦. أخبرنا أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو يعلى بن الفرّاء أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبدالله بن أخي ميمي، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقّور أنبأنا أبو طاهر المخلّص قالا: حدّثنا[٦٥٠] أبو القاسم البغوي حدّثنا محمد بن زياد أبو روح البلدي حدّثنا أبو شهاب عبد ربّه بن نافع عن عمرو بن قيس الملائي قال: قال عيسى بن مريم: إن منعت الحكمة أهلها جهلت وإن أبحتها غير أهلها جهلت كن كالطبيب المداوي إن رأى موضعاً للدواء وإلاّ امسك.

٢٢٧. أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل وأبو المحاسن أسعد بن علي وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن وأبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى قالوا: أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد أنبأنا عبدالله بن أحمد بن حمويه[٦٥١] أنبأنا عيسى بن عمر بن العبّاس أنبأنا عبدالله بن عبد الرحمن بن بهرام أنبأنا عبدالله بن صالح حدّثني معاوية أنّ أبا فروة حدّثه أنّ

---

[٦٤٩] ساقطة من ب : قام.

[٦٥٠] في ب : انبأنا.

[٦٥١] في ب : حيوية.

عيسى بن مريم كان يقول: لا تمنع[٦٥٢] العلم من أهله فتأثم ولا تنشره[٦٥٣] عند غير أهله فتجهل وكن طبيباً رفيقاً يضع دواءه حيث يعلم أنّه ينفع.

٢٢٨. أخبرنا أبو الحسن بركات بن[٦٥٤] عبد العزيز النجّاد حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد البزّاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن سِنْدي الحدّاد حدّثنا الحسن بن علي القطّان حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطّار أنبأنا إسحاق بن بشر أنبأنا إدريس عن وهب بن مُنَبِّه قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: إنّ للحكمة أهلاً إن كتمتها أهلها جهلت وإن تكلّمت بها عند غير أهلها جهلت .فكن كالطبيب العالم الذي يضع دواءه حيث يعلم أنّه ينفع.

٢٢٩. أخبرنا أبو المعالي الفارسي أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفّار حدّثنا أحمد بن منصور حدّثنا عبد الرزّاق أنبأنا مَعْمر عن رجل عن عِكْرِمة قال[٦٥٥]: قال عيسى: لا تطرحوا اللؤلؤ إلى الخنزير فإنّ الخنزير لا يصنع باللؤلؤ شيئاً ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها فإنّ الحكمة خيرٌ من اللؤلؤ ومن لا يريدها شرٌّ من الخنزير.

---

[٦٥٢] في أ : يمنع.

[٦٥٣] في أ : نشره.

[٦٥٤] ساقطة من ب : بن.

[٦٥٥] ساقطة من ب : قال.

٢٣٠. أخبرنا أبو القاسم بن أبي الحسن أنبأنا أبو الحسن المُقرىء أنبأنا أبو محمد المصري أنبأنا أحمد بن مروان حدّثنا أحمد بن محمد البغدادي حدّثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب قال: قال المسيح: لا تلقوا اللؤلؤ إلى الخنازير فإنّها لا تصنع به شيئاً ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها فإنّ الحكمة أفضل من اللؤلؤ ومن لا يريدها شرٌّ من الخنازير.

٢٣١. أخبرنا أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قالا: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدّثنا الحسين بن الحسن أنبأنا ابن المبارك حدّثنا سفيان بن عُيَيّنة عن عمران الكوفي قال: قال عيسى بن مريم للحواريين: لا تأخذوا[٦٥٦] ممّن تعلّمون من الأجر إلاّ مثل الذي أعطيتموني ويا ملح الأرض لا تفسدوا فإنّ كلّ شيء إذا فسد فإنّما يداوا بالملح وإنّ الملح إذا فسد فليس له دواء واعلموا أنّ فيكم خصلتين من الجهل الضحك من غير عجب والصبحة من غير سهر.[٦٥٧]

٢٣٢. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو[٦٥٨] الحسين[٦٥٩] أحمد بن محمد بن جعفر البَحيري أنبأنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحِيَري حدّثنا أحمد بن منصور

---

[٦٥٦] في أ : تأخذون.

[٦٥٧] انظر ابن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، ٩٦(٢٨٣).

[٦٥٨] ساقطة من أ : أبو.

[٦٥٩] في ب : الحسن.

الرمادي حدّثنا عبدالله بن صالح حدّثني اللّيث عن ابن جعفر[٦٦٠] قال: قيل لعيسى بن مريم: يا روح الله من أشدّ الناس فتنةً، قال: ذلّة عالمٍ إذا ذلّ العالم ذلّ بذلّته عالمٌ كثيرٌ.[٦٦١]

٢٣٣. أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين[٦٦٢] أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون أنبأنا أبو القاسم [بن] حبابة حدّثنا أبو الحسين عمر بن [الحسن][٦٦٣] بن[٦٦٤] علي بن مالك القاضي حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الختّلي حدّثنا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت / سفيان بن عُيَيّنة يقول: قال المسيح: ويلكم يا علماء السوء[٦٦٥] لا تكونوا كالمنخل يخرج[٦٦٦] منه الدقيق الطيّب فيمرّ ويمسك النخالة وكذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغلّ في صدوركم ويحكم إنّ الذي يخوض النهر لا بد أن يصيب ثوبه الماء وإن جهد أن لا يصيبه كذلك من يحبّ الدنيا لا ينجوا من الخطايا.

٢٣٤. أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو الحسين بن الفرّاء قالا: حدّثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي أنبأنا

---

٦٦٠ في أ : ابن أبي جعفر.

٦٦١ انظر ابن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، ٥٢٠(١٤٧٤).

٦٦٢ في أ : الحسن.

٦٦٣ في الأصل : الحسين.

٦٦٤ ساقطة من ب : بن.

٦٦٥ في ب : الستوا.

٦٦٦ في ب : خرج.

أبو بكر محمد بن عبدالله بن صالح الأبهري حدّثنا عثمان بن علي حدّثنا عبد الرحمن بن محمد السامي حدّثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: سمعت ابن[٦٦٧] عُيَيْنة يقول: قال عيسى: يا علماء السوء[٦٦٨] جعلتم الدنيا على رؤوسكم والآخرة تحت أقدامكم قولكم شفاء وعملكم داء مثلكم مثل شجرة الدفلى تعجب من رآها وتقتل من أكلها. قال الخطيب: وأنبأنا الحسن بن علي الجوهري أنبأنا محمد بن عمران بن[٦٦٩] موسى المرزباني حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكّي[٦٧٠] حدّثنا محمد بن القاسم بن خلاّد حدّثنا عبد الغفور بن عبد العزيز عن أبيه عن وهب بن مُنَبِّه أنّ عيسى بن مريم قال: ويلكم يا عبيد الدنيا ماذا يغني عن الأعمى سعة نور الشمس وهو لا يبصرها كذلك لا يغني عن العالم كثرة علمه إذا لم يعمل به ما أكثر ثمار الشجر وليس كلّها تنفع ولا تؤكل وما أكثر العلماء وليس كلّهم ينتفع بما علم فاحتفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم لباس الصوف منكّسين رؤوسهم للأرض يطرقون من تحت حواجبهم كما يرمق[٦٧١] الذباب قولهم مخالف فعلهم من يجتني من الشوك العنب ومن الحنظل التين كذلك لا يثمر قول العالم الكذّاب إلاّ زوراً إنّ البعير إذا لم يوثقه صاحبه في البرّية نزع إلى وطنه وأصله وإنّ العلم إذا لم يعمل به صاحبه خرج من صدره وخلا منه وعطّله وإنّ الزرع لا يصلح

---

[٦٦٧] ساقطة من ب : ابن.

[٦٦٨] في ب : السئوا.

[٦٦٩] ساقطة من ب : بن.

[٦٧٠] في أ : أحمد بن عيسى المكّي.

[٦٧١] في ب : ترمق.

إلاّ بالماء والتراب كذلك لا يصلح الإيمان إلاّ بالعلم والعمل ويلكم يا عبيد الدنيا إنّ لكلّ شيءٍ علانية يعرف بها[٦٧٢] ويشهد له أو عليه وإنّ للدين ثلاث علاماتٍ يعرف بهن الإيمان والعلم والعمل.

٢٣٥. أخبرتّنا أمّ الفتوح فاطمة بنت عبدالله القيسيّة قالت: أخبرتّنا عائشة بنت الحسن الوركانيّة قالت: حدّثنا عبدالله بن عمر بن عبدالله بن الهيثم حدّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الثقفي حدّثنا محمد بن أحمد بن البرّاء هو العبدي حدّثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن مُنَبِّه قال: قال عيسى: يا علماء السوء[٦٧٣] جلستم على أبواب الجنّة فلا أنتم تدخلون الجنّة ولا تدعون المساكين يدخلونها إنّ شرّ الناس عند الله عالمٌ يطلب الدنيا بعلمه.

٢٣٦. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني حدّثنا أبو سعيد بن الأعرابي حدّثنا جعفر بن أحمد الدهّان الكوفي حدّثنا علي بن عبد الحميد حدّثنا جعفر بن صبح عن عيسى المرادي قال: قال عيسى بن مريم: إن كنتم أصحابي وأخواني فوطّنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس فإنّكم إن لم تفعلوا فلستم لي بأخوان إنّي إنّما أعلّمكم لتعلموا لا لتعجبوا إنّكم لا تبلغون ما تأملون إلاّ بصبركم على ما تكرهون ولا تنالون ما تريدون إلاّ

---

٦٧٢ ساقطة من ب : بها.

٦٧٣ في ب : السوا.

بترككم ما تشتهون إيّاكم والنظرة فإنّها تزرع في القلب شهوةً وكفى بها لصاحبها فتنةً طوبى لمن كان بصره من قلبه ولم يكن قلبه في بصر عينيه[٦٧٤] ما أبعد ما فات وما أدنى ما هو آت ويلٌ لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركه ويثق بها وتغيّره[٦٧٥] ويأمنها وتمكر به ويلٌ[٦٧٦] للمغترّين قد أزفّهم ما يكرهون وجاءهم ما يوعدون وفارقوا ما يحبّون في طول الليل والنهار فويلٌ لمن كانت الدنيا همّه والخطايا عمله كيف يفتضي غداً بربّه ولا تكثروا[٦٧٧] الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم وإن كانت ليّنة فإنّ القلب القاسي بعيدٌ من الله ولكن لا تعلمون لا تنظروا في ذنوب الناس كهيئة الأرباب وانظروا في ذنوبكم كهيئة العبيد إنّما الناس رجلان معافا ومبتلى فاحمدوا الله على العافية وارحموا أهل البلاء متى نزل الماء على جبل إلاّ يلين له ومذّ متى يدرسون الحكمة ولا يلين لها قلوبكم بقدر ما تواضعون / كذلك ترحمون وبقدر ما تحرثون كذلك تحصدون علماء السوء[٦٧٨] مثلكم[٦٧٩] كمثل شجرة الدفلى تعجب من نظر إليها وتقتل من يأكلها كلامكم شفاء يبرىء الداء وأعمالكم داء لا يبرئه شفاء جعلتم العلم تحت أقدامكم مثل عبيد السوء بحقّ أقول لكم وكيف أرجو أن تنتفعوا بما أقول وأنتم الحكمة تخرج من أفواهكم ولا تدخل آذانكم وإنّما

---

٦٧٤ في أ : عينه.

٦٧٥ في أ : غيره.

٦٧٦ في أ : وهي.

٦٧٧ في ب : يكثروا.

٦٧٨ في ب : الستوا.

٦٧٩ في أ : مثلهم.

بينهما أربع أصابع ولا تعيها[٦٨٠] قلوبكم فلا أحرارٌ كرامٌ ولا عبيدٌ أتقياءٌ.

٢٣٧. أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشاء بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان حدّثنا محمد بن عبد العزيز حدّثنا ابن عائشة عن أبيه قال: قال عيسى: تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلاّ بالعمل.

٢٣٨. أخبرنا أبو القاسم الشَحّامي أنبأنا أحمد بن الحسين[٦٨١] الحافظ أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن وأبو سعيد[٦٨٢] محمد بن موسى قالا: حدّثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب حدّثنا محمد بن إسحاق الصاغاني حدّثنا سعيد بن عامر، وأخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل وأبو المحاسن أسعد بن علي وأبو بكر أحمد بن يحيى وأبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى قالوا: أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفّر أنبأنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه أنبأنا عيسى بن عمر أنبأنا عبدالله بن عبد الرحمن بن بهرام أنبأنا سعيد بن عامر عن هشام الدستوائي، وقال ابن بهرام: صاحب الدستوائي، قال: قرأت في كتابٍ بلغني أنّه من كلام عيسى بن مريم: تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلاّ بالعمل ويلكم، وقال ابن بهرام: وإنّكم،

---

٦٨٠ في ب : يعيها.

٦٨١ في ب : الحسن.

٦٨٢ في ب : أبو سعد.

علماء السوء[٦٨٣] الأجر تأخذون والعمل تضيّعون يوشك ربّ العمل أن يطلب عمله ويوشكون أن يخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه الله نهاكم عن الخطايا كما أمركم بالصيام والصلاة كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته وعلم، وقال ابن بهرام: وقد علم، أنّ ذلك من علم الله وقدرته كيف يكون من أهل العلم من اتّهم[٦٨٤] الله فيما قضى له فليس يرضى بشيءٍ، وقال ابن بهرام: شيئاً، اصابه كيف يكون من أهل العلم من دنياه عنده أشرّ من آخرته وهو في دنياه، وقال ابن بهرام: في الدنيا، أفضل رغبةً كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته، وقال ابن بهرام: إلى الآخرة، وهو مقبلٌ على دنياه وما يضرّه أشهى إليه، أو قال: أحبّ إليه، ممّا ينفعه كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبّر به ولا يطلبه ليعمل به.[٦٨٥]

٢٣٩. أخبرنا أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى أنبأنا الحاكم أبو صاعد يعلى بن هبة الله، وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر[٦٨٦] أنبأنا أبو عاصم الفُضَيل بن يحيى قالا: أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي[٦٨٧] شُرَيح أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عقيل بن الأزهر حدّثنا أبو عُبَيدالله حمّاد بن الحسن بن عنبسة الورّاق حدّثنا سيّار بن حاتم حدّثنا جعفر بن

---

٦٨٣ في ب : الستوا.

٦٨٤ في أ : رائهم.

٦٨٥ انظر ابن أبي الدنيا، كتاب ذمّ الدنيا، ١٦٥(٤٠١).

٦٨٦ في أ : بكير.

٦٨٧ ساقطة من ب : أبي.

سليمان حدّثنا هشام الدستوائي قال: بلغني أنّ في حكمة عيسى بن مريم: تعملون في الدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلاّ بالعمل ويلكم علماء السوء[٦٨٨] الأجر تأخذون والعمل[٦٨٩] تضيّعون يوشك ربّ العمل أن يطلب عمله ويوشكون أن يخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر وضيقه الله ينهاكم عن المعاصي كما أمركم بالصوم والصلاة كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته وهو في الدنيا أفضل رغبةً كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته وهو مقبلٌ على دنياه وما يضرّه أشهى إليه ممّا ينفعه كيف يكون من سخط رزقه واحتقر منزلته وهو يعلم أنّ ذلك من علم الله وقدره كيف يكون من أهل العلم من اتّهم الله في قضائه فليس يرضى بشيء أصابه كيف يكون من أهل العلم من طلب الكلام ليحدّث به ولم يطلب العلم ليعمل به.

٢٤٠. أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر[٦٩٠] أنبأنا عمر بن أحمد بن عمر حدّثنا أبو عمرو[٦٩١] بن حمدان حدّثنا الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة حدّثنا عبدالله[٦٩٢] بن أبي زياد القطواني حدّثنا سيّار بن حاتم حدّثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال: كان

---

٦٨٨ في ب : الستوا.

٦٨٩ في ب : العمل.

٦٩٠ في أ : بكير.

٦٩١ ساقطة من ب : حدثنا أبو عمرو.

٦٩٢ في ب : عبد.

عيسى بن مريم يقول: يا معشر الحواريين حتّى متى توعظون فلا تتّعظون / لقد كلّفتم الواعظين تعباً.

٢٤١. أخبرنا أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قالا: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدّثنا الحسين بن الحسن أنبأنا عبدالله بن المبارك قال: بلغنا عن عيسى بن مريم أنّه قال: يوشك أن يقضي بالصابر البلاء إلى الرخاء وبالفاجر الرخاء إلى البلاء.[٦٩٣]

٢٤٢. أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنبأنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، وأخبرنا أبو نصر غالب بن المسلم أنبأنا أحمد بن عبد المنعم بن أحمد قالا: أنبأنا أبو الحسن بن السمسار أنبأنا المظفّر بن حاجب حدّثنا محمد بن يزيد حدّثنا موسى بن أيّوب النَصيبي قال: سمعت ابن المبارك يقول: قال عيسى بن مريم: سيأتي على الناس زمانٌ يقضي بالصابر فيه الصبر إلى البلاء ويقضي بالفاجر الفجور إلى الرخاء.

٢٤٣. أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الحمّامي وأبو سعد محمد بن محمد بن الفضل قالا: أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانيّة قالت: حدّثنا محمد بن أحمد بن أدرجشنس إملاً حدّثنا الحسن بن محمد وهو الداركي حدّثنا محمد بن حميد حدّثنا جرير عن

---

[٦٩٣] انظر ابن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، ٢٢٢(٦٢٧).

الأعمش عن عمرو بن مرّة عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى بن مريم لبني إسرائيل: يا بني إسرائيل زعمتم أنّ موسى نهاكم عن الزنا وصدقتم وأنا أنهاكم عنه وأحدّثكم إنّ مثل حديث النفس بالخطيئة كمثل الدخان في البيت ألاّ تحرقه فإنّه ينتن ريحه وتغيّر لونه ومثل القادح بالخشبة ألاّ يكسرها[٦٩٤] فإنّه يعجزها ويضعفها.

٢٤٤, أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشاء بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان حدّثنا عامر بن عبدالله حدّثنا مصعب الزُبَيري عن أبيه عن جدّه قال: قال عيسى لرجل: كن لربّك كالحمام الألوف لأهله تذبح فراخه ولا يطير عنهم.

٢٤٥. أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم وأبو عمرو عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق بن محمد قالا: أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن[٦٩٥] أحمد بن يوسف أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان حدّثنا عبدالله بن محمد بن عُبَيد حدّثني محمد بن حاتم بن بزيع حدّثنا أحمد بن محمد بن حنبل حدّثنا غوث بن جابر قال: سمعت محمد بن داود عن أبيه عن وهب بن مُنَبِّه قال: قال الحواريون[٦٩٦] لعيسى: من أولياء الله الذين لا

---

٦٩٤ في أ : بكسرها.

٦٩٥ ساقطة من ب : بن.

٦٩٦ في أ : الحوايون.

خوف عليهم ولا هم يحزنون، قال عيسى: الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها والذين نظروا إلى آجل الآخرة حين نظر الناس إلى عاجلها فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم وتركوا ما علموا أن سيتركهم فصار استكثارهم منها استقلالاً وذكرهم إيّاها فواتاً وفرحهم بما اصابوا منها حزناً فما عارضهم من نائلها رفضوه وما عارضهم من رفعتها لغير الحقّ وضعوه خلقت الدنيا عندهم فليسوا يجدّدونها وخربت بينهم فليسوا يعمّرونها وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها يهدّمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم رفضوها فكانوا برفضها فرحين وباعوها فكانوا ببيعها رابحين ونظروا إلى أهلها صرعى قد خلت فيهم المثلات فأحبّوا ذكر الموت وأماتوا ذكر الحياة يحبّون الله ويحبّون ذكره ويستضيئون بنوره لهم خبرٌ عجيبٌ وعندهم الخبر العجيب بهم قام الكتاب وبه يعني قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علّم الكتاب وبه علّموا ليس يرون نائلاً مع ما نالوا ولا أماناً دون ما يرجون ولا خوفاً دون ما يجدون.[٦٩٧]

٢٤٦. أخبرنا أبو المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم أنبأنا أبو الفضل جعفر بن الحسن بن محمد الماوردي المُقرىء وأبو سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامش قالا: أنبأنا أبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن باموية أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي حدّثنا ابن أبي الدنيا حدّثنا أبو جعفر

---

[٦٩٧] انظر ابن حنبل، كتاب الزهد، ١٠٠-١٠١(٣٣٩)؛ وابن أبن الدنيا، كتاب الأولياء، ١٥(١٨).

الكندي حدّثنا سلم[٦٩٨] بن سالم البلخي عن حبيب الموصلي عن مكحول قال: التقى يحيى بن زكريّا وعيسى بن مريم فضحك عيسى في وجه يحيى / وصافحه فقال له يحيى: يا ابن خالتي ما لي أراك ضاحكاً كأنّك قد أمنت، فقال له عيسى: يا ابن خالتي ما لي[٦٩٩] أراك عابساً كأنّك قد يئست، قال[٧٠٠]: فأوحى الله إليهما أنّ أحبّكما إليّ أبشّكما بصاحبه.

٢٤٧. أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو القاسم الستوري وهو عبد العزيز بن محمد بن نصر حدّثنا فارس بن محمد العوري حدّثنا علي بن محمد بن الحسين البصري حدّثنا الحجّاج بن المنهال الأنماطي حدّثنا حمّاد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب قال: بينما[٧٠١] عيسى جالسٌ مع بني إسرائيل إذ أقبل طيرٌ منظوم الجناحين بالدرّ والياقوت كأحسن ما يكون من الطير فجعل يدرج بين أيديهم فقال عيسى: دعوه لا تنفروه فإنّما بُعث إليكم فحوّل مسلاخه فخرج أحمر أقرع كأقبح ما يكون ثمّ أتى بركة فتلوّث في حماتها فخرج أسود ثمّ استقبل جرية الماء فاغتسل ثمّ عاد إلى مسلاخه فلبسه فعاد إليه حسنه وجماله فقال عيسى: إنّما بعث هذا إليكم مثل هذا مثل[٧٠٢] المؤمن إذا وقع

---

٦٩٨ في ب : سالم.

٦٩٩ ساقطة من ب : لي.

٧٠٠ ساقطة من ب : قال.

٧٠١ في أ : بينا.

٧٠٢ ساقطة من أ : مثل.

٧٠٢

في الذنوب والخطايا ذهب عنه حسنه وجماله فإذا تاب وراجع عاد إليه حسنه وجماله.

٢٤٨. أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا جعفر بن أحمد بن الحسين أنبأنا أبو علي بن شاذان أنبأنا أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي حدّثنا ابن أبي الدنيا حدّثنا محمد بن عبّاد حدّثنا غسّان بن مالك حدّثنا حمّاد بن سلمة عن داود بن أبي هند وحميد قالا: بينما عيسى جالسٌ وشيخٌ يعمل بمسحاته يثير بها الأرض فقال عيسى: اللهمّ انزع منه الأمل، فوضع الشيخ المسحاة واضطجع فلبث ساعةً فقال عيسى: اللهمّ اردد إليه الأمل، فقام فجعل يعمل، فقال له عيسى[٧٠٣] ما لك بينما أنت تعمل القيت مسحاتك واضطجعت ساعةً ثمّ إنّك قمت بعد تعمل، فقال الشيخ: بينما[٧٠٤] أنا اعمل إذ قالت لي نفسي إلى متى تعمل وأنت شيخٌ كبيرٌ فالقيت المسحاة واضطجعت ثمّ قالت لي نفسي والله ما بذلك من عيش ما بقيت فقمت إلى مسحاتي.

٢٤٩. أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشاء بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي حدّثنا أبو حُذَيفة عن سفيان بن سعيد الثوري عن أبيه عن إبراهيم التيمي قال: لقي عيسى بن مريم رجلاً فقال: ما تصنع، قال:

---

[٧٠٣] ساقطة من أ : فقال له عيسى.

[٧٠٤] في أ : بينا.

اتعبّد، قال: من يعوّلك، فقال: أخي، فقال: أخوك اعبد منك.

٢٥٠. أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر التاجر أنبأنا أبو سعيد الصَيْرَفي أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار حدّثني ابن أبي الدنيا حدّثني محمد بن[٧٠٥] إدريس حدّثنا علي بن صالح الرازي حدّثنا إبراهيم بن خالد عن عمر بن عبد الرحمن قال: سمعت وهب بن مُنَبِّه قال: كان عيسى واقفاً على قبرٍ ومعه الحواريون وصاحبه يدلى فيه وذكروا القبر ووحشته وظلمته وضيقه فقال عيسى: كنتم في أضيق منه في أرحام[٧٠٦] أمّهاتكم فإذا أحبّ الله أن يوسّع وسّع.

٢٥١. أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنبأنا أبو عمرو بن منده أنبأنا أبو محمد بن يَوَة[٧٠٧] أنبأنا أبو الحسن [اللُّنباني][٧٠٨] حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدّثني محمد بن الحسين حدّثني عمر بن السكن حدّثني أبو عمر الضرير قال: بلغني أنّ عيسى بن مريم كان إذا ذكر الموت يقطر[٧٠٩] جلده دماً. قال وحدّثنا هارون بن عبدالله حدّثنا سيّار حدّثنا جعفر عن رجل قد سمّاه قال: قال عيسى: يا معشر الحواريين ادعوا الله أن يخفّف

---

٧٠٥ ساقطة من ب : بن.

٧٠٦ في ب : الأرحام.

٧٠٧ في ب : يوية.

٧٠٨ في الأصل : البناني.

٧٠٩ في ب : تقطر.

عنّي سكرة الموت فلقد خفت الموت خوفاً وقفني مخافة الموت على الموت. قال: وحدّثنا ابن أبي الدنيا حدّثنا حجّاج بن يوسف بن الشاعر حدّثنا معلى بن أسد حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن علي بن الحسن الصنعاني قال: بلغنا أنّ عيسى بن مريم قال: يا معشر الحواريين ادعوا الله أن يهوّن عليّ هذه السكرة، يعني الموت، ثمّ قال: لقد خفت الموت خوفاً وقفني مخافتي من الموت على الموت.

٢٥٢. أخبرنا أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدّثنا الحسين بن الحسن / أنبأنا عبدالله[٧١٠] بن المبارك أنبأنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدّثنا عبد الجبّار بن عُبَيد الله بن سليمان قال: أقبل عيسى بن مريم على أصحابه ليلة رُفع فقال لهم: لا تأكلوا بكتاب الله عزّ وجلّ فإنّكم إن[٧١١] لم[٧١٢] تفعلوا أقعدكم الله على منابرِ الحجر منها خيرٌ من الدنيا وما فيها. قال عبد الجبّار: وهي[٧١٣] المقاعد التي ذكر الله في القرآن: في مقعدِ صِدقٍ عند مليكٍ مُقتدرٍ،[٧١٤] ورُفع عليه السلام.[٧١٥]

---

[٧١٠] في أ : أبو عبدالله.

[٧١١] ساقطة من ب : إن.

[٧١٢] في ب : لن.

[٧١٣] في أ : وهو.

[٧١٤] انظر سورة القمر : ٥٥.

[٧١٥] انظر ابن المبارك، كتاب الزهد والرقائق، ٥٠٧(١٤٤٧).

٢٥٣. أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا: أنبأنا أبو بكر الخطيب أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد أنبأنا أحمد بن سِنْدي بن الحسن حدّثنا الحسن بن علي القطّان حدّثنا إسماعيل بن عيسى أنبأنا أبو حُذَيفة إسحاق بن بشر أنبأنا سعيد بن أبي عروبة عن قَتادة عن الحسن أنّه قال: لم يكن نبيٌّ كانت العجائب في زمانه أكثر من عيسى بن مريم إلى أن رفعه الله ومن بعده في أصحابه وكان من سبب رفعه أنّ ملكاً جبّاراً وكان ملك بني إسرائيل وهو الذي يقال له داود بن يودا هو الذي بعث في طلبه ليقتله وكان الله أنزل عليه الإنجيل وهو ابن ثلاث عشرة[٧١٦] سنةً ورُفع وهو ابن أربع وثلاثين سنةً من ميلاده وكان في نبوّته عشرين سنةً فأحدث الله له الإنجيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة فأوحى الله إليه: إنّي متوفّيك ورافعك إليَّ ومطهّرك من الذين كفروا،[٧١٧] يعني ومخلّصك من اليهود فلا يصلون إلى قتلك. قال: وأنبأنا إسحاق حدّثنا إدريس عن وهب بن مُنَبِّه عن كعب أنّه قال: متوفّيك أي مذيقك الموت ثمّ ارفعك، قال وهب: فأماته الله ثلاثة أيّامٍ ثمّ بعثه الله ورفعه. قال: وأنبأنا إسحاق أنبأنا جُوَيبر[٧١٨] عن الضحّاك عن ابن عبّاس في قوله: إنّي متوفّيك ورافعك، يعني رافعك ثمّ متوفّيك في آخر الزمان.

---

[٧١٦] في ب : ثلاثة عشر.

[٧١٧] انظر سورة آل عمران : ٥٥.

[٧١٨] في ب : جوبر.

٢٥٤. أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدّي أنبأنا محمد بن يوسف بن بشر أنبأنا محمد بن حمّاد أنبأنا عبد الرزّاق أنبأنا مَعْمر عن الحسن في قوله: إنّي متوفّيك، قال: متوفيك من الأرض.

٢٥٥. أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن أنبأنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني حدّثنا الخليل بن هبة الله أنبأنا أبو علي بن درستويه حدّثنا أبو الدحداح حدّثنا إبراهيم بن يعقوب حدّثني عبد الحميد بن حميد[719] حدّثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدّثني عبد الصمد أنّه سمع وهب بن مُنَبِّه يقول: إنّ عيسى بن مريم لمّا أعلمه الله أنّه خارج من الدنيا جذع من الموت وشقّ عليه فدعا الحواريين فصنع لهم طعاماً وقال: احضروني الليلة فإنّ لي إليكم حاجةً فلمّا اجتمعوا إليه من الليل عشّاهم وقام يخدمهم فلمّا فرغوا من الطعام أخذ يغسل أيديهم بيده ويوضئهم ويمسح أيديهم بثيابه فتعاظموا ذلك وتكارهوه فقال: ألا من ردّ عليَّ الليلة شيئاً ممّا أصنع فليس منّي ولا أنا[720] منه فاقرّوه حتّى إذا فرغ من ذلك قال: أمّا ما صنعت بكم الليلة ممّا[721] خدمتكم على الطعام وغسلت أيديكم بيدي فليكن لكم بي أسوة فإنّكم ترون أنّي خيركم فلا يتعاظم بعضكم على بعض وليبذل بعضكم نفسه لبعض كما بذلت نفسي

---

[719] ساقطة من ب : بن حميد.

[720] ساقطة من أ : أنا.

[721] في أ : ما.

لكم وأمّا حاجتي التـي استعنت بكـم عليهـا فتدعـون اللـه وتجتهـدون فـي الدعـاء[٧٢٢] أن يؤخّـر أجلـي فلمّـا نصبـوا أيديهم[٧٢٣] للدعــاء وأرادوا أن يجتهدوا أخذهم النوم حتّى لم يستطيعوا دعاءً ثمّ يوقظهم ويقـول: سـبحان الله أما تصبرون لي ليلةً واحدةً تعينوني فيها، قالوا: واللـه مـا نـدري مـا لنا لقد كنّا نسمر فنكثر السمر وما نطيق الليلـة سـمراً ولا نريـد دعـاءً إلاّ حيل بيننا وبينه، فقال: يذهب بالراعي ويتفرّق الغنـم وجعـل يـأتي بكـلامٍ نحو هذا ينعي به نفسه فقال: الحقّ أقول لكم ليكفـرن بـي أحدكم قبـل أن يصيح الديك ثلاث مرّاتٍ[٧٢٤] وليبيعني أحدكم بدراهم يسيرة وليأكلن ثمني فخرجوا فتفرّقوا.

٢٥٦. أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدّثنـا[٧٢٥] وأبـو منصـور بـن خـيرون أنبأنا[٧٢٦] أبو بكر الخطيب[٧٢٧] أخبرني الحسن بن محمد الخلاّل حدّثنا أبـو حصين ضياء بن محمد الكوفي بها حدّثنا الحسين بن فرزدق حدّثنا علـي بن الحسين بن محمد بـن سـعيد بـن عثمـان العُكْبَري حدّثنـا إبراهيم بـن عبدالله الطرسوسي حدّثني بلال خادم / أنَس بن مالك عن أنَس بن مـالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لمّا اجتمعت اليهود على أخـي

---

٧٢٢ في أ : الدنيا.

٧٢٣ في ب : أنفسهم.

٧٢٤ ساقطة من أ : مرّات.

٧٢٥ ساقطة من أ : حدّثنا.

٧٢٦ في ب : حدّثنا.

٧٢٧ في ب : أبو بكر بن الخطيب.

عيسى بن مريم ليقتلوه بزعمهم أوحى الله إلى جبريل أن أدرك عبدي فهبط جبريل فإذا هو بسطرٍ في جناح جبريل فيه مكتوبٌ لا إله إلاّ الله محمد رسول الله، قال: يا عيسى قل، قال: وما أقول يا جبريل، قال: قل اللهمّ إنّي اسألك باسمك الواحد الأحد ادعوك اللهمّ باسمك الصمد أدعوك اللهمّ باسمك[٧٢٨] العظيم الوقر الذي ملأ الأركان كلّها ألاّ فرجت عنّي ما امسيت فيه واصبحت فيه، قال: فدعا بها عيسى فأوحى الله إلى جبريل أن ارفع إليّ عبدي ثمّ التفت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى أصحابه فقال: يا بني هاشم يا بني عبد المطّلب يا بني عبد مناف أُدعوا بهؤلاء الكلمات والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما دعا بها قومٌ قطّ إلاّ اهتزّ له[٧٢٩] العرش والسموات السبع والأرضون السبع.

٢٥٧. أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا عبدالله بن عديّ حدّثنا علي[٧٣٠] بن أحمد بن بسطام حدّثنا يعقوب بن كاسب حدّثنا أنَس بن عيّاض حدّثنا يونس بن يزيد حدّثنا الحكم بن عبدالله عن القاسم عن عائشة قالت: دخل عليٌّ أبو بكر فقال[٧٣١]: هل سمعت دعاءً علنيّة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، قالت: وما هو، قال: كان عيسى بن مريم يعلّم أصحابه: يا فارج الهمّ وكاشف الغمّ مجيب دعوة المضطّرين رحمان الدنيا والآخرة ورحيمها ارحمنا

---

٧٢٨ في ب : باسمك اللهمّ.

٧٢٩ في ب : إله.

٧٣٠ في أ : عديّ.

٧٣١ في أ : قال.

رحمةً تغنينا بها عن رحمة من سواك، أو كما قال.

٢٥٨. أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المُقرئ قراءةً عليه وأنا حاضرٌ حدّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الورّاق إملاً حدّثنا أبو عيسى الحسن بن يحيى بن الحسين بن زهير بن كعب بن زهير بن عمرو الثعلبي الكوفي المقريء حدّثنا محمد بن إسرائيل الجوهري قال: سمعت الحسن بن صبّاح يقول حدّثنا أبو نُعَيم قال: سمعت معروفاً الكرخي قال: اجتمعت اليهود على قتل عيسى بزعمهم فأهبط الله عليه جبريل في باطن جناحه مكتوبٌ اللهمّ إنّي أعوذ باسمك الأحد الأعزّ وأدعوك اللهمّ باسمك الأحد الصمد وأدعوك اللهمّ باسمك العظيم الوقر وأدعوك اللهمّ باسمك الكبير المتعال الذي ملاء الأركان كلّها أن تكشف عنّي ضرر[٧٣٢] ما امسيت واصبحت فيه فأوحى الله إلى جبريل أن ارفع عبدي إليّ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لأصحابه: عليكم بهذا الدعاء ولا تستبطئوا الإجابة فإنّما عند الله خيرٌ وأبقى للذين آمنوا وعلى ربّهم يتوكّلون.

٢٥٩. أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشاء بن نظيف[٧٣٣] أنبأنا الحسن بن إسماعيل حدّثنا أحمد بن مروان حدّثنا أحمد بن محمد البغدادي حدّثنا عبد المنعم عن ابيه عن وهب أنّه كان إذا قدم مكّة تعلّق

---

٧٣٢ في ب : ضرّ.

٧٣٣ ساقطة من ب : نظيف.

بأستار الكعبة فدعا بهذه الدعوات، وذكر وهب أنّه دعاء عيسى وقت رفعه الله إليه وهو دعاءٌ مستجابٌ: اللهمّ أنت القريب في علوّك المتعالي في دنوّك الرفيع على كلّ شيءٍ من خلقك أنت الذي نفذ بصرك في خلقك وحسرت الأبصار دون النظر إليك وعشت دونك وسبّح بها الفلق في النور أنت الذي جليت الظلم بنورك فتباركت اللهمّ خالق الخلق بقدرتك ومُقدّر الأمور بحكمتك مُبتدع الخلق بعظمتك القاضي في كلّ شيءٍ بعلمك أنت الذي خلقت سبعاً في الهواء بكلماتك مستويات الطباق مذعنات لطاعتك سما بهن العلوّ بسلطانك فأجبن وهن دخان من خوفك فأتين طائعات بأمرك فيهن الملائكة يسبّحونك ويقدّسونك وجعلت فيهن نوراً يجلو الظلام وضياء أضواءٍ من الشمس وجعلت فيهن مصابيح يهتدى بها في ظلمات البرّ والبحر ورحوماً للشياطين فتباركت اللهمّ في مَفطور[٧٣٤] سمواتك وفيما دحوت من أرضك دحوتها على الماء فاذللت لها الماء المتظاهر فذلّ لطاعتك واذعن لأمرك وخضع لقوّتك أمواج البحار فمخرت فيها بعد البحار الأنهار وبعد الأنهار العيون الغزار والينابيع ثمّ اخرجت منها الأشجار بالثمار ثمّ جعلت على ظهرها الجبال / أوتاداً فاطاعتك أطوادها فتباركت اللهمّ صفتك فمن يبلغ صفة قدرتك ومن ينعت نعتك تنزل الغيث وتنشىء السحاب وتفكّ الرقاب وتقضي الحقّ وأنت خير الفاصلين لا إله إلاّ أنت إنّما يخشاك من عبادك العلماء الأكياس أشهد أنّك لست بإلهٍ استحدثناك ولا ربٌّ يبيد ذكره ولا كان لك شركاءٌ يقضون معك فندعوهم وندعوك ولا أعانك أحدٌ على خلقك فنشكّ

---

٧٣٤ المَفطور : المخلوق (لسان العرب).

فيك أشهد أنّك أحدٌ صمدٌ لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحدٌ ولـم تتّخذ صاحبةً ولا ولداً اجعل لي في أمري فرجاً ومخرجاً، قال وهب: فلمّـا تـمّ الدعاء رفعه الله إليه، قال وهب: وهو للشقيقة من هذا الموضع أشهر[٧٣٥] أنّك لست بإلهٍ استحدثنا، إلى آخرها. قال: وحدّثنا ابن مروان حدّثنا محمد بن الجهم قال: سمعت الفرّاء يقول في قول الله عزّ وجلّ: ومكروا ومكر الله،[٧٣٦] معنى[٧٣٧] هذه الآية أنّ عيسى غاب عن خالته زماناً فأتاها فقام رأس الجالوت اليهودي فضـرب علـى عيسـى حتّـى اجتمعوا علـى بـاب داره فكسروا الباب ودخل رأس الجالوت ليأخذ عيسى فطمس الله عينيه عن عيسى ثمّ خرج إلى أصحابه فقال: لم أره ومعه سيفٌ مسلولٌ، فقالوا له: أنت عيسى القى الله شبه عيسى عليه فأخذوه فقتلوه[٧٣٨] وصلبوه، فقال جلّ[٧٣٩] ذكره: وما قتلوه وما صلبوه ولكن شُبّه لهم،[٧٤٠] القى شبهه عليه ثمّ قال عزّ وجلّ[٧٤١]: ومكروا ومكر الله.

٢٦٠. أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذه

---

[٧٣٥] ساقطة من أ : أنّك أحدٌ صمدٌ لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحدٌ ولم تتّخذ صاحبةً ولا ولداً إجعل لي في أمري فرجاً ومخرجاً، قال وهب: فلمّا تمّ الدعاء رفعه الله اليه، قال وهب: وهو للشقيقة من هذا الموضع أشهر.

[٧٣٦] انظر سورة آل عمران : ٥٤.

[٧٣٧] في أ : يعني.

[٧٣٨] في ب : وقتلوه.

[٧٣٩] في أ : رجل.

[٧٤٠] انظر سورة النساء : ١٥٧.

[٧٤١] في ب : جلّ وعزّ.

أنبأنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس أنبأنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي أنبأنا أبو العبّاس محمد بن أحمد الأثرم حدّثنا حميد بن الربيع الحرّار حدّثنا زياد بن عبدالله البكّائي حدّثنا الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: واعد عيسى اثني[٧٤٢] عشر رجلاً من قومه بين رجلٍ منهم فخرج عليهم من في البيت فقال: أيّكم يُطرح عليه شبهي ويكون معي في درجتي ويُقتل أو يُصلب فقام شابٌ منهم فقال: أنا، فقال: اجلس فقال مثل مقالته الأولى، فقام الشاب فقال: أنا، فقال: أنت ثمّ قال: إنّ منكم لمن سيكفر بي قبل أن يصبح اثني عشرة مرّةً، فقام رجلٌ منهم فقال: أنا هو، فقال: أنت تقول ذلك وكان اليهود في الطلب ورُفع عيسى من رَوْزَنةٍ[٧٤٣] في البيت وطُرح شبهه على ذلك الرجل فقتلوه وصلبوه وكفر به ذلك الرجل قبل أن يصبح واختلف القوم فقال بعضهم: كان الله فينا فارتفع، وقال بعضهم: ابن الله كان فينا فرفعه إليه، وقال بعضهم: روح الله وكلمته كان فينا فرفعه الله إليه فكان مع كلّ طائفةٍ منهم ناسٌ كثيرٌ فاجتمعت الكافرتان على المؤمنة فقتلتها.

٢٦١. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن محمد البزّاز أنبأنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة أنبأنا[٧٤٤] جدّي أبو بكر حدّثنا

---

[٧٤٢] في ب : اثنا.

[٧٤٣] الرَوْزَنة : الكوة أو الخرق في أعلى السقف (لسان العرب).

[٧٤٤] في ب : حدّثنا.

سالم بن جُنادة القُرَشي حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال وهو ابن عمرو عن سعيد وهو ابن جبير عن ابن عبّاس قال: لمّا أراد الله أن يرفع عيسى إلى السماء خرج على أصحابه وهم في بيتٍ اثني[٧٤٥] عشر رجلاً من عينٍ في البيت ورأسه يقطر ماءً، قال: فقال: إنّ منكم من سيكفر اثني[٧٤٦] عشر مرّةً من بعد أن آمن بي، قال: ثمّ قال: أيّكم يُلقى عليه شبهي فيُقتل مكاني ويكون معي في درجتي، قال: فقام شابٌّ من أحدثهم سنّاً فقال: أنا، قال: فقال له عيسى: اجلس ثمّ أعاد عليهم، قال: فقام الشاب فقال: أنا، فقال: اجلس ثمّ أعاد عليهم فقام الشاب فقال: أنا، فقال: نعم أنت ذاك فأُلقي عليه شبه عيسى ورُفع عيسى من رَوْزَنةٍ في البيت إلى السماء، قال: وجاء الطلب من اليهود فأخذوا شبهه فقتلوه وصلبوه وكفر به بعضهم اثني[٧٤٧] عشر مرّةً بعد أن آمن به فتفرّقوا ثلاث فرقٍ فرقةٌ قالت[٧٤٨]: كان الله فينا ما شاء ثمّ صعد إلى السماء وهؤلاء اليعقوبية، وقال[ت] فرقةٌ: كان فينا ابن الله ما شاء ثمّ رفعه إليه وهم النسطورية، وقالت فرقةٌ: كان عبد الله ورسوله ما شاء ثمّ رفعه الله إليه وهؤلاء المسلمون، فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها فلم يزل الإسلام طامساً حتّى بُعث محمد صلّى الله عليه وسلّم فآمنت طائفةٌ من بني إسرائيل وكفرت طائفةٌ يعني الطائفة التي كفرت من بني

---

[٧٤٥] في ب : اثنا.

[٧٤٦] في ب : اثنا.

[٧٤٧] في ب : اثنا.

[٧٤٨] في ب : قالت فرقة.

إسرائيل في زمان عيسى والطائفة التي آمنت في زمان عيسى[٧٤٩] فأيّدنا / الذين آمنوا على عدوّهم فأصبحوا ظاهرين في إظهار محمد صلّى الله عليه وسلّم دينهم على دين الكفّار.

٢٦٢. أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز وأبو محمد بن حمزة قالا: حدّثنا أبو بكر الخطيب أخبرني أبو الحسن بن رزقويه أنبأنا أحمد بن سِنْدي حدّثنا الحسن بن علي القطّان حدّثنا إسماعيل بن عيسى أنبأنا إسحاق بن بشر أنبأنا جُوَيبر[٧٥٠] ومُقاتل عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال: لمّا فرغ عيسى من وصيّته واستخلف شمعون وقتلت اليهود يودا وقالوا هو عيسى يقول الله: وما قتلوه وما صلبوه ولكن شُبّه لهم، وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً فأمّا[٧٥١] اليهود والنصارى فيقولون قد قتلوه وأمّا الحواريون فعلموا أنّه لم يُقتل وأنكروا قول النصارى واليهود وخلّص الله عيسى وانزل الله سحابةً من السماء لاستقلال عيسى فوُضِع عيسى على السحابة فلزمته أمّه وبكت فقالت السحابة دعيه فإنّ الله يرفعه إلى السماء ثمّ يشرف على أهل الأرض عند أوان الساعة ثمّ يهبط إلى الأرض فيكون فيهم ما شاء الله ويبدّل الله به أهل الأرض أمناً وعدلاً فكفّت عنه مريم تنظر إليه وتشير بإصبعها إليه ثمّ ألقى إليها برداءٍ له فقال: هذا علامة ما بيني وبينك يوم القيامة.

---

[٧٤٩] ساقطة من أ : والطائفة التي آمنت في زمان عيسى.

[٧٥٠] في ب : جوبر.

[٧٥١] في ب : فا.

قال: وقال ابن عبّاس: إنّ عيسى لمّا حُمل على السحابة ودّع[٧٥٢] أمّه والحواريين ثمّ أُصعدت به السحابة فذهبت أمّه لتتناول رجله فقال: لا تفعلي يا أمّه والقى عمامته إلى شمعون وأمّه تمسّ السحاب حتّى فاتها السحاب وأخذ شمعون العمامة فجعلها في عنقه وهم ينظرون إلى عيسى ويشيرون بأيديهم حتّى توارى عنهم. قال إسحاق: وأنبأنا عبدالله بن السُدّي عن أبيه عن مُجاهد، وابن جريج عن مُجاهد قال: إنّ اليهود لمّا أرادوا عيسى وطلبوه ليقتلوه فألجؤوه إلى غارٍ في الجبل ومعه أمّه والحواريون فعهد إليهم عهده وقال: إنّي مرفوعٌ وأُنزلت الغمامة حتّى حملت عيسى واليهود يحرسونه فانصدع الجبل وارتفعت[٧٥٣] السحابة بعيسى ثمّ دخلوا الغار فأخذوا الذي دلّ على عيسى فعدّوا عليه فصلبوه وأخذوا أصحاب عيسى فحبسوهم وعذّبوهم فبلغ ذلك صاحب الروم وكانت اليهود تحت يديه فقيل له إنّه كان في مملكتك رجلٌ عدّا عليه بنو إسرائيل فصلبوه وهم يعذّبون أصحابه وكان يخبرهم أنّه رسول الله قد أراهم العجائب وأحيى لهم الموتى وأبرىء لهم الأسقام وخلق لهم من الطين كهيئة الطير فبعث ملك الروم إلى الحواريين فانتزعهم من أيديهم وسألهم عن دين عيسى فأخبروه فبايعهم على دينه واستنزل[٧٥٤] الذي صُلب فغيّبه وأخذ خشبة الذي كان صلب عليها فأكرمها وطيّبها وعدّا على اليهود فقتل منهم مقتلةً عظيمةً فمن هنالك تعظّم النصارى الصلبان

---

[٧٥٢] في ب : وودّع.

[٧٥٣] في أ : فارتفعت.

[٧٥٤] في ب : واستزل.

ومن هنالك صار جلّ النصرانيّة بالروم وملك الحواريون بعد ذلك وذُلّت اليهود وظهرت النصرانيّة وملك يحيى بن زكريّا وشمعون والحواريون ومن تابعهم وكان يقال شمعون صخرة الإيمان وكان رجلاً بكّاءً إذا جلس مجلساً فإنّما هو باكٍ وجُلساؤه يبكون وكان يحيى بن زكريّا رجلاً ضحّاكاً بسّاماً إذا جلس لم يزل ضاحكاً وأصحابه يضحكون فقال له يوماً شمعون: سبحان الله[٧٥٥] يا ابن زكريّا ما أكثر ضحكك في الحق والباطل، فقال يحيى: سبحان الله يا شمعون ما أكثر بكاؤك في الحقّ والباطل لقد عنيت نفسك وعنيت جلسائك، قال: فجاء من الله: إنّ أحبّ سيرة الرجلين إليّ سيرة يحيى بن زكريّا. قال: وأنبأنا إسحاق أنبأنا خارجة بن مصعب عن إدريس عن جدّه وهب بن مُنَبِّه قال: إنّ عيسى لمّا رُفع اجتمعت بنو إسرائيل من آمن منهم بعيسى فقالوا: ننظر في أمرنا فانطلق إبليس فدعا عفاريته فاجتمعوا إليه فأخبرهم بالذي يريدون بنو إسرائيل فقال: إنّا وجدنا منهم فرصةً، قال: فاختار عفريتين فأمرهما بما يريد ثمّ انطلقوا حتّى دخلوا على بني إسرائيل في مجمعهم الذي اجتمعوا فيه فأمر صاحبيه فجلس كلّ[٧٥٦] واحدٍ منهما ناحيةً وجلس إبليس ناحيةً فلمّا فرغ بنو إسرائيل / من بعض ما هم فيه قام أحد صاحبيه بهيئةٍ حسنةٍ في هيئة عبادهم فحمد الله واثنى عليه ثمّ فقال: إنّ الله قد أكرمكم[٧٥٧] واختاركم على خلقه بأن نزل من السماء فكان بين أظهركم

---

[٧٥٥] ساقطة من ب : الله.

[٧٥٦] ساقطة من ب : فجلس كلّ.

[٧٥٧] في ب : أمركم.

ما شاء أن يكون ثمّ عاد إلى سماواته فاشكروه بما صنـع إليكم ثمّ جلس فقام الآخر فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال: أيّها المتكلّم لا أعلم متكلّماً يتكلّم بكلامٍ أحسن من كلامك ولا أرفق ولا أوفق ولا أقرب من كلّ خيرٍ غير أنّك زعمت أنّ عيسى هو الله وأنّه نزل من السماء بين أظهرنا وأنّ اللـه لا يزول من مكانه ولكن عيسى هو ابنه فأهبطه إلينا وأكرمنا به ثمّ جلس فقام إبليس فحمد اللـه واثنـى عليـه ثـمّ قـال: أيّهـا المتكلّمـان لا عهـد لنـا بمتكلّمين أقرب من كلّ خيرٍ وأبعد من كلّ شرٍّ منكمـا إلاّ مـا زعـم الأوّل أنّ الله هبط إلينا وإنّ الله لا يهبط من سماواته وما ذكر الآخر أنّ عيسى هو ابن الله وإنّ الله ليس لـه ولـد ولكـن اللـه إلـه السموات ومـن فيهـن وعيسى إله الأرض ومن فيهن، قال: فتفرّقت من ذلك العباد والصـالحون فاختلفوا. قال[٧٥٨]: قال ابن عبّـاس: اختلفـوا علـى هـذا القول بعد إحـدى وثمانين سنةً.

٢٦٣. أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنبأنا أبو الحسن بـن أبـي الحديد أنبأنا جدّي أبو بكر أنبأنا محمد بن يوسف بن بشر أنبأنا محمد بـن حمّاد أنبأنا عبد الرزّاق أنبأنا مَعْمر عن قَتادة في قوله تعالى: ذلك عيسـى بن مريـم قـول الحـقّ الـذي فيـه يمترون.[٧٥٩] قـال: اجتمـع بنـو إسـرائيل فأخرجوا منهم أربعة نفر فأُخرج من كلّ قومٍ عالمهم فأمتروا فـي عيسـى بن مريم حين رُفع فقال أحدهم: هو الله تبارك وتعالى هبط إلـى الأرض

---

[٧٥٨] ساقطة من ب : قال.

[٧٥٩] انظر سورة مريم : ٣٤.

فأحيى من أحيى وأمات من أمات ثمّ صعد إلى السماء وهم اليعقوبيّة فقال الثلاثة: كذبت، ثمّ قال اثنان منهم للثالث: قُل فيه، فقال: هو ابن الله وهم النسطوريّة، فقال اثنان: كذبت، فقال أحد الاثنين الآخرين: قُل فيه، فقال: هو ثالث ثلاثةٍ الله تعالى إله وعيسى إله وأمّه إله وهم الإسرائيلة وهم ملوك النصارى، فقال الرابع: كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته وهم المسلمون فكان لكلّ رجلٍ منهم أتباع على ما قال واقتتلوا فظهر على المسلمين فذلك قول الله عزّ وجلّ: ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس.[٧٦٠] قال قَتادة: وهم الذين قال الله عزّ وجلّ: فاختلف الأحزاب من بينهم،[٧٦١] قال: اختلفوا فيه فصاروا أحزابا.

٢٦٤. أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز وأبو محمد السلمي قالا: حدّثنا[٧٦٢] أبو بكر الخطيب أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد أنبأنا أبو بكر الحدّاد أنبأنا الحسن بن علي بن علوية حدّثنا إسماعيل بن عيسى حدّثنا علي[٧٦٣] بن عاصم عن أبي حمزة الخراساني قال: لمّا الحّوا على عيسى بن مريم في الطلب، قال: واعد الحواريين في بيتٍ يجتمعون فيه، قال: وكان في سقف البيت كوٌّ يستضيؤون منه فاجتمعوا فيه ينظرون عيسى إذ نبعت عينٌ في البيت، قال: فبينما هم كذلك إذ طلع عيسى من العين خارجاً عليهم في ثوبين ينفض رأسه من الماء حتّى قعد في ناحيةٍ

٧٦٠ انظر سورة آل عمران : ٢١.

٧٦١ انظر سورة مريم : ٣٧.

٧٦٢ في ب : أنبأنا.

٧٦٣ في أ : بن أبي عيسى.

من البيت فقال عيسى: إنّ منكم لمن يكفر بي قبل الليل أكثر من اثنتي عشرة مرّةً يقول رجلٌ من القوم أنا ذاك، قال عيسى: أنت قلت ذاك ثمّ قال عيسى: هل منكم أحد يسرّه أن يُلقى عليه شبهي فيُؤخذ فيُقتل ويُصلب ويكون معي في درجتي، قال: فقال رجلٌ من أحداث القوم شابٌ: أنا وسكت المشيخة، قال: فأعاد عيسى عليهم القول مرّتين فيقول الشاب أنا وسكت المشيخة، فقال عيسى في الثالثة[٧٦٤]: أنت ثمّ أنّ عيسى تصاعد وهم ينظرون حتّى إذا بلغ من الكوّ خرج من الكوّ لا يستوسع الكوّ ولا يستصغر على عيسى في بدنه، قال: وهم ينظرون إليه حتّى توارى عنهم، قال: وكان آخر ما يكلّمهم به فقال القوم فيما بينهم: هذا عيسى قد صعد وتركنا فما تقولون فيه، قال: فاختاروا منهم ثلاثةً فقالوا نرضى بما يقول هؤلاء، قال: فقيل لكلّ واحدٍ منهم ما تقول[٧٦٥] قال: أقول إنّه كان الله تعالى وتقدّس فكان فينا ما بدا له ثمّ صعد إلى سلطانه حين بدا له، قال: فخرج فقال ذلك[٧٦٦] في الناس / فتبعه عظمٌ من[٧٦٧] الناس، وقال للآخر: ما تقول أنت، قال: أقول أنا إنّه كان ابن الله تركه فينا ما بدا له ثمّ رفعه إليه حين بدا له فخرج فقال ذاك في الناس فتبعه عظمٌ من الناس[٧٦٨]، قال: وقيل للثالث: ما تقول أنت، قال: إنّ عيسى كان

---

٧٦٤ في ب : الثلاثة.

٧٦٥ في ب : يقول.

٧٦٦ في أ : ذاك.

٧٦٧ ساقطة من ب : من.

٧٦٨ ساقطة من أ : وقال للآخر: ما تقول أنت، قال: أقول أنا إنّه كان ابن الله تركه فينا ما بدا له ثمّ رفعه إليه حين بدا له فخرج فقال ذاك في الناس فتبعه عظمٌ من الناس.

فينا قريباً عهده وإنّه عبد الله ورسوله فقالوا له: كذبت، قال: وهرب منهم إلى جزيرةٍ في البحر فكان فيها يتعبّد حتّى مات وطلبوه ليقتلوه، قال: وخرج الذي قال أنا وقد أُلقي عليه شبه عيسى فأُخذ ثمّ قُتل ثمّ صُلب.

٢٦٥. أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنبأنا محمد بن مظفّر بن بكران[٧٦٩] أنبأنا أبو الحسن العتيقي أنبأنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو حدّثنا عُمَير بن مرداس[٧٧٠] الدونقي حدّثنا محمد بن [بكير][٧٧١] الحضرمي حدّثنا جعفر بن سليمان عن محمد بن علي الكوفي عن [سعد][٧٧٢] الإسكاف عن الأصبغ بن نباته قال: قال علي: إنّ خليلي حدّثني أن اضرب لسبع عشرة مضى من رمضان وهي الليلة التي مات فيها موسى وأموت لاثنتين وعشرين تمضي[٧٧٣] من رمضان وهي الليلة التي رُفع فيها عيسى.

٢٦٦. أخبرنا أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنبأنا أبو القاسم عُبَيدالله بن عثمان بن يحيى أنبأنا إسماعيل بن علي الخطبي حدّثنا الحسن بن علي بن شبيب حدّثنا سويد بن سعيد حدّثنا مُعتَمر بن

---

٧٦٩ في ب : بكيران.

٧٧٠ في ب : مرادس.

٧٧١ في أ : عمير، وفي ب : بكر.

٧٧٢ في الأصل : سعيد.

٧٧٣ في ب : يمضي.

سليمان عن أبيه قال: سمعت حريث بن المخش يحدّث أنّ علياً قُتل صبيحة أحدى وعشرين من رمضان. قال: سمعت الحسن بن علي وهو يخطب يذكر مناقب علي فقال: قُتل ليلة أنزل الله القرآن أو قال: الفرقان وليلة أُسْرِيَ بعيسى أو بموسى وليلة كذا وليلة كذا فذكر نبيّاً أو نبيّين.

٢٦٧. أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتل أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس المقدسي بدمشق أنبأنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد النَصيبي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي الخطيب أنبأنا عمر بن الفضل بن مهاجر حدّثنا أبي حدّثنا الوليد بن حمّاد الرملي حدّثنا إبراهيم بن محمد حدّثنا زهير حدّثنا رديح هو ابن عطية حدّثني أبو زرعة الشيباني أنّ عيسى بن مريم عليه السلام رُفع من طور زيتا بعث الله عزّ وجلّ ريحاً فخفقت به حتّى هرول ثمّ رفعه الله عزّ وجلّ إلى السماء.[٧٧٤]

٢٦٨. أخبرنا أبو محمد بن حمزة حدّثنا أبو بكر الخطيب، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله ومحمد بن علي بن محمد بن جعفر قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبدالله بن جعفر حدّثنا يعقوب بن سفيان حدّثنا سعيد بن أبي مريم عن نافع بن

[٧٧٤] انظر الواسطي، **فضائل البيت المقدّس**، تحقيق إسحاق حسّون (القدس: الجامعة العبريّة، ١٩٧٩)، ٤٨(٧٠).

يزيد حدّثني [ابن غزيّة][٧٧٥] عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان أنّ أمّه فاطمة بنت حسين بن علي حدّثته أن عائشة كانت تقول: أخبرتني فاطمة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أخبرها أنّه لم يكن نبيٌّ كان بعده نبيٌّ[٧٧٦] إلاّ عاش بعده نصف عمر الذي كان قبله وأنّه أخبرني[٧٧٧] أنّ عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنةً فلا أراني إلاّ ذاهبٌ على رأس ستّين.

٢٦٩. حدّثني أبو القاسم محمود[٧٧٨] بن عبد الرحمن البُسْتي أنبأنا أبو بكر بن خلف أنبأنا الحاكم أبو عبدالله حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي حدثنا[٧٧٩] أبو عبدالله محمد بن مسلم بن واره حدّثنا سعيد بن أبي مريم قال: هذا كتاب لنافع بن يزيد[٧٨٠] هو اعطانيه وأنا شاكٌّ أن أكون عرضته عليه أم لا قال: حدّثني عمارة بن غزيّة عن محمد بن عبدالله بن عمرو[٧٨١] بن عثمان أنّ أمّه فاطمة بنت حسين حدّثته أنّ عائشة كانت تقول: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في مرضه الذي قُبض فيه قال: يا فاطمة يا ابنتي احني عليّ فاحنت عليه فناجاها ساعةً

---

٧٧٥ في الأصل : ابن أبي عزية.

٧٧٦ في ب : شيء كان بعده شيء.

٧٧٧ في ب : وأن أخبر.

٧٧٨ في ب : محمد. ولم أتمكّن من ضبط الاسم.

٧٧٩ ساقطة من ب : حدّثنا.

٧٨٠ في ب : زيد.

٧٨١ في ب : عمر.

ثمّ انكشفت عنه تبكي وعائشة حاضرةٌ ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعد ذلك بساعةٍ: احني عليّ فحنت عليه فناجاها ساعةً ثمّ انكشفت عنه تضحك فقالت عائشة: يا بنت رسول الله اخبريني ماذا ناجاك أبوك، قالت: أوشكت رايته ناجاني على حال سرٌ ثمّ ظننت أنّي أخبر بسرّه وهو حيٌ فشقّ ذلك على عائشة أن يكون سرٌ دونها فلمّا قبضه[٧٨٢] الله إليه قالت عائشة لفاطمة: ألا تخبريني ذلك الخبر، قالت: أمّا الآن فنعم ناجاني في المرّة الأولى فأخبرني أنّ جبريل كان يعارضه القرآن في كلّ عامٍ مرّةً وأنّه عارضه القرآن العام مرّتين / وأنه أخبره أنّه لم يكن نبيٌ[٧٨٣] إلاّ عاش نصف عمر الذي كان قبله وأنّه أخبرني أنّ عيسى عاش عشرين ومائة سنةً ولا أراني إلاّ وهو على رأس الستّين فأبكاني ذلك وقال يا بنيّة إنّه ليس من نساء المؤمنين أعظم ذرّيةً[٧٨٤] منك فلا تكوني[٧٨٥] أدنى من امرأة صبراً ثمّ ناجاني في المرّة الأخرى فأخبرني أنّي[٧٨٦] أوّل أهله لحوقاً به وقال إنّك سيدة نساء أهل الجنّة.

٢٧٠. أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحارث بن أبي أسامة أنبأنا محمد بن سعد أنبأنا هاشم بن القاسم حدّثنا أبو معشر عن يزيد بن زياد

---

٧٨٢ في ب : اقبضه.

٧٨٣ في ب : لم يكن شيء إلاّ عاش بعد نبي.

٧٨٤ ساقطة من ب : أعظم زريةً.

٧٨٥ في ب : يكونن.

٧٨٦ في ب : أنّ.

قال: قال رسول الله صلّى اللـه عليـه وسلّم فـي السـنة التـي قُبض فيهـا لعائشة: إنّ جبريل كان يعرض عليَّ القرآن في كلّ سنةٍ مرّةً وقد عرض عليَّ العام مرّتين وإنّه لم يكن نبيٌّ إلاّ عاش نصف عمر أخيه الـذي كـان قبله عاش عيسى مائة وخمساً وعشرين سـنةً وهـذه اثنتـان وستّون سـنةً ومات في نصف السنة.

٢٧١. كذا في هاتين الروايتين والصحيح أنّ عيسـى لـم يبلـغ هـذا العمـر وإنّما أراد به مدّة مقامه في أمّته كما أخبرنـا أبـو عبداللـه الفـراوي وأبـو المظفّر [بن] القشيري قالا: أنبأنا أبو سعد محمد بـن عبـد الرحمـن أنبأنـا أبو عمرو بن حمدان، وأخبرتْنا أمّ المجتبى بنت ناصر قالت: قرىء عليّ إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء قالا: أنبأنا أبو يعلى حدّثنـا الحسين بن الأسود حدّثنا عمرو بن محمد العنقزي حدّثنا ابـن عُيَيْنـة عـن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال: قالت فاطمـة بنـت النبـيّ صلّـى الله عليه وسلّم: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ عيسـى بـن مريم مكث في بني إسرائيل اربعين سنةً.

٢٧٢. أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمـد بـن عبـد الواحد أنبأنـا أبو الحسين بن المهتدي حدّثنا أبو حفـص بـن شـاهين حدّثنـا عبداللـه بـن محمد البغوي حدّثنا محمد بن عمّار المكّي حدّثنا سفيان عـن عمـرو عـن يحيى بن جعدة قال: دعا النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فاطمـة فـي مرضـه الذي توفّي فيه فسارها بشيءٍ فبكت ثمّ سارها فضحكت فسألوها فأبت أن

تخبر فلمّا قُبض صلّى الله عليه وسلّم اخبرتهم قالت: دعاني فقال: إنّ الله لم يبعث نبيّاً إلاّ وقد عمّر الذي بعده نصف عمره وإنّ عيسى لبث في بني إسرائيل اربعين سنةً وهذه توفي لي عشرين ولا أراني إلاّ ميّتٌ في مرضي هذا وإنّ القرآن كان يُعرض عليّ في كلّ عامٍ مرّةً وإنّه عُرض عليّ في هذه السنة مرّتين فبكيت ثمّ دعاني فقال لي: إنّ أوّل من يقدم عليّ من أهلي أنت فضحكت.

٢٧٣. أنبأنا أبو القاسم بن بيان أنبأنا أبو القاسم بن بشران، وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن أنبأنا أبو القاسم بن بشران أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدّثنا أبي حدّثنا عثمان حدّثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم قال: لم يكن نبيٌّ إلاّ عاش مثل نصف عمر صاحبه الذي كان قبله وعاش عيسى في قومه أربعين سنةً.

٢٧٤. أخبرنا أبو البركات أيضا أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خيرون قالا: أنبأنا عبد الملك بن محمد أنبأنا أبو علي بن الصوّاف حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدّثنا أبي حدّثنا معاوية بن هشام حدّثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم قال: مكث عيسى في قومه أربعين عاماً.

٢٧٥. أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشاء بن نظيف أنبأنا

الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان حدثنا إسحاق بن ميمون حدثنا الحسن بن موسى، قال: وأنبأنا أحمد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا موسى بن إسماعيل، وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا ابن رزقويه، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد[٧٨٧] أنبأنا عمر بن عُبَيدالله قالا: أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو عمرو بن السمّاك حدّثنا حنبل بن إسحاق حدّثنا عفّان بن مسلم قالوا: حدثنا حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المُسيّب قال: رُفع عيسى وهو ابن ثلاثة[٧٨٨] وثلاثين سنةً ومات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاثة[٧٨٩] وثلاثين سنةً[٧٩٠]، وليس في رواية موسى بن إسماعيل ذكر معاذ.

٢٧٦. أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان في كتابه أنبأنا أبو القاسم بن بشران، وأخبرنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا أبو القاسم بن بشران أنبأنا أبو علي بن الصوّاف

---

٧٨٧ ساقطة من أ : بن مروان حدثنا إسحاق بن ميمون حدثنا الحسن بن موسى، قال: وأنبأنا أحمد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا موسى بن إسماعيل، وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا ابن رزقويه، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد.

٧٨٨ في أ : ثلاث.

٧٨٩ في أ : ثلاث.

٧٩٠ ساقطة من ب : سنةً.

/ حدّثنا محمد بن عثمان[٧٩١] بن أبي شيبة حدّثنا أبي حدّثنا شاذان حدّثنا حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المُسيّب قال: رُفع عيسى بن مريم ابن ثلاث وستّين[٧٩٢] سنةً والأوّل هو الصحيح.

٢٧٧. أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان وأبو منصور مقرب بن الحسين بن الحسن البوّاب قالا: أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون أنبأنا أبو الحسن الدارقطني حدّثنا علي بن [عبدالله][٧٩٣] بن مبشر حدّثني عبدالله بن عبد المؤمن الواسطي حدّثنا يحيى بن حمّاد حدّثنا أبو عوانة عن عاصم الأحول[٧٩٤] عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: الفترة ما بين عيسى ومحمد صلّى الله عليه وسلّم ستّمائة. قال وحدّثنا ابن مبشر حدّثنا عيسى بن شاذان حدّثنا زيد بن عوف حدّثنا أبو عوانة عن عاصم عن أبي عثمان عن سلمان قال: الفترة فيما بين عيسى بن مريم وبين النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ستّمائة سنة. قال الدراقطني: أخرجه البُخاري عن الحسن بن مدرك عن يحيى بن حمّاد.[٧٩٥]

٢٧٨. أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة

---

٧٩١ في أ : سفيان.

٧٩٢ في ب : وثلاثين.

٧٩٣ في الأصل : عبيدالله.

٧٩٤ في ب : عن عاصم عن الأوّل.

٧٩٥ انظر البُخاري، صحيح البُخاري (كتاب مناقب الأنصار)، ٤: ٦٥٤(٣٩٤٨).

أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عديّ حدّثنا ابن قُتَيبة والحسين بن أبي معشر قالا: حدّثنا عبد الوهّاب بن الضحّاك حدّثنا ابن عيّاش عن عمر بن محمد عن أبي عقال مولى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن أنَس بن مالك قال: بينما[٧٩٦] نحن مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذ رأينا برداً[٧٩٧] ويداً فقلنا: يا رسول الله ما هذا البرد الذي رأينا واليد، قال: قد رأيتموه، قلنا: نعم، قال: ذاك عيسى بن مريم سلّم عليّ. اسم أبي عقال هلال بن زيد بن يسار بن بولا.

٢٧٩. أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي وأبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرّج الأزدي قالا: أنبأنا علي بن محمد السلمي أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي أنبأنا خيثمة بن سليمان القُرَشي حدّثنا أحمد بن أبي [غرزة][٧٩٨] حدّثنا إسماعيل بن أبان الأزدي حدّثنا محمد بن زياد الألهاني عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي عقال عن أنَس بن مالك قال: كنت أطوف مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حول الكعبة إذ رأيته صافح شيئاً ولا نراه، قلنا: يا رسول الله رأيناك صافحت شيئاً ولا يراه أحد، قال: ذاك أخي عيسى بن مريم انتظرته حتّى قضى طوافه فسلّمت عليه، كذا قال.

---

٧٩٦ في أ : بينا.

٧٩٧ في ب : برد.

٧٩٨ في الأصل : عرزة.

٢٨٠. وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن الصوري أنبأنا علي بن الحسن المصري أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن [عمر][٧٩٩] النحّاس أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي حدّثنا محمد بن عُبَيد بن عتبة حدّثنا إسماعيل بن أبان حدّثنا [محمد][٨٠٠] بن زياد الألهاني عن جابر الجعفي عن أبي عقال عن أنَس قال: رأيت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وأهوى إلى شيءٍ وهو في الطواف كأنّه يصافح فقلنا: يا رسول الله رأيناك أهويت إلى شيءٍ فصافحته ولم نر شيئاً، قال: ذاك عيسى[٨٠١] بن مريم انتظرته حتّى قضى طوافه فسلّمت عليه.

٢٨١. أخبرنا أبو العبّاس عمر بن عُبَيدالله بن أحمد حدّثنا علي بن أحمد بن محمد[٨٠٢] إملاً أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم النصراباذي أنبأنا إسماعيل بن نجيد أنبأنا محمد بن الحسن بن الخليل حدّثنا هشام بن عمّار حدّثنا الوليد بن مسلم حدّثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن أبي يحيى مولى ابن عفراء عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال لقُرَيش: يا معشر قُرَيش لا خير في أحدٍ يُعبد من دون الله، قالوا: أليس تزعم[٨٠٣] أنّ عيسى كان عبداً نبيّاً

---

٧٩٩ في الأصل : عمير.

٨٠٠ في الأصل : عمر.

٨٠١ ساقطة من أ : عيسى.

٨٠٢ في أ : علي بن محمد بن أحمد.

٨٠٣ في ب : يزعم.

وعبداً[٨٠٤] صالحاً فلو كان كما تزعم[٨٠٥] أنّه لكآلهتهم فأنزل الله تعالى: ولمّا ضُرب ابن مريم مثلاً، الآية.[٨٠٦]

٢٨٢. أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنبأنا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر السمسار قالا: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله[٨٠٧] بن خرشيد قوله حدّثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاً حدّثنا ابن أبي عون وهو محمد بن أبي عون حدّثنا سفيان عن عمرو عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال: إن كان ما يقول أبو هُريرة حقّاً فهو قوله: وإنّه لعلمُ الساعة،[٨٠٨] قال: نزول عيسى بن مريم.

٢٨٣. أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد أنبأنا أبو علي الحسن بن علي أنبأنا / أحمد بن جعفر حدّثنا عبدالله بن أحمد حدّثني أبي حدّثنا هاشم بن القاسم حدّثنا شيبان عن عاصم عن أبي رزين عن أبي يحيى مولى ابن [عفراء][٨٠٩] الأنصاري قال: قال ابن عبّاس: لقد علمت آيةً من القرآن ما سألني عنها رجلٌ قطّ فما أدري اعلمها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفطنوا لها فيسألوا عنها، قال: ثمّ طفق يحدّثنا فلمّا قام تلاومنا ألاّ نكون

---

٨٠٤ ساقطة من ب : وعبداً.

٨٠٥ في ب : يزعم.

٨٠٦ انظر سورة الزخرف : ٥٧.

٨٠٧ في ب : عبيدالله.

٨٠٨ انظر سورة الزخرف : ٦١.

٨٠٩ في الأصل : عقيل.

سألناه عنها فقلت: أنا لها إذا راح غداً فلمّا راح الغد قلت: يا ابن عبّاس ذكرت أمس أنّ آيةً من القرآن لم يسألك عنها رجلٌ قطّ فلا تدري اعلمها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفطنوا لها فقلت: أخبرني عنها وعن اللائي قرأت قبلها، قال: نعم إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال لقُرَيش: يا معشر قُرَيش إنّه ليس أحد يُعبد من[٨١٠] دون الله فيه خير وقد علمت قُرَيش أنّ النصارى تعبد[٨١١] عيسى بن مريم وما تقول في محمد فقالوا: يا محمد الست تزعم أنّ عيسى كان نبيّاً وعبداً من عباد الله صالحاً فلئن كنت صادقاً فإنّ آلهتهم لكما يقولون، قال[٨١٢]: فأنزل الله عزّ وجلّ: ولمّا ضُرِب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون، قال: قلت: ما يصدّون، قال: يضجّون، وإنّه لعلمٌ للساعة، قال: هو خروج عيسى بن مريم قبل القيامة.

٢٨٤. أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفّر بن الحسن بن السبط أنبأنا أبي أبو سعد أنبأنا[٨١٣] أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس أنبأنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي حدّثنا أبو [عُبَيدالله][٨١٤] سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدّثنا سفيان عن عمرو عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال: إن كان ما يقول أبو هُريرة حقّاً فهو عيسى بن مريم وإنّه لعلمٌ للساعة فلا

---

[٨١٠] ساقطة من أ : من.

[٨١١] في ب : بعد.

[٨١٢] ساقطة من أ : قال.

[٨١٣] ساقطة من ب : أنبأنا.

[٨١٤] في الأصل : عبدالله.

تمترن بها، إنّما قال سفيان: يقول أبو هُريرة: اقرؤوه منّي السلام.

٢٨٥. أخبرناه أبو حامد أحمد بن نصر بن علي بن أحمد الطوسي حدّثنا والدي الحاكم أبو الفتح نصر بن علي أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن حدّثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب حدّثنا العبّاس بن محمد بن حاتم، وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم حدّثنا عبد العزيز بن أحمد إملاً أنبأنا طلحة بن علي بن [الصقر][٨١٥] [الكتّاني][٨١٦] حدّثنا أحمد بن [عثمان][٨١٧] بن يحيى الأدَمي حدّثنا عبّاس بن محمد الدوري حدّثنا الحسن بن موسى الأشيب حدّثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن أبي يحيى مولى ابن عفراء الأنصاري قال: قال ابن عبّاس: لقد علمت آيةً من القرآن ما سألني عنها رجلٌ قطّ فلا أدري أعلمها الناس فلم يسألوني، وقال ابن يعقوب: فلم يسألوا، عنها أم لم يفطنوا لها فيسألوني[٨١٨]، وقال ابن يعقوب: فيسألوا، عنها فقلت: أخبرني عنها وعن التي قبلها، قال ابن يعقوب: وعن اللائي قرأت قبلها، قال: نعم إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال لقُرَيش: يا معشر قُرَيش إنّه ليس أحد يُعبد دون الله فيه وقد علمت قُرَيش أنّ[٨١٩] النصارى تعبد[٨٢٠] عيسى بن مريم

---

[٨١٥] ساقطة من أ : الصقر، و في ب : الظفر.

[٨١٦] في الأصل : الكناني.

[٨١٧] في الأصل : علي.

[٨١٨] في أ : فيسألون.

[٨١٩] ساقطة من ب : أنّ.

[٨٢٠] في ب : يعبد.

وما تقول[٨٢١] في عيسى فقالوا: يا محمد الست تزعم أنّ عيسى كـان نبيّاً وعبداً من عباد اللـه الصـالحين فـإن، وقـال ابـن يعقـوب: مـن عبـاد اللـه صـالحـاً فلئـن، كنـت صـادقـاً فـإنّ، وقـال ابـن يعقـوب: إنّ، آلهتهـم لكمـا تقولون، قال: فأنزل الله عزّ وجلّ: ولمّا ضُرب ابن مريم مثلاً إذا قومـك منه يصدّون، زاد أبو حامد قال: ما يصدّون، وقـالا[٨٢٢]: قـال: يضجّـون، قال: وإنّه لعلمٌ للساعة، قال: هو خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيامة.

٢٨٦. أخبرني[٨٢٣] أبو البركات الأنماطي أنبأنا ثابت بن بندار أنبأنا محمد بن علي المُقرىء أنبأنا محمد بـن أحمـد البابَسيري أنبأنـا الأحـوص بـن المفضل حدّثنا أبي حدّثنا يحيى بن معين حدّثنا يحيى بن آدم عن الحسـن بن صـالح قال: لمّا قال لعيسى[٨٢٤]: أأنت[٨٢٥] قلت للنـاس اتّخذونـي وأمّـي إلهين من دون الله،[٨٢٦] تزايلت مفاصله، ولمّا قـال لقمـان لابنـه: يـا بنـي إنّها إن تكُ مِثقال حبّةٍ من خردلٍ فتكن في صخرةٍ أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله،[٨٢٧] تفطّر فمات.

---

٨٢١ في أ : قالا.

٨٢٢ في ب : قالا.

٨٢٣ في ب : أخبرنا.

٨٢٤ ساقطة من أ : لعيسى.

٨٢٥ في ب : أنت.

٨٢٦ انظر سورة المائدة : ١١٦.

٨٢٧ انظر سورة لقمان : ١٦.

٢٨٧. أخبرنا أبو غالب بن البنّاء أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا محمد بن العبّاس بن حيوية حدّثنا محمد بن هارون بن حميد حدّثنا محمد[٨٢٨] بن يحيى بن أبي عمر العدني حدّثنا سفيان عن عمرو عن طاووس عن أبي هُريرة قال: يلقى[٨٢٩] عيسى حجّته / ولقاه اللهُ في قوله إذ قال الله: يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتّخذوني وأمّي إلهين، قال أبو هُريرة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: نلقاه عزّ وجلّ سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحقٍّ.

٢٨٨. أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنبأنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدّثنا[٨٣٠] أبو العبّاس الأصمّ حدّثنا العبّاس بن محمد حدّثنا الحسن بن موسى الأشيب حدّثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن أبي يحيى مولى [ابن][٨٣١] عفراء الأنصاري قال: قال ابن عبّاس في قوله: وإنّه لعلمٌ للساعة، قال[٨٣٢]: هو خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيامة. رواها سفيان الثوري وشعبة عن عاصم من غير ذكر أبي[٨٣٣] يحيى.

---

٨٢٨ ساقطة من ب : حدّثنا محمد.

٨٢٩ في أ : تلقى.

٨٣٠ في ب : أنبأنا.

٨٣١ في الأصل : بني.

٨٣٢ ساقطة من ب : قال.

٨٣٣ في ب : ابن.

٢٨٩. أخبرنا بها أبو القاسم إسماعيل بن محمد أنبأنا محمد بن أحمد بن علي أنبأنا أحمد بن موسى بن مردويه أنبأنا أبو بكر الشافعي حدّثنا أبو المثنّى معاذ بن المثنّى حدّثنا مسدّد بن مسرهد حدّثنا يحيى حدّثنا سفيان وشعبة عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عبّاس: وإنّه لعلمٌ للساعة، قال: نزول عيسى بن مريم.

٢٩٠. أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا أبو [الحسين][٨٣٤] بن أبي نصر أنبأنا أبو بكر المَيانَجي أنبأنا أبو العبّاس السرّاج حدّثنا قُتَيبة بن سعيد حدّثنا اللّيث عن ابن شهاب عن ابن المُسيّب، وأخبرتّنا أمّ البهاء بنت البغدادي قالت أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد أنبأنا أبو محمد المَخْلَدي أنبأنا أبو العبّاس السرّاج حدّثنا قُتَيبة بن سعيد الثقفي حدّثنا اللّيث عن ابن شهاب عن سعيد بن المُسيّب أنّه سمع أبا هُريرة يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل[٨٣٥] فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتّى لا يقبله أحد.[٨٣٦]

٢٩١. أخبرنا أبو الحسن الفقيهان قالا: أنبأنا أبو العبّاس بن قبيس[٨٣٧] أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا خيثمة بن سليمان أنبأنا العبّاس

---

[٨٣٤] في الأصل : الحسن.

[٨٣٥] في ب : نزل.

[٨٣٦] انظر البُخاري، صحيح البُخاري (كتاب البيوع)، ٣: ٥٥(٢٢٢٢).

[٨٣٧] في أ : قيس.

أخبرني أبي حدّثنا الأوزاعي حدّثني الزُهْري عن سعيد بن المُسيّب عن أبي هُريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان يقول: والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل[٨٣٨] فيكم ابن مريم حكماً قسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتّى لا يقبله أحد.

٢٩٢. أخبرناه عالياً أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد وأمّ البهاء بنت البغدادي قالا: أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء حدّثنا محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي حدّثنا هارون بن سعيد الأيلي حدّثنا سفيان عن الزُهْري عن سعيد عن أبي هُريرة أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: يوشك أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتّى لا يقبله أحد.[٨٣٩]

٢٩٣. أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن السري وأبو محمد بن أبي عثمان وعبدالله بن أحمد بن عثمان السكّري قالوا: أنبأنا عُبَيدالله بن محمد بن أبي مسلم أنبأنا محمد بن جعفر بن أحمد [المَطِيري][٨٤٠] حدّثنا بشر بن مطر حدّثنا سفيان بن عُيَيْنة عن الزُهْري عن سعيد بن المُسيّب عن أبي هُريرة قال: قال النبيّ صلّى الله عليه

---

٨٣٨ في ب : نزل.

٨٣٩ انظر ابن ماجة، سُنن ابن ماجة (كتاب الفتن)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة: دار إحياء الكتب العربيّة، ١٩٥٣)، ١٣٦٣(٤٠٧٨).

٨٤٠ في أ : الطبري، وفي ب : المطري.

وسلّم: يوشك أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتّى لا يقبله أحد.[٨٤١]

٢٩٤. أخبرنا أبو عبدالله الفراوي أنبأنا أبو بكر [بن] المُقرىء أنبأنا أبو بكر الجَوْزَقي أنبأنا مكّي بن عبدان حدّثنا عبد الرحمن بن بشر حدّثنا سفيان عن الزُهْري، قال: وأنبأنا عبدالله بن محمد بن الحسن حدّثنا عبدالله بن هاشم حدّثنا سفيان عن الزُهْري، قال: وأنبأنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الموصلي ببغداد حدّثنا علي بن حرب حدّثنا سفيان عن الزُهْري سمع سعيد بن المُسيّب يُخبّر عن أبي هُريرة يبلغ به النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال[٨٤٢]، وقال علي بن حرب عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: ينزل فيكم ابن مريم إماماً مقسطاً وحكماً عدلاً فيضع الجزية ويفيض المال حتّى لا يقبله أحد ويكسر الصليب ويقتل الخنزير.

٢٩٥. أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو محمد الصَرِيفيني أنبأنا أبو القاسم بن حبابة حدّثنا أبو القاسم البغوي حدّثنا علي بن الجعد أنبأنا عبد العزيز بن عبدالله عن ابن شهاب / عن سعيد بن المُسيّب عن أبي هُريرة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: والذي نفسي بيده ليوشكن أن

---

[٨٤١] انظر البُخاري، صحيح البُخاري (كتاب المظالم)، ٣: ١٥٠(٢٤٧٦).

[٨٤٢] ساقطة من ب : قال.

ينزل فيكم ابن مريم حكماً عادلاً[٨٤٣] يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال ولا يقبله أحد.

٢٩٦. أخبرنا أبو القاسم الشَحّامي أنبأنا أبو منصور عمر بن أحمد بن محمد الحوري أنبأنا أبو العبّاس محمد بن أحمد بن محمد السَليطي أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن حدّثنا أحمد بن حفص بن عبدالله حدّثني أبي حدّثني إبراهيم بن طهمان عن محمد بن ميسرة عن الزُهْري عن سعيد بن المُسيّب عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يوشك أن ينزل عيسى[٨٤٤] بن مريم حكماً مقسطاً فيقتل الدجّال ويقتل الخنزير ويكسر الصليب ويفيض المال ويكون السجدة واحدة لله ربّ العالمين، قال: واقرؤوا إن شئتم: وإنّ من أهل الكتاب إلاّ[٨٤٥] ليؤمننّ به قبل موته،[٨٤٦] قال: موت عيسى عليه السلام يعيدها أبو هُريرة ثلاث مرّاتٍ.

٢٩٧. ولهذا الحديث عندنا طرقٌ كثيرةٌ ورواه قَتادة عن ابن المُسيّب، أخبرناه أبو الحسن بن قبيس حدّثنا وأبو منصور[٨٤٧] بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا محمد بن عبدالله بن شهريار الأصبهاني أنبأنا سليمان

---

٨٤٣ في ب : عدلاً.

٨٤٤ ساقطة من أ : عيسى.

٨٤٥ ساقطة من ب : إلاّ.

٨٤٦ انظر سورة النساء : ١٦١.

٨٤٧ في أ : نصر.

بن أحمد الطبراني حدّثنا عيسى بن محمد الصيدلاني البغدادي حدّثنا محمد بن عقبة السدوسي حدّثنا محمد بن عثمان بن سيّار القُرَشي حدّثنا كعب أبو عبدالله عن قَتادة عن سعيد بن المُسيّب عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ألا إنّ عيسى بن مريم ليس بيني وبينه نبيٌّ ولا رسولٌ ألا إنّه خليفتي في أمّتي من بعدي ألا إنّه يقتل الدجّال ويكسر الصليب ويضع الجزية ويضع الحرب أوزارها ألا فمن أدركه منكم فليقرأ عليه السلام. قال سليمان: لم يروه عن قَتادة إلاّ كعب أبو عبدالله البصري ولا عنه إلاّ محمد تفرّد به ابن عقبة.

٢٩٨. أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك وأمّ المجتبا بنت ناصر قالا: أنبأنا عبد الرزّاق بن عمر بن موسى أنبأنا أبو بكر بن[848] المُقرىء أنبأنا أبو العبّاس بن قُتَيبة واللفظ له ومحمد بن زبّان[849] قالا: حدّثنا عيسى، وأخبرنا أبو العزّ بن كادش أنبأنا القاضي أبو الطيّب طاهر بن عبدالله الطبري أنبأنا علي بن عمر بن محمد حدّثنا محمد بن محمد الباغندي حدّثنا عيسى بن زغبة أنبأنا اللّيث بن سعد عن سعيد، زاد ابن كادش: ابن أبي سعيد، وقالوا: المقبري، عن عطاء بن ميناء مولى ابن أبي رباب عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لينزلن ابن مريم حكماً عدلاً فيكسر الصليب وليقتلن الخنزير، زاد الخلاّل

---

[848] ساقطة من ب : بن.

[849] في ب : ربّان.

وفاطمة: وليتركن القِلاص[٨٥٠] فلا تسعى عليها، وقالوا: وليذهبن [الشَحْناء][٨٥١] والتباغض والتحاسد ويدعا إلى المال فلا يقبل.

٢٩٩. أخبرتنا أمّ البهاء بنت البغدادي قالت: أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد أنبأنا أبو محمد المَخْلدي أنبأنا أبو العبّاس السرّاج حدّثنا قُتَيبة بن سعيد حدّثنا اللّيث عن سعيد بن أبي سعيد عن عطاء بن ميناء عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لينزلن ابن مريم حكماً عدلاً فيكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القِلاص فلا يسعى عليها وليذهبن الشَحْناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد،[٨٥٢] وهذا هو المحفوظ.

٣٠٠. ورواه ابن إسحاق عن سعيد المقبري فقال عن أبيه، أخبرناه أبو الفتح محمد بن علي بن عبدالله المصري أنبأنا أبو عاصم الفُضَيل بن يحيى أنبأنا أبو محمد بن أبي شُرَيح حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدّثنا أبو مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شُعَيب الحَرّاني حدّثنا محمد بن سلمة الحَرّاني عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ليهبطن الله عزّ وجلّ عيسى بن مريم حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً فليسلكن فجّ

---

[٨٥٠] القِلاص : الزكاة (لسان العرب).

[٨٥١] في الأصل : الختناء. والشَحْناء : العداوة (لسان العرب).

[٨٥٢] انظر مُسلم، صحيح مُسلم (كتاب الإيمان)، ٢: ٣٦٨(٣٨٩).

الرَوْحاء[٨٥٣] حاجّاً أو مُعْتمراً[٨٥٤] وليقفن على قبري فليسلّمن عليَّ ولأردّنّ عليه.

٣٠١. ورُوي عن سعيد عن أبي هُريرة نفسه، أخبرناه أبو عبدالله محمد بن الفضل وأبو المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم / قالا: أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك أنبأنا أبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء قالا: أنبأنا أبو يعلى حدّثنا أحمد بن عيسى حدّثنا ابن وهب عن أبي صخر أنّ سعيد المقبري أخبره أنّه سمع أبا هُريرة يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: والذي نفس أبي القاسم بيده لينزلن عيسى بن مريم إماماً مقسطاً وحكماً عدلاً فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليصلحن ذات البين وليذهبن الشَحْناء وليعرض عليه المال فلا، وقال ابن المُقرىء: لا، يقبله أحد ثمّ لئن قام على قبري فقال يا محمد لأجيبنّه، وقال ابن المُقرىء: لأجبته.

٣٠٢. أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عُبَيدالله أنبأنا القاضي أبو الطيّب طاهر بن عبدالله أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحَرْبي[٨٥٥] حدّثنا محمد بن محمد الباغندي حدّثنا عبد السلام بن عبد الحميد الإمام حدّثنا عيسى بن

---

[٨٥٣] الروحاء : اسم مكان بين مكّة والمدينة (معجم البلدان).

[٨٥٤] في ب : ومعتمراً.

[٨٥٥] في ب : الحيري.

يونس عن عُبَيدالله بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبـي هُريـرة قال: قال رسـول اللـه صلّـى اللـه عليـه وسلّم: ليـنزلن عيسـى بـن مريـم بالرَّوْحاء حاجّاً أو[856] مُعْتمـراً أو ليثنهمـا[857]. قـال: وحدّثنـا عبد السـلام حدّثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عُرْوة عـن رجلٍ عـن أبـي هُريـرة مثله.

٣٠٣. أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل أنبأنـا أبـو بكـر البَيْهقـي أنبأنـا أبو علي الروذباري أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفّـار، قـال: وحدّثنـا أبـو الحسين بن بشران أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو الـرزّاز قـالا: حدثنـا أحمد بن الوليد الفحّام حدّثنا أبو أحمد الزبيري حدّثنا كثير بـن زيـد عـن الوليد بن رباح عن أبي هُريـرة قـال: قـال رسـول اللـه صلّـى اللـه عليـه وسلّم: يوشك المسيح عيسى بن مريم أن ينزل حكماً مقسطاً وإماماً عادلاً فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويكون الدعوة واحدة فاقرؤوه السـلام مـن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فلمّا حضرته الوفاة قال: اقـرؤوه منّـي السلام.

٣٠٤. أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنـا أبـو علـي بـن المذهّـب أنبأنـا أحمد بن جعفر حدّثنا عبدالله بن أحمد حدّثني أبي أنبأنا سفيان يعنـي ابـن حسين عن الزُهْري عن حنظلة عـن أبـي هُريـرة قـال: قـال رسـول اللـه

---

[856] في ب : و.

[857] في أ : ليقهما.

صلّى الله عليه وسلّم: ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير ويمحا الصليب ويُجمع له الصلاة ويعطي المال حتّى لا يُقبل ويضع الخراج وينزل الرَوْحاء فيحجّ منها أو يعتمر أو يجمعهما، قال: وتلا أبو هُريرة: وإنّ من أهل الكتاب إلاّ ليؤمننّ به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً، فزعم حنظلة أنّ أبا هُريرة قال: يؤمن به قبل موت عيسى، فلا أدري هذا كلّه في حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أو شيءٌ قاله أبو هُريرة.

٣٠٥. أخبرنا أبو عبدالله يحيى بن الحسن أنبأنا أبو القاسم بن السري، وأخبرنا أبو الفتح نصرالله بن محمد الفقيه وأبو محمد بن طاووس وأبو محمد محمود بن محمد بن مالك وأبو يحيى بشر بن عبدالله قالوا: أنبأنا أبو محمد التميمي قالا: أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا محمد بن مخلد حدّثنا طاهر بن خالد بن نزار حدّثني أبي عن إبراهيم بن طهمان حدّثني الحجّاج بن الحجّاج عن عبد الأعلى بن عبد ربّه[٨٥٨] أنّه حدّثه أنّه سمع أبا هُريرة يحدّث أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال، وأخبرنا أبو القاسم الشَحّامي أنبأنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى أنبأنا أبو العبّاس محمد بن أحمد بن محمد السَليطي أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن حدّثنا أحمد بن حفص وعبدالله بن محمد الفرّاء وقطن بن إبراهيم قالوا: حدّثنا حفص بن عبدالله حدّثني إبراهيم وهو ابن طهمان عن الحجّاج عن قَتادة عن عبد الأعلى بن عبد ربّه أنّه

---

[٨٥٨] في أ : عبد الأعلى علي بن عبد ربّه.

حدّث أنّه سمع أبا هُريرة يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ عيسى نازلٌ فيقتل الدجّال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير، وسقط ذكر قَتادة من حديث خالد بن نزار.

٣٠٦. أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذَكْواني أنبأنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البُرْجي حدّثنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص حدّثنا إسحاق بن[٨٥٩] إبراهيم شاذان حدّثنا / سعد بن الصلت عن حُمَيد بن صخر عن شبيه المدني عن أبي هُريرة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: لا تقوم الساعة حتّى ينزل عيسى بن مريم إماماً مقسطاً وحكماً عدلاً ويقتل الخنزير ويكسر الصليب ويذهب الشحناء ويصلح السنن ويفيض المال فلا يقبله أحد فإن قام عند قبري فقال يا محمد لأجيبه.

٣٠٧. أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهّب أنبأنا أحمد بن جعفر حدّثنا عبدالله بن أحمد حدّثني أبي حدّثنا سُرَيج[٨٦٠] حدّثنا فُليح عن الحارث بن فُضَيل الأنصاري عن زياد بن سعد عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ينزل ابن مريم إماماً عادلاً وحكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرجع السلم ويتّخذ

---

[٨٥٩] في ب : أن.

[٨٦٠] في ب : شريح.

السيوف مناجل ويذهب حمّة كلّ ذات حمّة وتُنزل[٨٦١] السماء رزقها وتُخرج[٨٦٢] الأرض بركتها حتّى يلعب الصبي بالثعبان فلا يضرّه وتراعي الغنم الذئب فلا يضرّها ويراعي الأسد البقر فلا يضرّها.

٣٠٨. أخبرنا أبو القاسم الشحّامي أنبأنا أبو سعد[٨٦٣] [الجَنْزَروذي][٨٦٤] حدّثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ حدثنا علي بن الحسين[٨٦٥] حدّثنا علي بن الحسين بن أشكاب حدّثنا علي بن عاصم عن خالد وهشام عن محمد عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: أوشك من عاش منكم أن يلقى عيسى بن مريم عليه السلام حكماً عدلاً وإماماً مهديّاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وتضع الحرب أوزارها.

٣٠٩. أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو البركات الأنماطي قالا: أنبأنا أبو الحسين بن النقّور أنبأنا أبو طاهر المخلّص أنبأنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي حدّثنا سليمان بن عمر الأقطع حدّثنا أبي حدّثنا الخليل بن مرّة عن قَتادة عن الحسن عن سمرة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: الدجّال خارجٌ وإنّه أعور عين الشمال عليها

---

[٨٦١] في ب : وينزل.

[٨٦٢] في ب : ويخرج.

[٨٦٣] في أ : سعيد.

[٨٦٤] في الأصل : الخزرودي.

[٨٦٥] ساقطة من أ : حدّثنا علي بن الحسين.

ظَفَرة[٨٦٦] غليظة وإنّه يبرىء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ويقول للناس إنّي ربّكم فمن قال أنت ربّي فقد افتتن ومن قال ربّي الله حتّى يموت على ذلك فقد عصم من فتنة الدجّال ولا فتنة عليه ولا عذاب فيمكث في الأرض ما شاء الله ثمّ ينزل عيسى بن مريم من قبل المغرب مصدّقاً بمحمد[٨٦٧] صلّى الله عليه وسلّم وعلى ملّته فيقتل الدجّال ثمّ إنّما هو قيّام الساعة.

٣١٠. أخبرنا أبو القاسم الكاتب أنبأنا أبو علي الواعظ أنبأنا أبو بكر بن مالك حدّثنا أبو عبد الرحمن[٨٦٨] الشيباني حدّثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل حدّثنا سليمان بن داود حدّثنا حرب بن شدّاد عن يحيى بن أبي كثير حدّثني الحضرمي بن لاحق أنّ ذكوان أبا صالح أخبره أنّ عائشة أخبرته قالت: دخل عليّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأنا أبكي فقال: ما يبكيك، قلت: يا رسول الله ذكرت الدجّال فبكيت، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إن يخرج الدجّال وأنا حيٌّ كفيتكموه وإن يخرج بعدي فإنّ ربّكم ليس بأعور إنّه يخرج في يهودية أصبهان حتّى يأتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبوابٍ على كلّ نقبٍ منها ملكان فيخرج إليه شرار أهلها حتّى يأتي الشام مدينة فلسطين بباب لُدّ،

---

٨٦٦ الظَفَرة : لحمة تنبت عند ملتقى العين بالأنف (لسان العرب).

٨٦٧ في أ : محمد.

٨٦٨ في أ : عبدالله.

وقال أبو داود مرّةً: حتّى يأتي[٨٦٩] فلسطين باب لُدّ، فينزل عيسى فيقتله ثمّ يمكث عيسى في الأرض أربعين سنةً إماماً عدلاً وحكماً مقسطاً.

٣١١. أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح الكَرْماني أنبأنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَبَسي أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي الصَدَقي أنبأنا أبو محمد الحسن[٨٧٠] بن محمد بن حليم العامري أنبأنا أبو الموجّه محمد بن عمرو بن الموجّه الفزاري أنبأنا سعيد العامري حدّثنا أبان بن يزيد حدّثنا يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق حدّثه عن أبي صالح عن عائشة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دخل عليها وهي تبكي فقال: ما يبكيك، قالت: يا رسول الله ذكرت الدجّال، فقال: لا تبكي فإن خرج وأنا حيّ اكفيكموه وإن أمت فإنّ ربّكم ليس بأعور وإنّه يخرج من قبل المشرق ويخرج معه[٨٧١] يهود أصبهان فيسير حتّى ينزل ناحية المدينة ولها يومئذ سبعة أبوابٍ على كلّ بابٍ ملكان فيخرج إليه شرار الناس فيسير حتّى يأتي مدينة فلسطين فينزل عيسى فيقتله ويلبث / في الأرض أربعين سنةً أو قريباً من أربعين سنةٍ إماماً عدلاً وحكماً قسطاً.

٣١٢. أخبرتنا به أمّ المجتبا فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ عليَّ إبراهيم

---

٨٦٩ في أ : تأتي.

٨٧٠ ساقطة من أ : الحسن.

٨٧١ ساقطة من ب : معه.

بن منصور السلمي أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدّثنا أبو خيثمة حدّثنا حسين بن محمد حدّثنا شيبان عن يحيى عن حضرمي بن لاحق عن أبي صالح عن عائشة أمّ المؤمنين قالت: دخل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأنا أبكي فقال: ما يبكيك، قالت: يا رسول الله الدجّال، قال: فلا تبكي فإن يخرج وأنا حيٌّ فأنا اكفيكموه وإن أمت فإنّ ربّكم عزّ وجلّ ليس بأعور وإنّه يخرج معه يهود أصبهان فيسير حتّى ينزل بناحية المدينة ولها يومئذ سبعة أبوابٍ على كلّ بابٍ ملكان فيخرج إليه شرار أهلها فينطلق حتّى يأتي لُدّ فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقتله ثمّ يلبث عيسى في الأرض أربعين سنةً إماماً عدلاً وحكماً قسطاً. قال: وأنبأنا أبو يعلى الموصلي حدّثنا هدبة حدّثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير بإسناده نحوه.

٣١٣. وروي عن أبي صالح عن أبي هُريرة شيءٌ منه قوله أخبرناه[٨٧٢] أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو طالب بن غيلان حدّثنا أبو بكر الشافعي حدّثنا الحارث بن محمد حدّثنا أبو النضر وهو هاشم بن القاسم حدّثنا أبو معاوية يعني شيبان عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هُريرة قال: لا تقوم الساعة حتّى ينزل عيسى بن مريم إماماً عادلاً وقاضياً مقسطاً حين تنبُر[٨٧٣] قُرَيش الإمارة حتّى يقتل الخنزير والقردة وحتّى يكسر الصليب

---

[٨٧٢] في ب : أخبرنا.

[٨٧٣] تنبُر الشيء : تنال منه (لسان العرب).

وتكون[٨٧٤] السجدة لله ربّ العالمين وذكر الحديث.

٣١٤. أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا: حدّثنا عبد العزيز [الكَتّاني][٨٧٥] أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أحمد بن سليمان بن [زبّان][٨٧٦] حدّثنا هشام بن عمّار حدّثنا صدقة بن خالد حدّثنا ابن جابر حدّثنا زيد بن أسلم قال: يهبط المسيح عيسى بن مريم إماماً مقسطاً وحكماً عدلاً يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويوضع الجزية ويضع الحرب أوزارها وتنبُر قُرَيش الإمارة وتملأ الأرض من الشام كما تملأ الإناء حتّى يتدفّق من جوانبه كلّها وتعود الأرض كفاثور[٨٧٧] الورق وتُرفع العداوة والبغضاء والشحناء وتُنزع[٨٧٨] من كلّ ذي حمّة حمّتها فيومئذ يطأ الصبي على رأس الحيّة فلا تضرّه وتفرّ الجارية الأسد كما يفرّ جري الكلب الصغير ويقوّم الفرس بعشرين درهماً وتقوّم البقرة بكذا وكذا كأنّه يرفع ثمنها.

٣١٥. أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء حدّثنا محمد بن الحسن بن قُتَيبة حدّثنا حرملة بن يحيى أنبأنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب، وأخبرنا أبو

---

[٨٧٤] في ب : ويكون.

[٨٧٥] في الأصل : الكناني.

[٨٧٦] في الأصل : ربّان.

[٨٧٧] الفاثور : الخوان أو الطست (لسان العرب).

[٨٧٨] في ب : وينزع.

القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا أبو صالح طرفة بن أحمد بن محمد بن طرفة أنبأنا عبد الوهّاب الكِلابي[٨٧٩] حدّثنا أبو بكر بن [خُرَيم][٨٨٠] حدّثنا دحيم حدّثنا الوليد بن مسلم حدّثنا الأوزاعي عن الزُهْري حدّثني نافع مولى أبي قَتادة، وأخبرنا أبو الحسن الفقيهان قالا: أنبأنا أبو العبّاس بن قبيس أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا خيثمة بن سليمان أنبأنا العبّاس بن الوليد أخبرني[٨٨١] أبي حدّثنا الأوزاعي حدّثني ابن شهاب عن نافع مولى أبي قَتادة الأنصاري عن أبي هُريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان يقول: كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم إمامكم منكم.[٨٨٢]

٣١٦. أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي التميمي أنبأنا أحمد بن جعفر حدّثنا عبدالله بن أحمد حدّثني أبي حدّثنا عبد الرزّاق أنبأنا مَعْمر عن الزُهْري عن نافع مولى أبي قَتادة عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: كيف بكم إذا نزل بكم ابن مريم فأمّكم أو قال: إمامكم منكم.[٨٨٣]

٣١٧. أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل أنبأنا محلّم بن إسماعيل بن مضر أنبأنا الخليل بن أحمد بن محمد السِجْزي، وأخبرتْنا أمّ البهاء فاطمة

---

[٨٧٩] في أ : الكلائي.

[٨٨٠] في الأصل : حريم.

[٨٨١] في أ : أخبرنا.

[٨٨٢] انظر مُسلم، صحيح مُسلم (كتاب الإيمان)، ٢: ٣٦٨(٣٩٠).

[٨٨٣] انظر مُسلم، صحيح مُسلم (كتاب الإيمان)، ٢: ٣٦٩(٣٩٢).

بنت محمد قالت: أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد أنبأنا أبو محمد عبدالله بن [محمد][884] الصَيْرَفي المعروف بالرومي قالا: أنبأنا أبو العبّاس السرّاج حدّثنا قُتَيبة بن سعيد حدّثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وفي حديث السِجْزي: النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، / يقول: لا تزال طائفةٌ من أمّتي يقاتلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم: تعال صلِّ بنا، فيقول: لا إنّ بعضكم على بعض أمراءٌ ليكرمه، وفي حديث السِجْزي: فيكرمه، الله لهذه الأمّة.[885]

٣١٨. أخبرتْنا أمّ المجتبا العلويّة قالت: قرىء عليّ إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء أنبأنا أبو يعلى حدّثنا حفص بن عبدالله الحلواني حدّثنا بهلول بن مورق السامي عن موسى بن عُبَيدة عن أخيه يعني عبدالله عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لا تزال أمّتي ظاهرين على الحقّ حتّى ينزل عيسى بن مريم فيقول إمامهم: تقدّم، فيقول: أنتم أحقّ بعضكم أمراء بعض أمرٌ أكرم الله به هذه الأمّة.

٣١٩. أخبرنا أبو القاسم بن الحصين وأبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنّاء قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو بكر بن مالك حدّثنا بشر بن موسى حدّثنا هوذة بن خليفة حدّثنا الأشعث عن الحسن قال: قال

---

[884] في الأصل : أحمد.

[885] انظر مُسلم، صحيح مُسلم (كتاب الإيمان)، ٢: ٣٧٠(٣٩٣).

رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لا تزال طائفة من أمّتي يقاتلون على الحقّ ظاهرين حتّى ينزل عيسى بن مريم فيقولون تقدّم فصلّ بنا فيقول يتقدّم إمامكم فإنّ الله جعل بعضكم لبعض أئمّةً لكرامة هذه الأمّة، قال هذا أشعث بن عبد الملك.

٣٢٠. أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقّور قالا: أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبدالله بن محمد حدّثنا داود بن[٨٨٦] عمرو حدّثنا سلاّم بن سليم حدّثنا سمّاك عن يزيد بن دثار بن عُبَيد بن الأبرص الأسدي قال: قال عبدالله: إنّ المسيح بن مريم خارج قبل يوم القيامة وليستغن به الناس عن من سواه.

٣٢١. أخبرتّنا أمّ البهاء بنت البغدادي قالت: أنبأنا سعيد بن أحمد أنبأنا أبو محمد عبدالله بن [محمد][٨٨٧] الصَيْرَفي أنبأنا أبو العبّاس السرّاج حدّثنا قُتَيبة حدّثنا ابن لهيعة عن أبي يونس أنّه سمع أبا هُريرة يقول: والذي نفسي بيده لينزلن عيسى بن مريم عدلاً في الأرض مقسطاً وإنّي لأرجو أن لا أموت حتّى ألقاه ويمسح عن وجهي وأحدّثه عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فيصدّقني.

---

٨٨٦ في ب : عن.

٨٨٧ في الأصل : أحمد.

٣٢٢. أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحصين أنبأنا أبو طالب بن غيلان حدّثنا أبو بكر الشافعي حدّثنا أبو عمرو يعقوب بن يوسف القزويني حدّثنا محمد بن سعيد بن سابق حدّثنا أبو جعفر الرازي عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هُريرة قال: ينزل عيسى[٨٨٨] بن مريم إماماً مقسطاً وحكماً عدلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وتضع الحرب أوزارها وتنبُر قُرَيش في الإمارة وتضع كلّ ذات حمل حملها حتّى أنّ الرجل ليضع قدمه على رأس الحيّة فما تضرّه وحتّى أنّ الذئب ليكون في الغنم ككلبها وحتّى أنّ السبع ليكون في الخيل كراعيها وحتّى أنّ الصبي ليدخل يده في فيء الذئب فما يضرّه وحتّى أنّ الملأ ليأكلون التفاحة وحتّى أنّ العصابة ليأكلون من العنبة ثمّ يقولون يا ليت أخواننا أدركوا هذا العيش.

٣٢٣. أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: حدّثنا[٨٨٩] عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أحمد بن سليمان بن [زبّان][٨٩٠] حدّثنا هشام بن عمّار حدّثنا صدقة بن خالد حدّثنا ابن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني قال: سمعت أبا هُريرة يقول: يهبط المسيح بن مريم فيصلّي الصلوات ويجمع الجمع ويزيد في الحلال، فقلت: يا أبا هُريرة ما أراه يزيد إلاّ في النساء،

---

٨٨٨ ساقطة من أ : عيسى.

٨٨٩ في ب : أنبانا.

٨٩٠ في الأصل : ريّان.

فضحك وقال: كإنّي به تجد به رواحله ببطن الرَوْحاء حاجّاً أو مُعْتمراً فمن لقيه منكم فليقل إنّ أخاك أبا هُريرة يُقرئك السلام. قال أبو الأشعث: ثمّ نظر إليَّ فقال: قد أشفقت ألاّ أموت حتّى أدركه.

٣٢٤. أخبرنا أبو الحسن[٨٩١] بن قبيس أنبأنا أبو [الحسن][٨٩٢] بن أبي الحديد أنبأنا جدّي حدّثنا أبو العبّاس محمد بن جعفر بن هشام بن[٨٩٣] ملاس حدّثنا شُعَيب بن عمرو حدّثنا يزيد بن هارون أنبأنا العوّام بن حوشب عن جبلة بن سحيم عن مؤثر بن عفازة عن عبدالله بن مسعود قال: كان ليلة أُسري برسول الله صلّى الله عليه وسلّم لقي إبراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا الساعة متى هي فبدؤا بإبراهيم / فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم وسألوا موسى فلم يكن عنده منها علم فردّوا الحديث إلى عيسى فقال: عهد الله إليَّ فيما دون [وجهتها][٨٩٤] فأمّا وجهتها[٨٩٥] فلا يعلمها إلاّ الله فذكر من خروج الدجّال ما يُعبط[٨٩٦] ما قبله فيرجع الناسَ إلى بلادهم فيستقبلهم ياجوج وماجوج وهم من كلّ حدبٍ ينسلون لا يمرّون بماءٍ إلاّ شربوه ولا شيءٍ إلاّ أفسدوه

---

٨٩١ في أ : الحسين.

٨٩٢ في الأصل : الحسين.

٨٩٣ في أ : أبي.

٨٩٤ في الأصل : وجتها.

٨٩٥ في أ : وجتها.

٨٩٦ يُعبط : يشقّ (لسان العرب).

فيجارون[٨٩٧] إليّ فأدعوا الله فيميتهم فتجيف الأرض من ريحهم فيجارون[٨٩٨] إليّ فأدعوا الله فيرسل السماء بالماء فتحملهم فتقذف أجسامهم في البحر ثمّ تُنسف الجبال وتُمدّ الأرض مدّ الأديم فعهد الله إليّ أنّه إذا كان ذلك إنّ الساعة من الناس كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادها ليلاً أم نهاراً. قال العوّام: فوجدْت تصديق ذلك في كتاب الله ثمّ قرأ: حتّى إذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كلّ حدبٍ ينسلون واقترب الوعد الحقّ.[٨٩٩]

٣٢٥. أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهّب أنبأنا أحمد بن جعفر حدّثنا عبدالله بن أحمد حدّثني أبي حدّثنا هُشَيم أنبأنا العوّام عن جبلة بن سحيم عن مؤثر بن عفازة عن ابن مسعود عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: لقيت ليلة أُسري بي بين إبراهيم وموسى وعيسى، قال: فتذاكروا أمر الساعة، قال: فردّوا أمرهم إلى إبراهيم فقال: لا علم لي بها، قال: فردوا الأمر إلى موسى فقال: لا علم لي بها، فردّوا الأمر إلى عيسى فقال عيسى: أمّا [وجهتها][٩٠٠] فلا يعلمها أحد إلاّ الله ذلك وفيما عهد إليّ ربّي أنّ الدجّال خارجٌ، قال: ومعي قضيبين فإذا رآني فيذوب كما يذوب الرصاص حتّى أنّ الحجر والشجر ليقول يا

---

[٨٩٧] في ب : فيجاورون.

[٨٩٨] في ب : فيجاورون.

[٨٩٩] انظر سورة الأنبياء : ٩٦-٩٧. وللحديث انظر ابن ماجة، سُنن ابن ماجة (كتاب الفتن)، ١٣٦٥(٤٠٨١).

[٩٠٠] في الأصل : وجتها.

مسلم إنّ تحتي كافرٌ فتعال فاقتله، قال: فيهلكهم الله ثمّ يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم، قال: فعند ذلك تخرج ياجوج وماجوج وهم من كلّ حدبٍ ينسلون فيطئون بلادهم لا يأتون على شيءٍ إلاّ أهلكوه ولا يمرّون على ماءٍ إلاّ شربوه، قال: ثمّ يرجع الناس إليَّ فيشكونهم فأدعوا الله عليهم فيُهلكهم الله ويُميتهم، قال: حتّى تجفّ[٩٠١] الأرض من نتن ريحهم، قال: فينزل الله المطر فيجترف أجسادهم حتّى يقذفهم في البحر. قال أبي: سقط عليَّ هاهنا شيءٌ لم أفهمه ثمّ قال يزيد يعني ابن هارون: ثمّ ينسف الجبال وتُمدّ الأرض مدّ الأديم، ثمّ رجع إلى حديث هُشَيم قال: ففيما[٩٠٢] عهد إليَّ ربّي أنّ ذلك إذا كان كذلك فإنّ الساعة كالحامل المتم التي لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادها ليلاً أو نهاراً[٩٠٣].

٣٢٦. أخبرنا أبو الحسن بركات[٩٠٤] بن عبد العزيز الأنماطي وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا: حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أخبرني أبو الحسن بن رزقويه أنبأنا أبو بكر بن سِنْدي حدّثنا الحسن بن علي القطّان حدّثنا إسماعيل بن عيسى أنبأنا إسحاق بن بشر أنبأنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس[٩٠٥] أنّه قال: أوّل من يتبعه سبعون ألفاً من اليهود عليهم السبحان وهي الأكسية من صوف أخضر يعني به الطيالسة

---

[٩٠١] في أ : تحو.

[٩٠٢] في أ : ففيم.

[٩٠٣] في ب : ونهاراً.

[٩٠٤] في الأصل : أبو الحسن بن بركات.

[٩٠٥] في أ : عجرس.

ومعه سحرة[٩٠٦] اليهود يعملون العجائب ويرونها الناس فيضلّونهم بها وهو أعور ممسوح العين اليمنى يسلّطه الله على رجلٍ من هذه الأمة فيقتله ثمّ يضربه فيجيبه ثمّ لا يصل إلى قتله ولا يسلّط على غيره ويكون آية خروجه تركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتهاوناً بالدماء وضيّعوا الحكم وأكلوا الربا وشيّدوا البناء وشربوا الخمر واتّخذوا القيان ولبسوا الحرير وأظهروا نزه آل فرعون ونقضوا العهد وتفقّهوا بغير الدين وزيّنوا المساجد وخرّبوا القلوب وقطعوا الأرحام وكثرت القرّاء وقلّت الفقهاء وعطّلت الحدود وتشبّه الرجال بالنساء والنساء بالرجال فتكافأ الرجال بالرجال والنساء بالنساء بعث الله عليهم الدجّال فسُلّط عليهم حتى ينتقم منهم وينحاز المؤمنون إلى بيت المقدس، قال ابن عبّاس: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: فعند ذلك ينزل أخي عيسى بن مريم من السماء على جبل أفيق[٩٠٧] إماماً هادياً وحكماً عادلاً عليه برنس له مربوع الخلق أصلت سبط الشعر بيده حربة يقتل الدجّال فإذا أقبل الدجّال تضع الحرب أوزارها وكان السلم فيلقى الرجل الأسد فلا يهيّجه ويأخذ الحيّة فلا تضرّه وتنبت[٩٠٨] الأرض كنباتها / على عهد آدم ويؤمن به أهل الأرض ويكون الناس أهل ملّةٍ واحدةٍ.

٣٢٧. أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وعبدالله بن أحمد بن الحسن بن

---

٩٠٦ في ب : شجرة.

٩٠٧ أفيق : مكان في حوران يطلّ على غور الأردن (معجم البلدان).

٩٠٨ في ب : وينبت.

العلاّف وأبو منصور عبد الجبّار بن أحمد بن توبة قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن النقّور أنبأنا أبو القاسم عيسى بن علي أنبأنا عبدالله بن محمد البغوي حدّثنا عمر بن زرارة الحَدَثي[٩٠٩] حدّثنا عيسى بن يونس حدّثني المبارك بن فضالة حدّثني علي بن زيد بن جدعان عن رجلين أحدهما عبد الرحمن بن أبي بَكَرة عن عبدالله بن عمرو وأنّه سأل أحد الرجلين فقال: أنت عبدالله بن عمرو، قال: نعم، قال: أنت الذي تزعم أنّ الساعة تقوم إلى مائة سنة، قال: سبحان الله وأنا أقول ذلك قال: ومن يعلم قيام الساعة إلاّ الله إنّكم يا أهل العراق لتروون[٩١٠] أشياءً ليست كذلك إنّما قلت ما كانت رأس مائةٍ للخلق يعني منذ خُلقت الدنيا إلاّ كان عند رأس المائة، قال: ثمّ يوشك أن يخرج[٩١١] ابن حمل الضأن، قال: قلت وما ابن حمل الضأن، قال: رومي أحد أبويه شيطان يسير إلى المسلمين في خمس مائة[٩١٢] ألف برّاً وخمس مائة ألف بحراً حتّى ينزل بين عكّا وصور ثمّ يقول يا أهل السفن اخرجوا منها ثمّ أمر بها فأحرقت، قال: ثمّ يقول لهم لا قسطنطينة لكم ولا رومية حتّى يُفصل بيننا وبين العرب، قال: فيستمدّ أهل الإسلام بعضهم بعضاً حتّى يمدّهم عدداً بيّن على قلصاتهم، قال: فيجتمعون فيقتتلون، قال: فتكاتبهم النصارى الذين بالشام ويخبرونهم بعورات المسلمين، قال: فيقول المسلمون الحقوا فكلّكم لنا

---

٩٠٩ في أ : الحرثي.

٩١٠ في أ : لترمون.

٩١١ في أ : تخرج.

٩١٢ في أ : خمسمائة.

عدوٌّ حتّى يقضي الله بيننا وبينكم، قال: فيقتتلون شهراً لا يكلّ لهم سلاح ولا لكم ويقذف الصبر عليكم وعليهم، قال: وبلغنا والله أعلم أنّه إذا كان رأس الشهر قال ربّكم اليوم أسلّ سيفي فأنتقم من أعدائي[٩١٣] وأنصر أوليائي، قال: فيقتتلون مقتلة ما رأى مثلها قطّ حتّى ما تسير[٩١٤] الخيل إلاّ على الخيل وما يسير الرجل إلاّ على الرجل وما يجدون خلقاً لله يحول بينهم وبين القسطنطينية ولا رومية، قال: فيقول أميرهم يومئذ لا غلول اليوم من أخذ شيئاً فهو له، قال: فيأخذون ما خفّ عليهم ويذبحون ما ثقل[٩١٥] عليهم، قال: فبينما هم كذلك إذ جاءهم أنّ الدجّال قد خلفكم في ذراريكم، قال: فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون، قال: ويصيب الناس مجاعةً شديدةً حتّى أنّ الرجل ليحرق وتر قوسه فيأكله وحتّى أنّ الرجل ليحرق حَجَفته[٩١٦]، قال أبو حفص: هو الترس، فيأكلها حتّى أنّ الرجل ليكلّم أخاه فما يسمعه الصوت من الجهد، قال: فبينما هم كذلك إذ سمعوا صوتاً من السماء ابشروا فقد أتاكم الغوث، قال: فيقولون نزل عيسى بن مريم، قال: فيستبشرون ويستبشر بهم ويقولون صلّ يا روح الله فيقول: إنّ[٩١٧] الله أكرم هذه الأمّة فلا ينبغي لأحد أن يؤمّهم إلاّ منهم، قال: فيصلّ أمير المؤمنين بالناس، قال: فأمير الناس يومئذ معاوية بن أبي سفيان، قال: لا، قال: ويصلّي عيسى خلفه، قال: فإذا انصرف عيسى

---

٩١٣ في ب : أعداء.

٩١٤ في ب : يسير.

٩١٥ في ب : يقلّ.

٩١٦ الحَجَفة : الترس إذا كان مصنوعٌ من الجلد (لسان العرب).

٩١٧ ساقطة من ب : إنّ.

دعى بحربته فأتى الدجّال فقال رويدك يا دجّال يا كذاب، قال: فإذا رأى عيسى عرف صوته ذاب كما يذوب الرصاص إذا أصابته النار وكما يذوب الألية إذا أصابتها[٩١٨] الشمس، قال: ولولا إنّه يقول رويداً كذّاب حتّى لا يبقى منه شيءٌ، قال: فيحمل عليه عيسى قال: فيطعن بحربته بين ثدييه[٩١٩] فيقتله، قال: وتفرّق جنده تحت الحجارة والشجر، قال: وعامّة جنده اليهود والمنافقون، قال: فينادي الحجر يا روح الله هذا تحتي كافرٌ فاقتله، قال: فيأمر عيسى بالصليب فيُكسر وبالخنزير فيُقتل وتضع[٩٢٠] الحرب أوزارها حتّى أنّ الذئب ليربض إلى جيفةٍ ما يغمر بها، قال: وحتّى أنّ الصبيان ليلعبون بالحيّات ما تنهشهم، قال: ويملأ الأرض عدلاً، قال: فبينما هم كذلك إذ سمعوا صوتاً، قال: فتحت ياجوج وماجوج، قال: وهو كما قال عزّ وجلّ: وهم من كلّ حدبٍ ينسلّون، قال: فيفسدون الأرض كلّها حتّى أنّ أوائلهم ليأتي النهر العجاج فيشربونه كلّه وأنّ آخرهم ليقول قد كان هاهنا نهر، قال: ويحاصرون عيسى ومن معه ببيت المقدس ويقول ما يعلم في الأرض يعني أحد إلاّ قد أبحناه[٩٢١] هلمّوا نرمي من في السماء، قال: / فيرمون حتّى يرجع إليهم سهامهم في نصولها الدم للبلاء فيقولون ما بقي في الأرض ولا في السماء، قال: فيقول المؤمنون: يا روح الله ادعِ عليهم بالفناء فيدعوا الله[٩٢٢] عليهم

---

٩١٨ في أ : أصابها.

٩١٩ في أ : يديه.

٩٢٠ في ب : ويضع.

٩٢١ في ب : أنجاه.

٩٢٢ ساقطة من ب : الله.

فيبعث النَغَف[٩٢٣] في آذانهم، قال: فيقتلهم في ليلةٍ واحدةٍ، قال: فتنتن الأرض كلّها من جيفهم، قال: فيقولون: يا روح الله نموت من النتن، قال: فيدعوا الله فيبعث وابلاً من المطر فجعله سيلاً فيقذفهم كلّهم في البحر، قال: ثمّ يسمعون صوتاً فيقال مُه قيل غزا البيت الحصين، قال: فيسمعون حديثاً فيجدون أوائل ذلك الجيش ويُقبض عيسى بن مريم ووليه المسلمون وغسلّوه وحنّطوه وكفّنوه وصلّوا عليه وحفروا له ودفنوه، قال: فيرجع أوائل الجيش والمسلمون ينفضون أيديهم من تراب قبره، قال: فلا يلبثون بعد ذلك إلاّ يسيراً حتّى يبعث الله الريح اليمانية، قال: قلنا وما الريح اليمانية، قال: ريحٌ من قبل اليمن ليس على الأرض مؤمن يجد نسيمها إلاّ قُبضت روحه، قال: ويُسرا على القرآن في ليلةٍ واحدةٍ ولا يُترك في صدور بني آدم ولا في بيوتهم منه شيءٌ إلاّ رفعه الله، قال: فيبقى الناس ليس فيهم نبيٌّ وليس فيهم قرآنٌ وليس فيهم مؤمنٌ، قال عبدالله بن عمرو: فعندهم أخفي علينا قيام الساعة فلا يُدرى كم يتركون كذلك يكون الصيحة، قال: ولم يكن صيحة قطّ إلاّ بغضب من الله على أهل الأرض، قال: وقال الله تعالى ما ينظرون إلاّ صيحةً واحدةً ما لها من فواقٍ،[٩٢٤] قال: فلا أدري كم يُتركون كذلك.

٣٢٨. أخبرنا أبو الحسن الفقيهان قالا: أنبأنا[٩٢٥] أبو الحسن بن أبي

---

٩٢٣ النَغَف : الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم (لسان العرب).

٩٢٤ انظر سورة ص : ١٥.

٩٢٥ ساقطة من ب : أبو الحسن الفقيهان قالا: أنبأنا.

الحديد أنبأنا جدّي أبو بكر أنبأنا أبو الفضل أحمد بن عبدالله بن نصر بن هلال حدّثنا أبو عامر موسى بن عامر المرّي[٩٢٦] حدّثنا الوليد بن مسلم حدّثنا أبو عمرو عن الزُهْري عن مجمع بن جارية عن أبي هُريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: يقتل ابن مريم الدجّال بباب لُدّ. هكذا وقع في هذه الرواية وفيها خطأً فاحشٌ في موضعين: الأوّل أنّه جعل الحديث من مُسند أبي هُريرة وهو من مُسند مجمع بن جارية وله صُحبة بلا خلاف، والثاني أنّه أُسقط[٩٢٧] منه من بين الزُهْري ومجمع رجلان فإنّه يرويه الزُهْري عن عُبَيدالله بن عبدالله بن ثعلبة عن عبد الرحمن بن يزيد بن [جارية][٩٢٨] عن عمّه مجمع بن جارية[٩٢٩] كذلك رواه عن الزُهْري اللّيث وابن عُيَيّنة وعقيل وابن جريج ورواه مَعْمر والأوزاعي من غير هاتين الروايتين عن الزُهْري عن مجمع ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزُهْري عن [عبيدالله][٩٣٠] بن ثعلبة عن عبد الرحمن.

٣٢٩. فأمّا حديث اللّيث فأخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو حامد الأزهري أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبدالله بن حمدون التاجر أنبأنا أبو حامد بن الشرقي أنبأنا محمد بن يحيى الذُهْلي حدّثنا أبو صالح حدّثني

---

٩٢٦ في ب : المزني.

٩٢٧ في ب : سقط.

٩٢٨ في الأصل : حارثة.

٩٢٩ في ب : حارثة.

٩٣٠ في الأصل : عبدالله.

اللّيث حدّثني[٩٣١] ابن شهاب أنّه سمع [عُبَيدالله بن عبدالله][٩٣٢] بن ثعلبة الأنصاري يحدّث عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري من بني عمرو بن عوف يقول: سمعت عمّي مجمع بن جارية يقول سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: يقتل ابن مريم الدجّال بباب لُدّ.[٩٣٣] وأخبرناه أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك وأبو القاسم غانم بن خالد قالا: أنبأنا أبو الطيّب عبد الرزّاق بن عمر أنبأنا أبو بكر بن[٩٣٤] المُقرىء إجازةً، وأخبرناه أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم في كتابه أنبأنا أحمد بن محمد بن النعمان أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء قراءةً حدّثنا أبو العبّاس بن قُتَيبة حدّثنا أبو خالد الرملي حدّثنا اللّيث، قال ابن المُقرىء: وحدّثنا محمد بن زبّان[٩٣٥] حدّثنا محمد بن رمح أنبأنا اللّيث عن ابن شهاب أنّه سمع [عُبَيدالله][٩٣٦] بن ثعلبة الأنصاري يحدّث عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري من بني عمرو بن عوف قال: سمعت عمّي مجمع بن جارية يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: يقتل ابن مريم الدجّال بباب لُدّ. وقال ابن قُتَيبة في حديثه عبدالله بن يزيد.

---

٩٣١ ساقطة من ب : حدّثني.

٩٣٢ في الأصل : عبدالله بن عُبَيدالله.

٩٣٣ انظر محمد بن عيسى التِرْمِذي، سُنَن التِرْمِذِي (كتاب الفتن)، تحقيق إبراهيم عوض (القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، ١٩٦٢). ، ٤: ٥١٥(٢٢٤٤).

٩٣٤ ساقطة من ب : بن.

٩٣٥ في ب : ريّان.

٩٣٦ في الأصل : عبدالله.

٣٣٠. وأمّا حديث سفيان فأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم أنبأنا أبو الفضل الرازي أنبأنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس أنبأنا محمد [بن إبراهيم] بن عبدالله الدَيْبُلي حدّثنا سعيد هو ابن عبد الرحمن حدّثنا سفيان عن الزُهْري / عن [عُبَيدالله بن عبدالله][٩٣٧] بن ثعلبة عن عبد الرحمن[٩٣٨] [بن] يزيد عن مجمع بن جارية قال: ذكر عند النبيّ صلّى الله عليه وسلّم الدجّال فقال: يقتله عيسى بن مريم بباب لُدّ. وأخبرناه أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهّب أنبأنا أحمد بن جعفر حدّثنا عبدالله بن أحمد حدّثني أبي حدّثنا سفيان بن عُيَيْنة حدّثنا الزُهْري عن عبدالله بن عُبَيدالله بن ثعلبة عن عبد الرحمن[٩٣٩] بن يزيد قال: سمعت مجمع بن جارية أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ذكر الدجّال فقال: يقتله ابن مريم بباب لُدّ.

٣٣١. وأمّا حديث يونس فأخبرناه أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء حدّثنا أبو العبّاس محمد بن الحسن بن قُتَيبة حدّثنا حرملة بن يحيى أنبأنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن [عُبَيدالله بن عبدالله][٩٤٠] الأنصاري أنّه سمع عبد الرحمن[٩٤١] بن يزيد بن جارية الأنصاري يقول: سمعت مجمع بن جارية

---

٩٣٧ في الأصل : عبدالله بن عُبَيدالله.

٩٣٨ في أ : عبدالله.

٩٣٩ في أ : عبدالله.

٩٤٠ في أ : عبدالله بن عُبَيدالله، وفي ب : عبدالله بن عبدالله.

٩٤١ في أ : عبدالله.

الأنصاري يُخبّر أنّه سمع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: يقتل ابن آدم الدجّال بباب لُدّ.

٣٣٢. وأمّا حديث مَعْمر فأخبرناه أبو الحسن بن أبي العبّاس المالكي أنبأنا أبو الحسن السُلَمي أنبأنا جدّي أبو بكر أنبأنا محمد بن يوسف حدّثنا محمد بن حمّاد أنبأنا عبد الرزّاق أنبأنا مَعْمر عن الزُهْري عن عُبَيدالله بن عبدالله بن ثعلبة الأنصاري عن [عبد الرحمن][942] بن يزيد الأنصاري عن مجمع بن جارية الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: يقتل ابن مريم الدجّال بباب لُدّ وإلى جانب كذا، كذا[943] قال والصواب ابن زيد. أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبدالله بن منده أنبأنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن محمد بن الأزهر قالا[944]: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزّاق[945] عن مَعْمر عن الزُهْري عن عُبَيدالله بن عبدالله بن ثعلبة الأنصاري عن مجمع بن جارية قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: يقتل ابن مريم الدجّال بباب لُدّ، كذا قال وأسقط منه عبد الرحمن.

٣٣٣. أمّا رواية الأوزاعي الأخرى فأخبرنا بها أبو الحسن الفقيهان

---

٩٤٢ في الأصل : عبدالله.

٩٤٣ في ب : وكذا.

٩٤٤ في أ : قال.

٩٤٥ في أ : عبد الرحمن.

قالا[٩٤٦]: أنبأنا أبو العبّاس بن قبيس أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا خيثمة بن سليمان أنبأنا العبّاس بن الوليد بن مزيد[٩٤٧] أخبرني أبي حدّثنا الأوزاعي حدّثني ابن شهاب عن عُبَيدالله بن ثعلبة الأنصاري عن عمّه مجمع بن جارية أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان يقول: يقتل ابن مريم الدجّال بباب لُدّ.

٣٣٤. أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز الأنماطي وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا: حدّثنا أبو بكر الخطيب أخبرني أبو الحسن بن رزقويه أنبأنا أحمد بن سِندي حدّثنا الحسن بن علي حدّثنا إسماعيل بن عيسى أنبأنا إسحاق بن بشر أنبأنا عبدالله بن زياد بن سمعان عن عبدالله بن عبد الرحمن عن سعيد بن خالد عن سليمان بن يسار عن عبدالله بن عبّاس أنّه قال: لا تقوم الساعة حتّى ينزل عيسى بن مريم على ذروة أفِيق بيده حربة يقتل الدجّال.

٣٣٥. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنبأنا أبو نصر بن قَتادة أنبأنا أبو منصور النصروي حدّثنا أحمد بن نجدة حدّثنا سعيد بن منصور حدّثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر عن جابر بن عبدالله في قوله ليظهره على الدين كلّه،[٩٤٨] قال: خروج

---

٩٤٦ في أ : قال.

٩٤٧ في ب : يزيد.

٩٤٨ انظر سورة الصفّ : ٩.

عيسى بن مريم. قال: وأنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي[٩٤٩] الإسفرايِّني بن السقّاء أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن بطّة حدّثنا عبدالله بن محمد بن زكريّا حدّثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدّثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مُجاهد في قوله: ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون، قال: إذا نزل عيسى بن مريم لم يكن في الأرض إلاّ الإسلام ليظهره على الدين كلّه.

٣٣٦. أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقّور أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبدالله بن محمد حدّثنا داود بن عمرو حدّثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن [أبي] نجيح في قوله: ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون، قال: إذا نزل عيسى بن مريم لم يكن في الأرض دين إلاّ الإسلام، قال: فذلك قوله ليظهره على الدين كلّه.

٣٣٧. أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبدالله بن محمد / حدّثنا داود بن عمرو الضبي حدّثنا شريك عن سالم يعني ابن عجلان الأفطس عن سعيد هو ابن جبير: حتّى تضع الحرب أوزارها،[٩٥٠] قال: خروج عيسى بن مريم فيطمئن كلّ شيءٍ ولا تكون عداوةٌ بين اثنين ويُوضع السلاح وتضع الحرب أوزارها.

---

[٩٤٩] ساقطة من ب : بن علي.

[٩٥٠] انظر سورة محمد : ٤.

٣٣٨. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي حدّثنا إبراهيم بن الحسين حدّثنا آدم بن أبي أياس حدّثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مُجاهد في قوله: حتّى تضع الحرب أوزارها، يعني حتّى ينزل عيسى بن مريم فيسلم كلّ يهوديٍ وكلّ نصرانيٍ وكلّ صاحب ملّةٍ ويأمن الشاة الذئب ولا تقرض فأرةٌ جراباً وتذهب العداوة من الأشياء كلّها وذلك ظهور الإسلام على الدين كلّه.

٣٣٩. أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنبأنا أبو عبدالله الحافظ حدّثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ حدّثنا علي بن الحسين بن أبي عيسى حدّثنا عبدالله بن الوليد حدّثنا سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس في قوله: وإنّ من أهل الكتاب إلاّ ليؤمننّ به قبل موته، قال: خروج عيسى بن مريم.

٣٤٠. أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجرّاح الكاتب حدّثنا أبو [جعفر][951] أحمد بن عبدالله بن النّيري البزّاز حدّثنا أبو سعيد الأشجّ حدّثنا أبو نُعَيم عن سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس: ليؤمننّ به قبل موته، قال: قبل موت عيسى. أخبرنا بها عاليةً

---

[951] في الأصل : بكر.

عن ابن عبّاس[٩٥٢]: ليؤمننّ، أنبأنا أبو طالب بن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي حدّثنا إسحاق بن الحسن الحَرْبي حدّثنا أبو حُذَيفة حدّثنا سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس: وإنّ من أهل الكتاب إلاّ ليؤمننّ به قبل موته، قال: قبل موت عيسى.

٣٤١. كتب إليّ أبو بكر الشِيرَويي[٩٥٣] ثمّ حدّثني أبو المحاسن عبد الرزّاق بن محمد عنه أنبأنا أبو بكر الحِيرْي حدّثنا أبو العبّاس الأصمّ حدّثنا إبراهيم بن مرزوق حدّثنا أبو عاصم عن شعبة عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس: وإنّ من أهل الكتاب إلاّ ليؤمننّ به قبل موته، قال: موت عيسى. قال: وحدّثنا إبراهيم حدّثنا وهب بن جرير حدّثنا شعبة عن أبي هارون الغنوي عن عِكْرِمة قال: لا يموت رجلٌ من اليهود حتّى يؤمن بعيسى.

٣٤٢. أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو طالب بن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي حدّثنا محمد بن أحمد بن النضر حدّثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق يعني الفزاري عن سفيان عن أبي هاشم عن مُجاهد قال: ليس من أهل الكتاب أحدٌ يموت حتّى يشهد أنّ عيسى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، قال: وإن وقع من فوق البيت، قال: وإن وقع من فوق

---

[٩٥٢] ساقطة من ب : عن ابن عبّاس.

[٩٥٣] في أ : الشيروي.

البيت[٩٥٤]. قال: وأنبأنا الشافعي حدّثنا إسحاق بن الحسن الحَرْبي حدّثنا أبو حُذَيفة حدّثنا سفيان عن أبي هاشم عن مُجاهد: وإنّ من أهل الكتاب إلاّ ليؤمننّ به قبل موته، قال: قبل موت عيسى، قلت: وإن وقع أحدهم من ظهر بيت، قال: وإن وقع من ظهر بيت.

٣٤٣. كتب إليّ أبو بكر عبد الغفّار بن محمد وأخبرني أبو المحاسن الطَبَسي عنه أنبأنا[٩٥٥] أبو بكر[٩٥٦] الحِيْري حدّثنا أبو العبّاس حدّثنا إبراهيم بن مرزوق حدّثنا أبو عامر حدّثنا إسرائيل عن فرات[٩٥٧] عن الحسن البصري في قوله: وإنّ من أهل الكتاب إلاّ ليؤمننّ به قبل موته، قال: لا يموت أحدهم حتّى يؤمن بعيسى بن مريم.

٣٤٤. أخبرنا أبو الحسن الأنماطي وأبو محمد السلمي قالا: حدّثنا أبو بكر الخطيب أخبرني محمد بن أحمد بن رزقويه أنبأنا أبو بكر بن سِنْدي حدّثنا الحسن بن علي حدّثنا إسماعيل بن عيسى قال: قال إسحاق: وأنبأنا ابن سمعان قال: بلغني عن الحسن أنّه قال: إنّ عيسى بن مريم يؤمن به أهل الأرض جميعاً حتّى يكونوا أهل ملّةٍ واحدةٍ وإن شئتم فاقرؤوا هذه الآية: وإنّ من أهل الكتاب إلاّ ليؤمننّ به قبل موته، يعني بعيسى بن مريم قبل موته يعني قبل موت عيسى بن مريم. قال: وقال إسحاق: أنبأنا

---

٩٥٤ ساقطة من أ : قال: وإن وقع من فوق البيت.

٩٥٥ في أ : وأنبأنا.

٩٥٦ ساقطة من ب : بكر.

٩٥٧ في أ : الفرات.

جعفر بن الحارث عن شهر بن حوشب قال: كنت مستخفياً من الحجّاج بن يوسف فجعل لي الأمان / فخرجت فمررت بـه ذات يومٍ وهـو يُقسم جزوراً له في أصحابه فقال لي: يا شهر فلعلّك تكره لباس هذه الجزور، قلت: ما أكرهها أصلح الله الأمير فكساني منها شقّةً فارتديت بها فلمّا قفيت أتاني نداءٌ يا شهر فقلت في نفسي هي هي فانصرفت إليه فقال: يا شهر إنّي أقرأ القرآن فإنّي على آيٍ منـه فلا تزال حزّازةً فـي قلبـي ألاّ أكون علمتها، قلت: وما هي، قال: وإنّ من أهل الكتاب إلاّ ليؤمننّ بـه قبل موته، قال: قلت ذاك في اليهود ولا يقبض ملك المـوت روح أحدهم حتّى يجيئه ملك الموت[٩٥٨] ومعه شعلةٌ من نار جهنّم فيضرب بها وجهـه ودبره فيقول له: أتقرّ أنّ عيسى عبد الله ورسوله فلا يزال به حتّـى يقـرّ به فإذا أقرّ به قبض ملك الموت روحه ففيهم نزلت هذه الآية.

٣٤٥. أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد أنبأنـا أبـو محمـد الجوهـري أنبأنا أحمد بن محمد بن الفضل بن الجرّاح أنبأنا أبـو [جعفـر][٩٥٩] أحمـد بن عبدالله البزّاز حدّثنا أبو سعيد الأشجّ حدّثنا كثير بن هاشم عـن جعفـر بن برقان عن ثابت بن الحجّاج: وما قتلوه حتّى بلغ ومـا قتلـوه يقينـا،[٩٦٠] قال ثابت: لم يقتل قال الله عزّ وجلّ: وإنّ من أهل الكتاب إلاّ ليؤمننّ بـه قبل موته، قال: يقول قبل موت عيسى ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً.

---

٩٥٨ ساقطة من أ : الموت.

٩٥٩ في الأصل : بكر.

٩٦٠ انظر سورة النساء : ١٥٧.

٣٤٦. أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين أنبأنا أبوالحسين بن أبي نصر أنبأنا أبو بكر المَيانَجي حدّثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري وأحمد بن محمد بن ساكن الريحاني بالمَيانَج[961] وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم بالرَيّ وزكريّا بن يحيى الساجي بالبصرة وأحمد بن محمد الطحاوي وغيرهم بمصر والقاضي عبدالله بن محمد القزويني قالوا: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى حدّثنا محمد بن إدريس الشافعي حدّثني محمد بن خالد الجَنَدي، وأخبرنا أبو علي الحسن بن المظفّر أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين حدّثنا علي بن محمد بن أيّوب الرقّي[962] بصور وعبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري وغيرهما قالوا: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى حدّثني محمد بن إدريس الشافعي حدّثنا محمد بن خالد الجَنَدي، وأخبرنا القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي أنبأنا أبو محمد بن النحّاس أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمر[و] المديني حدّثنا يونس بن عبد الأعلى عن الشافعي عن محمد بن خالد الجَنَدي عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنَس، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو محمد الصَرِيفيني وأبو الحسين[963] بن النقّور، وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو محمد الصَرِيفيني قالا: أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصَيْرَفي حدّثنا عبدالله بن

---

[961] المَيانِج : موقع قديم في الشام (معجم البلدان)، وهو اليوم غير معروف.

[962] في ب : البرقي

[963] في أ : الحسن.

محمد بن زياد بن نادم بن واصل أبو بكر النيسابوري حدّثنا يونس بن عبد الأعلى مراراً حدّثني محمد بن إدريس الشافعي حدّثنا محمد[٩٦٤] بن خالد الجَنَدي عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنَس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لا يزداد الأمر إلاّ شدّةً ولا الدنيا إلاّ إدباراً ولا الناس إلاّ شحّاً ولا تقوم الساعة إلاّ على شرار الناس ولا مهدي إلاّ عيسى بن مريم.[٩٦٥] قال ابن شاهين: تفرّد بهذا الحديث الشافعي ولا أعلم حدّث به غيره ولا عنه إلاّ يونس وهو حديث غريب الإسناد مشهور المتن إلاّ قوله ولا مهدي إلاّ عيسى بن مريم فما قال[٩٦٦] أحد غيره، وزاد الأنماطي عن الصَرِيفيني عن ابن عبدان قال أبو بكر: وهذا حديثٌ غريبٌ.

٣٤٧. أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو الحسين البزّاز أنبأنا أبو طاهر المخلّص أنبأنا أبو بكر بن زياد النيسابوري حدّثنا يونس بن عبد الأعلى مراراً حدّثني محمد بن إدريس الشافعي، وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبّال أنبأنا أبو العبّاس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلاّل الثقة وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزّاز قراءةً عليه قالا: أنبأنا أبو علي الحسن بن يوسف بن مليح الطَرايفي[٩٦٧]، وأخبرنا

---

[٩٦٤] في أ : خالد.

[٩٦٥] انظر ابن ماجة، سُنن ابن ماجة (كتاب الفتن)، ١٣٤٠-١٣٤١(٤٠٣٩).

[٩٦٦] في أ : له.

[٩٦٧] في أ : الطريفي.

أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان أنبأنا[٩٦٨] / أبو طاهر محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي الأنباري حدّثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني قالا: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى حدّثنا محمد بن إدريس الشافعي، وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن أنبأنا الشيخ الزكي أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحير[٩٦٩] البَحيري أنبأنا أبو نُعَيم عبد الملك بن الحسن الأزهري أنبأنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرايّني، وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر أنبأنا جدّي أبو المعالي عمر بن محمد بن الحسين، وأخبرنا أبو سعد عبدالله بن أسعد بن أحمد بن محمد النسوي وأبو بكر عبد الجبّار بن محمد بن أبي صالح وأبو القاسم عبد الكريم وأبو عبد الرحمن أحمد أنبأنا الحسن بن أحمد بن يحيى الكاتب قالوا: أنبأنا أبو الفضل محمد بن عُبَيدالله بن محمد الصرّام قالا: أنبأنا القاضي الإمام أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود بن هارون الرقّي، وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل وأبو محمد عبد الجبّار بن محمد الفقيهان قالا: أنبأنا أبو بكر البَيْهقي أنبأنا أبو عبدالله الحافظ حدّثنا أبو[٩٧٠] الحسن عيسى بن زيد بن عيسى العُقَيلي قالوا: أنبأنا يونس، وقال عبد الجبّار: عن يونس بن عبد الأعلى، حدّثنا محمد بن إدريس الشافعي قال:

---

[٩٦٨] ساقطة من ب : أنبأنا.

[٩٦٩] في ب : بحيري.

[٩٧٠] ساقطة من أ : أبو.

حدّثنا، وأخبرنا أبو[٩٧١] سعد بن أبي صالح الفقيه أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد المزكّي أنبأنا أبو العبّاس محمد بن أحمد بن محمد السَليطي حدّثنا عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرايِّني حدّثنا يونس بن عبد الأعلى حدّثني محمد بن إدريس الشافعي حدّثني محمد بن خالد الجَنَدي عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنَس بن مالك أنّ، وفي حديث السَليطي عن، النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: لا يزداد الأمر إلاّ شدةً ولا الناس إلاّ شحّاً ولا الزمان، وقال ابن الجارود: الدنيا، إلاّ إدباراً ولا تقوم الساعة إلاّ على شرار الناس ولا مهدي إلاّ عيسى بن مريم.

٣٤٨. وقد رُوي من غير طريق يونس، أخبرناه أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك أنبأنا والدي أبو صالح المؤذّن أنبأنا أحمد بن عبدالله أنبأنا أبي أنبأنا مفضل بن محمد الجَنَدي أنبأنا صامت بن معاذ حدّثنا [يحيى][٩٧٢] بن السكن حدّثنا محمد بن خالد الجَنَدي عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنَس عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: لا يزداد الأمر إلاّ شدّةً ولا الدنيا إلاّ إدباراً ولا الناس إلاّ شحّاً ولا تقوم الساعة إلاّ على شرار الناس ولا مهدي إلاّ عيسى بن مريم. قال: أنبأنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد حدّث به الحاكم أبو عبدالله الحافظ عن أبي أحمد المذكّر عن أبي محمد بن رشدين عن المفضل الجَنَدي فكأنّي سمعته منه. أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل أنبأنا أبو بكر البَيْهقي قال: هذا حديث تفرّد به

---

٩٧١ ساقطة من أ : أبو.

٩٧٢ في الأصل : زيد.

محمد بن خالد الجَنَدي، قال أبو عبدالله الحافظ: ومحمد بن خالد رجلٌ مجهولٌ واختلفوا عليه في إسناده فرواه صامت بن معاذ حدّثنا يحيى بن السكن حدّثنا محمد بن خالد الجَنَدي عن أبان بن صالح عن الحسن عن أَنس عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم مثله. قال صامت بن معاذ: عدلت إلى الجَنَد[٩٧٣] مسيرة يومين من صنعاء فدخلت على محدّث لهم فطلبت هذا الحديث فوجدّته عنده عن محمد بن خالد الجَنَدي عن أبان بن أبي عيّاش عن الحسن عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم. قال البَيْهقي: أخبرناه أبو عبدالله الحافظ حدّثني أبو أحمد عبد الرحمن بن عبدالله بن يزداد الرازي المذكّر من كتابه حدّثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رشدين بن سعد المصري بمصر حدّثنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجَنَدي حدّثنا صامت بن معاذ فذكره فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجَنَدي وهو مجهول عن أبان بن أبي عيّاش وهو متروك عن الحسن عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وهو منقطع، والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصحّ إسناداً وفيها بيان كونه من عِتْرة[٩٧٤] النبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

٣٤٩. أخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر بن أبي هشام أنبأنا أبو محمد عبدالله بن الحسن بن حمزة العطّار أنبأنا / أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر أنبأنا أبو موسى هارون بن محمد

---

٩٧٣ في أ : الجنيد. والجَنَد : مدينة في اليمن (معجم البلدان).

٩٧٤ في ب : غيره. وعِتْرة الرجل : ذريته (لسان العرب).

الموصلي أنبأنا أبو يحيى زكريّا بن أحمد البلخي حدّثنا أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رشدين حدّثني أبو الحسن علي بن عُبَيدالله الواسطي قال: رأيت محمد بن إدريس الشافعي في المنام فسمعته يقول: كذّب عليٌّ يونس في حديث الجَنَدي حديث الحسن عن أنَس عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في المهدي قال الشافعي: ما هذا من حديثي ولا حدّثت به كذّب عليٌّ يونس.

٣٥٠. أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفتح المظفّر بن الحسين بن علي بن أبي نوّار المردوستي قالا: أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز أنبأنا القاضي أبو عبدالله محمد بن عبدالله[٩٧٥] الجعفي الكوفي بالكوفة أنبأنا أبو السري[٩٧٦] هنّاد بن السري حدّثنا أبو سعيد عبدالله بن سعيد الأشجّ حدّثنا طلحة بن سنان بن الحارث [الإيامي][٩٧٧] عن ليث عن مُجاهد قال: المهدي عيسى بن مريم.

٣٥١. أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا أبو العلاء الواسطي أنبأنا أبو بكر [البابَسيري][٩٧٨] أنبأنا الأحوص بن المفضل بن غسّان قال: قال أبي: قلت ليحيى بن معين أنّ يونس بن

---

٩٧٥ ساقطة من ب : محمد بن عبدالله.

٩٧٦ في ب : يسرى.

٩٧٧ في الأصل : اليامي.

٩٧٨ في الأصل : البابسري.

محمد حدّثني حدّثنا محمد بن[٩٧٩] طلحة عن أبي عُبَيدة عن [الحسن][٩٨٠] البصري قال: المهدي عيسى بن مريم، قال: أبو عُبَيدة شيخٌ مجهولٌ.

٣٥٢. أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء حدّثنا أبو العبّاس محمد بن الحسن بن قُتَيبة حدّثنا حرملة بن يحيى أنبأنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن حنظلة بن علي الأسلمي أنّه سمع أبا هُريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأخبرنا أبو القاسم النسيب أنبأنا طرفة بن أحمد بن محمد بن طرفة أنبأنا عبد الوهّاب الكِلابي[٩٨١] حدّثنا محمد بن خُرَيم حدّثنا دحيم حدّثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي أنبأنا الزُهْري، وأخبرنا أبو الحسن الفقيهان قالا: أنبأنا أبو العبّاس بن قبيس أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا خيثمة بن سليمان أنبأنا العبّاس أخبرني أبي حدّثنا الأوزاعي حدّثني ابن شهاب عن حنظلة بن علي عن أبي هُريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان يقول، وفي حديث النسيب أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: والذي نفسي بيده ليهلّنّ ابن مريم بفجّ الرَوْحاء حاجّاً أو مُعْتمراً، انتهى حديث النسيب، وزادوا: أو ليثنيهما.

---

٩٧٩ ساقطة من ب : بن.

٩٨٠ في الأصل : الحسين.

٩٨١ في أ : الكلائي.

٣٥٣. أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدّي أبو بكر أنبأنا محمد بن يوسف حدّثنا محمد بن حمّاد أنبأنا عبد الرزّاق أنبأنا مَعْمر عن الزُهْري عن حنظلة الأسلمي قال: سمعت أبا هُريرة يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ليهلّنّ ابن مريم بفجّ الرَوْحاء حاجّاً أو مُعْتمراً أو ليثنيهما جميعاً.

٣٥٤. أخبرناه أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهّب أنبأنا أحمد بن جعفر حدّثنا عبدالله بن أحمد حدّثني أبي حدّثنا سفيان عن الزُهْري عن حنظلة الأسلمي سمع أبا هُريرة يقول، وأخبرناه أبو سعد بن البغدادي أنبأنا أبو عمرو بن منده وإبراهيم بن محمد الطيّان قالا: أنبأنا إبراهيم بن خرشيد قوله أنبأنا أبو بكر النيسابوري حدّثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم حدّثنا سفيان عن الزُهْري عن حنظلة بن علي الأسلمي عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: والذي نفسي بيده ليهلّنّ ابن مريم بفجّ الرَوْحاء حاجّاً أو مُعْتمراً أو ليثنيهما. هكذا رواه عقيل وابن جريج ومالك عن ابن شهاب عن حنظلة نحوه وهو عندنا عنهم بأسانيد.

٣٥٥. أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو محمد الصَرِيفيني أنبأنا أبو القاسم بن حبابة حدّثنا أبو القاسم البغوي حدّثني صالح بن مالك الخوارزمي حدّثنا عبد العزيز بن عبدالله أخبرني الزُهْري عن حنظلة بن علي عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

ليهلّنّ ابن مريم بفجّ الرَوْحاء حاجّاً أو مُعْتَمراً أو ليثنيهما.

٣٥٦. قرأت على أبي القاسم الشَحّامي عن أبي سعد[٩٨٢] الجَـنْزَروذي[٩٨٣] أنبأنا أبو أحمد / محمد[٩٨٤] بن محمد الحافظ أنبأنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي حدّثنا هشام بن عمّار حدّثنا محمد بن شُعَيب حدّثنا عمر بن محمد عن أبي عقال عن أنَس بن مالك قال: بينما أنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يطوف بالبيت إذ رُفع إلينا يد وبرد فقلنا: يا رسول الله ما اليد الذي رأينا والبرد الذي رأينا، قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: وقد رأيتموه، فقلنا: نعم، قال: ذاك عيسى بن مريم سلّم عليَّ.

٣٥٧. أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري حدّثنا أبو حفص بن شاهين قراءةً عليه حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي أملأنا عبد الوهاب بن الضحّاك حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن نفير[٩٨٥] عن كثير بن مرّة عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: كيف تهلك أمّةٌ أنا أوّلها وعيسى بن مريم آخرها.

---

٩٨٢ في الأصل : سعيد.

٩٨٣ في ب : الخزرودي.

٩٨٤ ساقطة من ب : محمد.

٩٨٥ في ب : عفير.

٣٥٨. أخبرنا أبو القاسم الشحّامي أنبأنا أبو سعد [الجَنْزَروذي][٩٨٦] أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد أخبرني أبو الطيّب أحمد بن عبدالله الدارمي بأنطاكية حدّثنا يمان بن سعيد حدّثنا خالد بن يزيد القشيري حدّثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي عن أبي جعفر أمير المؤمنين عبدالله بن محمد عن أبيه عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: كيف تهلك أمّةٌ أنا أوّلها وعيسى بن مريم آخرها والمهدي من أهل بيتي في وسطها.

٣٥٩. أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العبّاس أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العبّاس التميمي أنبأنا أبو لبيد[٩٨٧] محمد بن إدريس السامي حدّثنا إسماعيل بن موسى بن بنت السدي حدّثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عُرْوة حدّثني صالح مولى لأبي هُريرة عن أبي هُريرة أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: ينزل عيسى بن مريم إلى الأرض فيمكث أربعين سنةً.

٣٦٠. أخبرنا أبو عبدالله الخلاّل أنبأنا إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المُقرىء أنبأنا أبو يعلى حدّثنا عقبة بن مكرم حدّثنا يونس بن بكير[٩٨٨] حدّثنا هشام بن عُرْوة عن أبي الزنّاد عن الأعرج عن أبي هُريرة أنّ

---

٩٨٦ في الأصل : الخزرودي.

٩٨٧ في ب : الوليد.

٩٨٨ في ب : بكر.

رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس أربعين سنةً، فقيل: يا أبا هُريرة سنة كسنة، قال: هكذا.

٣٦١. أخبرنا أبو الحسن السلمي حدّثنا أبو محمد التميمي أنبأنا تمّام بن محمد البجلي وعقيل بن عُبَيدالله الأزدي قالا: أنبأنا محمد بن عبدالله بن جعفر الرازي حدّثنا أبو أميّة الأحوص بن المفضل حدّثنا أبي المفضل بن غسّان حدّثنا محمد بن عبدالله بن عبد العزيز العُمَري عن صالح بن [أبي] شُعَيب [عن][989] طلحة بن عبدالله[990] بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبي بكر عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله إنّي أرى أن أعيش من بعدك فتأذن لي أن أدفن إلى جنبك، فقال: وأنّى لي بذلك الموضع ما فيه إلاّ موضع قبري وقبر أبي بكر وقبر عمر وقبر عيسى بن مريم صلّى الله عليه وسلّم.

٣٦٢. أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي حدّثنا أبو عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني حدّثنا عبد الملك بن سليمان القلانسي حدّثنا سلم بن قُتَيبة عن أبي مودود[991] عن عثمان بن الضحّاك عن محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلاّم عن أبيه عن جدّه قال: وجدت

---

٩٨٩ في أ : بن.

٩٩٠ ساقطة من ب : بن عبد العزيز العمري عن صالح بن أبي شعيب عن طلحة بن عبدالله.

٩٩١ في ب : داود.

في الكتب أنّ عيسى بن مريم يدفن مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في القبر وقد بقي في البيت موضع قبر.

٣٦٣. أخبرنا أبو الفتح الكروخي أنبأنا أبو عامر الأزدي وأبو نصر الترياقي وأبو بكر الغورجي قالوا: أنبأنا عبد الجبّار بن محمد أنبأنا محمد بن أحمد المحبوبي حدّثنا أبو عيسى التَرْمِذي حدّثنا زيد بن أخزم الطائي[٩٩٢] البصري حدّثنا أبو قُتَيبة سلم بن قُتَيبة حدّثني أبو[٩٩٣] مودود المدني حدثنا[٩٩٤] عثمان بن الضحَّاك عن محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلاّم عن أبيه عن جدّه قال: نظرت في التوراة صفة محمد صلّى الله عليه وسلّم / وعيسى بن مريم عليه السلام يدفن معه، قال: فقال أبو مودود: وقد بقي من البيت موضع قبر. قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. هكذا قال عثمان بن الضحَّاك والمعروف الضحَّاك بن عثمان المدني.

٣٦٤. أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسن والمبارك ومحمد بن علي واللفظ له قالوا: أنبأنا أبو أحمد الغندجاني، زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا محمد بن إسماعيل البُخاري

---

٩٩٢ في ب : الطاء.

٩٩٣ في أ : ابي.

٩٩٤ في أ : حدثني.

قال: قال لي الخُزاعي: حدّثنا محمد بن صدقة سمع عثمان بـن الضحّـاك بن عثمان[995] أخبرني محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلاّم عن أبيه عن جدّه: ليدفن عيسى بن مريم مع النبيّ[996] صلّى الله عليه وسلّم فـي بيتـه. قال البُخاري: هذا لا يصحّ عندي ولا يتابع عليه.

---

[995] ساقطة من ب : بن الضحّاك بن عثمان.

[996] في ب : رسول الله.

الفهارس

فهرس الأسماء

فهرس الأماكن

الناشر
دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان - الأردن
دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله - فلسطين

التوزيع
المركز العربي للمطبوعات، بيروت - لبنان
تصميم الغلاف: محمد نصرالله